وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

دراسات أندلسية

١٠

ديوان ابن عبد ربه

جمعه وحققه وشرحه

الدكتور محمد رضوان الداية

أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة دمشق

مؤسسة الرسالة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م

مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ شارع سوريا ـ بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٢٩٥٥٠١ ـ ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

شِعْرُ ابْنِ عَبْدِ رَبِّه

يعد أبو عمر أحمد بن عبد ربّه في رؤوس شعراء الأندلس في القرنين الثالث والرّابع ، ويعد في أشهر شعراء أمراء الدولة المروانية وخلفائها . ولعل شهرته في زمانه كاتباً مصنفاً لا تقل عن شهرته شاعراً مقدّماً. وتحدثنا تراجم ابن عبد ربه عن إعجاب المتنبي بشعر ابن عبد ربه الذي سمع به وتقديمه إياه على غيره من شعراء الأندلس .

وقد كان ديوان شعر ابن عبد ربه في جملة ما اعتنى به الحكم المستنصر خليفة قرطبة العظيم ، ومما ضمّه من آثار الأندلسيين إلى مكتبته وعلّق عليه بخط يده .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفي القرن التالي (الخامس الهجري) كان ديوان ابن عبد ربّه بين يدي مؤرخ الأندلس الشهير ابن حيّان . وقد وجدت في الأجزاء الباقية من كتابه (المقتبس) شعراً كثيراً لابن عبد ربّه . وقد كان يقدّم قصائده بالثناء عليه ، وبيان مكانته الرفيعة ويضيف إليه الألقاب العالية .

* * *

وديوان ابن عبد ربّه مما بخلت به الأيام ، فهو يصل إلينا . . . ولم يتبقّ لنا من شعره إلاّ قصائد ومقطعات في كتاب (العقد) ، وقطع متناثرة ، وقصائد قليلة في المصادر الأندلسية وبخاصة كتب التاريخ ، والتراجم .

ووجدت من المفيد أن أجمع شعر ابن عبد ربّه المتبقّي ، تقريباً للدارسين وإسهاماً في حركة إحياء التراث الأندلسي ، وتخليداً لذكرى شاعر عاش أياماً مشرقة في الفردوس القديم .

الدكتور محمد رضوان الدّاية
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة دمشق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أبو عُمَر أحمَدُ بن عَبْدِ رَبّه
٢٤٦ - ٣٢٨

في شعراء الدولة المروانية المشهورين في الأندلس يبرز اسم أبي عمر بن عبد ربّه الذي اشتهر في زمانه مادحاً لعدد من أمراء بني مروان ، وشاعراً مقدماً مدّة طويلة من خلافة الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد (٣٠٠ – ٣٥٠) ، كما اشتهر بكتابه « العقد » الذي تجاوزت شهرته الأندلس ، إلى المشرق .

وابن عبد ربّه هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه . وجدّه الأعلى « سالم » مولى الأمير هشام بن عبد الرحمن الدّاخل . ولد بقرطبة في ١٠ رمضان ٢٤٦ هـ . وكانت قرطبة آنذاك – وطوال مدة الدولة المروانية – عاصمة الأندلس وحاضرتها الكبرى . فنشأ بها ،وتتلمذ على عدد من علمائها وشيوخها مثل بقيّ بن مخلد وابن وضّاح والخُشني ،فحصل على ثقافة إسلامية وعلوم عربية واسعة ، ونمّى بذلك موهبته الشعريّة التي مكّنته من التقرب إلى أمراء بني مروان ، وغيرهم ، ورفعت منزلته بعد أن كان واحداً في جملة المثقّفين . قال الحميدي في صفته : « وكان لأبي عمر بالعلم جلالة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبالأدب رياسة وشهرة مع ديانة وصيانة واتفقت له أيام وولايات للعلم فيها نَفاق، فسادَ بعد خمول ، وأُثرى بعدً فقر ، وأُشير بالتفضيل إليه إلاّ أنه غلب الشعر عليه » .

وقد ظهرت ثقافته الواسعة في مصنّفه (العقد) ، وظهرت أيضاً في ثنايا شعره (المتبقّي) ، فهو يشير إلى شاعر مثقف ، مطلع على جوانب كثيرة من العلوم الإسلامية وعلوم العربية ، بالإضافة إلى بصره بالشعر ، واطلاعه على التراث الشعري بخاصّة ، والأدبي بعامة مما كان في الأندلس ، ومما وصل إليهم من آثار المشارقة . ونذكر هنا أن أستاذه بقي بن مخلد نفسه أدخل إلى الأندلس كثيراً من كتب المشارقة ، وشيخه الخُشني جاء من رحلته إلى المشرق بزاد لغوي كبير ، وبعدد من دواوين الشعر ، أمّا ابن وضّاح فكان من علماء الحديث المشهورين . وإذا عددنا « العقد » كتاباً يقصد به مؤلفه إلى تقديم زاد ثقافي مركز للناشئة في المعارف العامة ، فهو من جهة ثانية يمثّل نموذجاً واضحاً من جذور ابن عبد ربه الثقافية ، ويمثّل اتساع قاعدة تلك الجذور ، وارتباطها بـ « موسوعة » الثقافة العربية آنذاك .

* * *

يستطيع الدارس أن يكوّن صورة مقرّبة لشخصيّة ابن عبد ربه ، وأن يتلمس عدداً كبيراً من خصائص تلك الشخصية ومقوماتها . فهو إنسان معتدل ، أقرب إلى الهدوء والاتّزان ، وتشعر من خلال أخباره ، وشيء من مساجلاته الشعرية أنه إنسان قادر على إنشاء العلاقات الاجتماعية ، والوصول إلى رجال الدولة الكبار من الأمراء (الحكام) وغيرهم من القادة والوزراء . وكان لتديّنه وورعه أثر في أُسلوب معاملة الناس له ، وحُسن إجابته وقضاء حوائجه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد امتدّ به العمر ، وتقلّبت عليه أحوال الحياة ،وعرف الحياة في أحوالها المختلفة فبدأ بسيطاً مغموراً وانتهى معروفاً مشهوراً . وعرف الضيق والحاجة ثم انهالت عليه الدّنيا من عطايا الأمراء والقواد وحكام الأقاليم وسواهم . ولكنه منذ أن اتصل بالبيت المرواني ارتقت مكانته الاجتماعية ، وأقبلت عليه الدّنيا كما شاء . وبقيت له تلك المكانة الرفيعة في قصور الأمراء ودور الوزراء والقواد كما كانت له المكانة المرموقة لدى العلماء والشعراء والمثقفين في قرطبة وغيرها .

وقد أدرك من أمراء بني أُمية الأمير محمد (٢٣٨ – ٢٧٣) والأمير منذر (٢٧٣ – ٢٧٥) والأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ – ٣٠٠) وأدرك شطراً من عهد عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ – ٣٥٠) وله فيهم مدائح كثيرة .

وصلته بالدولة المروانية صلة وثيقة . والقدر القليل الباقي من مدائحه فيهم يدلّ على ثقتهم به ، كما يدل من جهة أخرى على ولائه للمروانيين ، واعتقاده بخلافتهم ، ومحبّته فيهم . وقد ذكره أكثر من مصدر أندلسي في جملة شعرائهم، بل جعلوه المقدّم على أولئك الشعراء. ولعلّك تجد مصداقاً لهذا في مدائحه في الخليفة الناصر لدين الله . وفي تسجيله لفتوحه وانتصاراته في « العقد » وفي غيره من المصادر الأندلسية المعاصرة له، والتالية له أيضاً .

وفي شعره أيضاً مدائح لعدد من الوزراء ، والقواد ، والفقهاء من رجال الدولة المروانية ، وفيه مدائح في بعض حكام الأقاليم الذين أطلقت الدولة يدهم في حكمها مساعدةً لها في بسط سلطانها،وفي توفير النّظام. فمدح من قواد الأمير المنذر القائد عبد الله بن محمد بن أبي عبدة . ومدح القائد أبا العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة ، ومدح الوزير الكاتب عبد الله بن محمد الزجّالي . ونجد له أكثر من قصيدة في مدح ابن حجاج الذي فوّض إليه الأمويون حكم إشبيلية وقرمونة . ومدح الفقيه أبا صالح المعافري.وله – بلا شك – مدائح أُخرى مما ضاع في شعره الذي لم يصل إلينا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وشعره في بني مروان وقوّادهم ووزرائهم . . . داخل في جملة شعر المديح المعروف في الشعر العربي ، من حيث كونه شعر مناسبات ،مقصوداً به الثناء ، والولاء ، ونيل الأعطيات ؛ لكنه من جهة أُخرى يعبّر عن موقفه من الدولة ،ويسجل الأحداث تسجيلاً رائعاً يخلّد الفتوحات والانتصارات ويقدّم مادة مساعدة – بالإضافة إلى القيم الأدبية – في تاريخ الفترة وأحداثها .

* * *

إذا جاز الاحتكام إلى القطع الباقية من شعره ، فإنا نجد في شعره الأغراض الآتية (المديح ، والغزل ، والعتاب ، والإخوانيات ، والرثاء ، والزهد ، وضروب من وصف المعارك الحربيّة ووصف الطبيعة ، وبعض الأشياء الأخرى . . . بالإضافة إلى متفرقات متعددة في التعريض أو الهجاء وغيرها من الأغراض) . . .

وقد سبق أنّ المديح كان في أغراضه الرئيسة ، وأنه توجه به إلى الأمراء والخلفاء من المروانيين وإلى غيرهم من رجال الدولة وعلمائها . والرّثاء غرض آخر لاحق بالمديح حيناً ، مستقلّ عنه حيناً آخر . ولقد بكى الشاعر بعض أولاده الذين فقدهم في حياته ، ورثى بعض الفقهاء والعلماء ، كرثائه الفقيه عبد الله بن يحيى الليثي .

والغزل من الأغراض القريبة إلى نفسه . وقد ميز الذين تحدثوا عن ابن عبد ربه من القدماء ، ومن الدّارسين المعاصرين فترتين من حياته : فترة الشباب وما يلحق بها : وفيها قال شعراً غزلاً كثيراً ،صدر فيه عن نفس شاب عرف الحياة وخبرها واستمتع بها . . . ثم تطاول به العمر ، وأدركته الشيخوخة واستحال اعتداله إلى تصاون شديد فاعتذر عن كل قصيدة غزلية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قالها قديماً بقصيدة جديدة . . . وسمّى الشعر الجديد (المحصّات) كأنه يكفّر بها عن شعره الغزلي الذي سلف منه . ويظهر لي أنّ ابن عبد ربّه صدر في هذه المحصات عن الورع الشديد والتصاون الذي عرفه معاصروه فيه وأقول برأي الدكتور إحسان عباس (عصر سيادة قرطبة : ١٩٦) من أن عبد ربّه لم يقع في تجربة الإثم ومخالفة الشريعة في السّلوك ولم يخرج إلى المحرمات ولم يشرب الخمرة . . . وإنما هي تجربة كلاميّة في الأشياء التي ظنها من المعاصي ، وفي المواقف التي تخيّل إلى القارىء أن الشّاعر يتخذ سمت الزّاهد المبتعد عن الحياة والأحياء .

ويبقى ورع الشاعر وتصاونه وشعره الذي قاله في الحياة والموت ، والشيب والشباب صورة لحقيقة الشاعر ، وإنما ظهر هذا الشعر وبَرَز بعد أن تقدم الشاعر في السن ، وهذا أمر طبيعيّ .

* * *

و (إخوانياته) في شعره كثيرة ، وهي قصائد في الإهداء والاستهداء ، وفي المناسبات المختلفة من الأعياد . والاحتفالات . والزيارات . . .

* * *

و (الهجاء) في الباقي من شعره قليل . وشعر التعريض ، والتهديد أكثر . وكانت للشاعر بعض المُساجلات الشعرية مع « القلفاط » أحـد معاصريه وكان شاعراً مثله . وقد اتخذ ابن عبد ربه موقفاً معادياً للفلسفة وعلوم الأوائل ... ويظهر لك في شعره بمظهر المُعادي للعلوم الجديدة كالفلك وبعض النظريات الجغرافية . وقصيدته في ابن عزرا المنجّم قوية قاسية ، بعد أن تنبأ بانحباس المطر شهراً ، فهطل من ليلته . وله أشعار في بعض المشتغلين من معاصريه بعلوم الفلك ، والفلسفة ، والمنطق ، والنجوم ، وغيرها من علوم الأوائل . وله أشعار مغفلة الأسماء تحدث فيها عن البخل والبخلاء ، تحس بأنها جزء من قصائد في الهجاء أو في التعريض والتهديد كتهديد القاضي حبيب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان شعر المديح مناسبة لإظهار موهبة الشاعر في وصف المعارك وتسجيل أحداثها وإظهار بطولات القواد والمحاربين في نَفَسٍ مقتدر على الإطالة وعدم الإملال . وقد عرف الشاعر من نفسه هذه القدرة فسجل أحداث دولة عبد الرحمن الناصر ومغازيه في أرجوزة تاريخية احتفظ لنا بها في أحد أجزاء كتابه (العقد) .

* * *

أما وصف الطبيعة فلم يبقَ لنا منه الكثير ، ولا ندري درجة اهتمامه بهذا الغرض على وجه التحديد غير أننا نعرف إعجاب الشاعر بقرطبة ، ونعرف تعريجه على وصف الطبيعة في أثناء غرض المديح ، وفي مقدمات قصائده أحياناً .

* * *

ابن عبد ربـــه شاعر كبير من شعراء عصره ، بل لعله يقف في مقدمتهم وقد كان المتقدمون « يعجبون به ، وبخاصة قدرته على النظم ، ومحاولته الاهتداء إلى المعاني الجـــديدة » . وكان شاعراً مكثراً ، غزير الشعر ، مقتدراً على الإطالة ، متّصلاً بأحداث عصره في السياسة ، والاجتماع ، والحياة . . . وكان شعره صورة لشخصه ، كما كان صورة عن عصره .

ومن هنا كانت العناية بديوانه قديمة في الأندلس ، وقد حدثنا الحميدي عن نسخة رآها من ديوان ابن عبد ربّه عليها خطّ الحكم المستنصر الذي خلف أباه عبد الرحمن الناصر ، وقد اجتمعت له مكتبة أدبية علمية واسعة لم تجتمع لغيره من الخلفاء والأمراء .

* * *

ونعرف من آثار ابن عبد ربه : كتابه العقد . وديوان شعره .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

– أمّا العقد فقد تناقلته الأجيال . وهو مطبوع طبعات كثيرة . ويعدّ في كتب الثقافة العربية العامّة وأدّى هذا الكتاب – ولا يزال – دوراً هاماً في تثقيف الناشئة وإعطائهم قدراً جيداً من المعارف العامة ، كما أودع فيه كثيراً من شعره في مناسبات مختلفة ، وأورد فيه لعدد من الشعراء الأندلسيين قصائد ومقطعات ، ولكن الوجه الأندلسي لا يظهر بشكل بارز في الكتاب لأنه في الأصل أُلِّفَ ليكون رصيداً من الثقافة الأدبية – العامّة ، لا ليكون مرجعاً أدباء الأندلس وشعرائها . ومن هنا تصبح عبارة (الصاحب بن عباد) لا قيمة لها من أن كتاب العقد بضاعة مشرقية ردّت إلى المشرق . إن ابن عبد ربه ألّف العقد لأبناء بلده (الأندلس) . ومن خلال هذا الفهم ، نقدر للكتاب قيمته ونعرف حقيقة دوره . أما قول القلفـــاط خصم ابن عبد ربه (وصديقه السابق) إن كتاب العقد هو (حبل ثوم) فليس أكثر من صرخة ساخرة لا يُقصد بها تحقيق رأي علمي !

أما ديوان ابن عبد ربّه فهو في جملة الآثار الأندلسية المفقودة . وقد بقيت من أشعاره بقية في (العقد) وفي المصادر الأندلسية – وغيرها – .

وهذه النشرة إنما هي شعر ابن عبد ربه الذي وصل إليّ من المخطوطات والمطبوعات جمعتها على جهد الطاقة ، وأرجو أن أكون قدّمت بهذا العمل خدمة للدارسين ، ولمتابعي الآثار الأدبية الفكرية الأندلسية بخاصة .

والحمدلله ربّ العالمين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ديوان ابن عبد ربه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرفُ الألِف

قال في معنى فساد الإخوان :

(من الطويل)

أبا صالحٍ [1] أينَ الكرامُ بأسرهمْ ... أفِدْني كريماً فالكريمُ رضاءُ
أحقّاً يقولُ النّاسُ في جودِ حاتمٍ ... وابنِ سِنانٍ [2] كانَ فيهِ سخاءُ ؟
عَذيري من خلفٍ تخلّفَ مِنْهُمُ ... غَباءٌ ولُؤمٌ فاضِحٌ وجَفَــاءُ
حِجَارَةُ بُخْلٍ ما تَجُودُ وربَّما ... تفجَّرَ من صُمِّ الحجارةِ ماءُ [3]
ولو أنّ موسى جاءَ يضربُ بالعَصا ... لما انبجسَتْ من ضربِهِ البُخَلاءُ [4]

---

(١) أورد ابن عبد ربه لنفسه قطعتين في معنى « فساد الإخوان » من كتاب : الياقوتة في العلم والأدب في العقد ، وخاطب – فيهما – أبا صالح المذكور في هذه القطعة، ولم يفصح عنه بأكثر من هذا .

(٢) حاتم الطائي، وهرم بن سنان ، من أجواد العرب، مشهوران . وقطعت همزة ابن للضرورة.

(٣) أفاد من معنى الآية الكريمة (البقرة ٢ : ٧٤)، (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء) .

(٤) أشار إلى الآية الكريمة (الأعراف ٧ : ١٦٠) ، (وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بقاءُ لئامِ النّاسِ مَوتٌ عليهمُ كما أنّ موتَ الأكرمينَ بَقاءُ
عزيزٌ عليهمْ أنْ تجودَ أكفُّهم عليهمْ مِنَ اللهِ العزيزِ عَفاءُ !

وقال في صفة الخمرة ، والساقي ، وبعض ما يتصل بذلك :

(من الطويل)

وأزهرَ كالعيُّوقِ يسعى بزهراءِ [1] لنا منهُما داءٌ وبرءٌ منَ الدّاءِ
ألا بأبي صُدْغٌ حكى العينَ عِطْفُه وشارِبُ مسكٍ قدحكى عطفة الراءِ [2]
فما السحرُ ما يُعزى إلى الأرضِ بابلٍ [3] ولكنْ فتورُ اللحظ من طرف حوراءِ [4]
وكفٌّ أدارت مُذهبَ اللّونِ أصفرا بمُذهبةٍ في راحَةِ الكفِّ صفراءِ !

قال : وأهديتُ حُوتين ، وكتبتُ معهما (*) :

(من البسيط)

أهْدَيتُ أزرقَ مَقروناً بزرقاءِ كالماء لم يغذُها شيءٌ سوى الماءِ
ذكاتُها الأخذُ ما تَنْفَكُّ طاهِرَةً بالبَرِّ والبحر أمواتاً كأحياءِ [5]

---

(١) الأزهر : الأبيض المشرق المضيء ، والعيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا . والوصف هنا للساقي والخمرة .
(٢) الصدغ : جانب الوجه من العين إلى الأذن ، والشعر فوقه – وهو المقصود هنا – شبه التفاف الصدغ برسم حرف العين ، والشارب بالراء .
(٣) بابل (بالعراق) ينسب إليها السحر والخمر .
(٤) أي من طرف عين حوراء . والطرف : اسم جامع للبصر . « ويكون الطرف العين نفسها » .
(*) في كتاب التشبيهات « وقال في نعته سمكاً » . والحوت هو السمك .
(٥) الذكاة : الذبح ، أي : أخذها من البحر يغني عن صيدها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من مخلع البسيط)

ما أقربَ اليَأسِ مِنْ رَجَـائي وأبْعَدَ الصَّبْرَ مِنْ بُكـائي
يـا مُذْكِيَ النّـارِ في فُؤادي أنتَ دَوائي وأنتَ دائـي
مَنْ لي بمخْلفَةٍ في وَعْـدِها تَخْلِطُ لي اليَـأسَ بالرّجاءِ
سألْتُهـا حـاجةً فلَمْ تَفُهْ فيهـا بِنَعْمٍ ولا بِـلاءِ
« قُلتُ استجيبي فلمّا لم تُجِبْ فاضَتْ دموعي عـلى ردائي ! »

وقال « ومن قَولنا في رِقّة الأدبِ » :

(من الكامل)

أدبٌ كمثلِ الماءِ لو أفْرَغْتَهُ يوماً لَسالَ كما يَسيلُ الماءُ

وقال : (*)

(من الكامل المجزوء)

نَفْسي تَموتُ بـدائها وتَرى مكانَ شِفـائها
ومَـ[ـدامعي بكَ لا تَـ]ـنِي تَهْمي صَباحَ مَسائِها

(*) البيتان مطلع قصيدة للشاعر في مدح الخليفة المرواني ، الناصر لدين الله ، عبد الرحمن الثالث . قال في المقتبس : « وله فيه أيضاً من قصيدة . . . « البيتان » . . أطال في تشبيبها ومديحها» وما بين معقوفتين زيادة مقترحة لذهاب الأصل المكتوب بمحو من أثر ماء .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الخفيف)

أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي ... يا شِفائي من الجوى وبلائي
إنّ قلْبي يحبُّ مَنْ لا أُسمّي ... في عناءٍ أعظِمْ به مِن عَنَاءِ
كيفَ لا ، كيفَ أنْ ألذّ بعيشٍ ... ماتَ صَبْري به وماتَ عزائي
أيُّها اللاّئمونَ ماذا عَليكمْ ... أنْ تعيشوا وأن أموتَ بدائي
« ليس مَن ماتَ فاستراحَ بميتٍ ... إنّما الميْتُ مَيِّتُ الأحياءِ »[1]

قال المقري في نفح الطيب : ومن سُرعة جوابِ أهل الأندلس أن ابن عبد ربه كان صديقاً لأبي محمد يحيى القلفاط الشاعر ، ففسد ما بينهما بسبب أن ابن عبد ربّه صاحب العِقْدِ مرّ به يوماً وكان في مشيه اضطراب فقال : أبا عمر ! ما علمتُ أنّك آدر إلاّ اليوم لمّا رأيت مشيك فقال له ابن عبد ربه : كذبتك عِرسُك أبا محمد . فعزّ على القلفاط كلامه وقال له : أتتعرّض للحُرَم ؟ والله لأرِيَنّك كيف الهجاء ! ثم صنع فيه قصيدة أوّلها :

يا عِرْسَ أحمد إني مُزمعٌ سفرا ... فودّعيني سرّاً من أبي عُمَرا

ثم تهاجيا بعد ذلك . وكان القلفاط يلقبه بطلاس لأنه كان أطلس اللّحية ، ويسمّي كتاب العقد « حبل الثوم » . فاتفق اجتماعهما يوماً عند بعض الوزراء ، فقال الوزير للقلفاط : كيف حالك اليوم مع أبي عمر ؟ فقال مرتجلاً :

---

(١) البيت مضمن ، وهو لعدي بن الرعلاء الغساني « الحيوان : ٦ : ٥٠٧ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حالَ طـــلاسٌ لي عن رائه وكنتُ في قُعْدُدِ أبنائه !

فبدر ابن عبد ربه وقال :

(من السريع)

إن كنتُ في قعدُدِ أبنائِهِ فقد سَقى أمَّكَ من مـــائِهِ

فانقطع القلفاطُ خجلاً [1] .

---

(١) غبرة الى سواد . والادرة انتفاخ الخصية لماء فيها .

والقلفاط : هو أبو عبد الله محمد بن يحيى القلفاط ، شاعر قرطبي كان حيا في أيام الامير عبد الله (٢٧٥ ــ ٣٠٠) ، وقال الحميدي انه ادرك عهد الحكم المستنصر (٣٥٠ ــ ٣٦٦) . كان مهتما بالاقراء والتدريس ، كما كان شاعرا مشهورا في زمانه . وغلب على شعره الهجاء، فلم يوتر كبيرا ولا صغيرا ، الى أن هدده ابن حجاج صاحب اشبيلية ومنعه عن الهجاء . قال الزبيدي : كان القلفاط شاعرا مجودا مطبوعـــا ، وعدّه ابن حيان في شعراء المعلمين وكان يجمع الى قدرته في الشعر قدرة فائقة في اللغة . (راجع طبقات النحويين واللغويين : ٣٠١ وجذوة المقتبس : ٩١ وبغيـــة الملتمس : ١٣٤ . والمغرب ١:١١١ وانباه الرواة ٣:٢٣١ . البيان المغرب ٢:١٩٣) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف البَاءِ

قال : « ومن قولنا في وصف الحرب » :

(من الطويل)

سُيوفٌ يَقيلُ الموتُ تحت ظُباتِها ... لها في الكُلى طَعمٌ وبين الكلى شربُ
إذا اصطفَّت الرّاياتُ حُمراً متونُها ... ذوائبُها تهفُو فيهفُو لها القَلْبُ
ولم تَنْطِقِ الأبطالُ إلاّ بفِعلها ... فألسُنُها عُجمٌ وأفعالُها عُرْبُ !
إذا ما التَقَوْا في مأزقٍ وتَعانَقُوا ... فلقياهمُ طَعنٌ وتعنيقُهُمْ ضَرْبُ

وقال :

(من الطويل)

مُعذّبَتي رِفْقاً بقلبٍ مُعذَّبِ ... وإن كان يرضيكِ العذابُ فعذِّبي
لَعَمري لقد باعدْتِ غيرَ مُباعدٍ ... كما أنّني قرَّبتُ غيرَ مُقرِّبِ
بنفسيَ بَدْرٌ أخملَ البَدْرَ نورُهُ ... وشَمسٌ متى تطلُعْ إلى الشّمس تغربِ
لو أن امرأَ القيس بن حُجرٍ بدتْ له ... لما قال : « مرَّا بي على أُمِّ جندبِ »[1]

---

(١) من قول امرىء القيس في مطلع قصيدة له « الديوان ٤١ » :
خليلي مرا بي على أم جندب ... نقض لبانات الفؤاد المعذب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال : (*)

(من الطويل)

لقد سجعَتْ في جُنْحِ ليلٍ حمامةٌ ... فأيَّ أسىً هاجتْ على الهائم الصَّبِّ
لكِ الويل كم هيجتِ شجواً بلاجوى ... وشكوى بلا شكوى وكرباً بلا كربِ
وأسكبتِ دمعاً من جفونٍ مُسَهَّدٍ ... وما رقرقتْ منك المدامعُ بالسَّكبِ

وقال :

(من الطويل)

أيَقْتُلُني دائـي وأنتَ طَبيبي ... قَريبٌ وهل من لا يُرَى بقريبِ ؟
لئن خنتَ عَهدي إنّني غيرُ خائنٍ ... وأيُّ محبٍّ خانَ عَهْدَ حَبيبِ ؟
وساحبةٍ فضلَ الذُّيولِ كأنّها ... قَضيبٌ من الرَّيحانِ فوقَ كَثيبِ
إذا ما بَدَتْ من خِدْرِها قال صاحبي : أَطعْني وخُذ من وصلها بنصيبِ !
«فما كلّ ذي لبٍّ بمؤْتيكَ نُصحَهُ ... وما كلّ مؤتٍ نصحهُ بلبيبِ ! »[1]

قال : « ومن قولنا في وصف الدّنيا » (*) :

(من الطويل)

ألا إنّما الدّنْيا نضارةُ [2] أيكةٍ ... إذا اخضرَّ منها جانبٌ جفَّ جانبُ

(*) أورد الشاعر الأبيات لنفسه في العقد « كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومخارجه » ، تحت فصل « قولهم في الحمام » وقدم لها بقوله « ومن قولنا » .

(١) البيت مضمن ، وهو لأبي الأسود الدؤلي « العقد ٥ : ٤٤٤ » .

(*) قدم الضبي في « بغية الملتمس » للأبيات بقوله « ومن شعره في طريقة الزهد » .

(٢) في بعض الأصول الأندلسية المتقدمة « غضارة » . وغضارة النبات : رطوبته وطراوته .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هيَ الدّارُ ما الآمالُ إلاّ فَجائِعٌ عليها ولا اللذّات إلاّ مَصائبُ
فكمْ سَخِنت بالأمس عينٌ قريرةٌ[1] وقرَّتْ عيونٌ دمعُها اليوم ساكبُ
فلا تكتحلْ عيناكَ فيها بعَبْرَةٍ على ذاهِبٍ منها فإنَّكَ ذاهبُ !

وقال(*) :

(من الطويل)

ديارٌ عَفَتْ تبكي السَّحابُ طلولَها وما طللٌ تبكي عليه السّحائبُ ؟
وتَندُبُها الأرواحُ حتّى حسبتُها[2] صَدى حُفرةٍ[3] قامتْ عليها النوادبُ !

وقال :

(من المديد)

عاتبٌ ظَلتُ لـهُ عـاتِباً ربَّ مطلوبٍ غـدا طالبا
مَن يتُبْ عن حبِّ معشُوقِهِ لستُ عن حُبِّي لهُ تائِبـا
فالهوى لي قدرٌ غـالبٌ كيف أعصي القَدَرَ الغَالِبا
ساكن القَصْرِ ومَنْ حلَّه أصبح القَلْبُ بكُمْ ذاهبا
« إعْلَموا أنّي لكمْ حافظٌ شاهداً ما عشتُ أو غائبا »[4]

---

(١) سخنة العين ضد قرتها ، وأسخن الله عينه : أبكاه .
(*) البيتان في كتاب التشبيهات « ١٦٦ » في باب الوقوف على الديار والربوع .
(٢) الأرواح جمع روح : نسيم الريح .
(٣) الصدى : طائر خرافي ، زعموا أنه يخلق من رأس المقتول ، ولا يزال يقول : اسقوني حتى يؤخذ بثأره . وهو معنى يتردد في الشعر الجاهلي بخاصة. والحفرة هنا القبر .
(٤) من أبيات العروض « المعيار ٣٣ والإقناع ١٢ » ويروى : أم غائبا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى « الاستدلال باللحظ على الضمير » :

(من المديد)

صاحبٌ في الحُبِّ مكذوبُ ... دمْعُه للشَّوقِ مَسكوبُ
كلُّ ما تَطوي جوانِحُهُ ... فَهو في العينينِ مَكتوبُ

وقال في معنى « طلب الرغائب واحتمال المغارم » :

(من البسيط)

والحُرُّ لا يكتفي من نَيْلِ مكرُمةٍ ... حتى يروم َ التي من دونها العَطَبُ
يَسعى به أملٌ من دُونَهُ أجَلٌ ... إن كفَّهُ رَهَبٌ يستدْعِه رَغَبُ
لِذاكَ ما سالَ موسى رَبَّهُ « أرني ... أنظُرْ إليك[1] » وفي تسآله عَجَبُ
يَبْغي التَّزَيُّدَ فيما نالَ من كَرَمٍ ... وهو النجيُّ لديهِ الوحْيُ والكُتُبُ

وقال في معنى « الأدب في العبادة » (*) :

(من البسيط)

روحُ النَّدى بين أثوابِ العُلا وَصِبُ[2] ... يَعتَنُّ في جَسَدٍ للمجدِ موْصوبِ[3]
ما أنتَ وحدك مكسوّاً شحوبَ ضَنًى ... بل كلُّنا بكَ من مُضْنًى ومشحوبِ
يا مَن عَليهِ حجابٌ مِنْ جَلالَتِه ... وإنْ بَدا لكَ يوماً غيرَ محجوبِ
ألقى عليكَ يَداً للضرِّ كاشِفَةً ... كشّافُ ضرِّ نَبي اللهِ أيُّوبِ

---

(١) تضمين جزء من قوله تعالى في سورة الأعراف (٧ : ١٤٣) (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك) .
(*) من كتاب الياقوتة في العلم والأدب (العقد ٥ : ٤٥٤) .
(٢) الوصب : المرض ورجل وصب – بكسر الصاد – مريض .
(٣) يعتن : يعترض .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى « الحجاب » (*) :

(من البسيط)

ما بالُ بابكَ محْروساً ببـوّابِ ... يَحْميه من طارقٍ يأتي ومُنْتابِ
لا يحتجبْ وجهك الممقوتُ عن أحدٍ ... فالمقتُ يحجبُهُ من غير حُجّابِ !
فاعزِلْ عن الباب من قد ظلَّ يحجبهُ ... فإنَّ وجهكَ طِلَسْمٌ على البابِ !

وقال :

(من مخلّع البسيط)

كآبةُ الذلِّ في كتابي ... ونخوةُ العزِّ في جوابي
قَتلتَ نَفساً بغيرِ نفْسٍ ... فكيفَ تَنْجو منَ العذابِ ؟
خُلِقتَ منْ بَهجةٍ وطيبٍ ... إذ خلق الناسُ منْ تُرابِ
ولَّتْ حُميّا الشّباب عنّي ... فَلهفَ نفسي على الشّبابِ !
« أصبحتُ والشّيبُ قد عَلاني ... يدعو حثيثاً إلى الخضابِ » (١)

وقال في معنى الخِضاب :

(من الوافر)

أَصممَّ في الغَوايةِ (٢) أمْ أنَابا ... وشيبُ الرأس قد خلسَ الشبابا

(*) من كتاب « اللؤلؤة في السلطان » من العقد ١ : ٧٨ .
(١) البيت مضمن وهو من شواهد العروض « الوافي في العروض والقوافي ٦٧ » .
(٢) الغواية مصدر غوى : أمعن في الضلال . وأناب : تاب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إذا نصَلَ الخضابُ [1] بكى عليه ... ويضحك كلَّما وصَلَ الخضابا
كأنَّ حمامةً بيضاءَ ظَلَّتْ ... تُقابلُ في مفارِقِهِ غُرابا

وقال في رجل كتب إليه بعِدَةٍ في صحيفةٍ ومَطله بها (*) :

(من الوافر)

رجاءٌ دون أقربِه السَّحابُ ... وَوعْدٌ مثلُ ما لمعَ السَّرابُ
وتَسْويفٌ يكلُّ الصَبرُ عنه ... ومطْلٌ ما يقومُ لهُ حسابُ
ودهرٌ سادتِ العُبدانُ فيهِ [2] ... وعاثَتْ في جوانبه الذّئابُ
وأيَّام خلَتْ من كلِّ خيرٍ ... ودُنيا قد توزَّعَها الكلابُ
كِلابٌ لو سألتَهُمُ تُراباً ... لقالوا : عندنا انقطع التّرابُ !
يعاقَبُ من أساءَ القولَ فيهمْ ... وإنْ يُحسنْ فليسَ لهُ ثوابُ!

وقال (*) :

(من الوافر)

رَشاً سَجدَ الجمالُ لِوَجْنتيهِ ... كما سجد النّصارى للصّليبِ
عَلَيهِ مـــن محاسِنه شُهودٌ ... تُؤدّيها العيونُ إلى القلوبِ
يُلاعِبُ ظِلَّهُ طرَباً ولَهْواً ... كما لعبَ الشَّمالُ مع الجنوبِ

---

(١) الخضاب : ما يختضب به (يلون به الشعر) ونصل الشعر : خرج من الخضاب .
(*) أورد الشاعر ثلاثة أبيات من القطعة في فصل « استنجاز المواعيد » من كتاب الزبرجدة في الأجواد والأصفاد . وأورد خمسة أبيات منها في فصل «ذم الزمان»من كتاب الياقوتة في العلم والأدب من العقد . « وانظر الروايات والتخريجات » .
(٢) تجمع « عبد » على عبيد وعبد « بضمتين » وأعبد وعبدان .
(*) ذكرها ابن الكتاني في كتاب التشبيهات في باب عقده « في الحسن» .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الكامل)

أمّا الخليطُ [1] فشدَّ ما ذَهبوا ... بانُوا ولم يقضوا الذي يجبُ
فالدارُ بَعدهم كوَشْمِ يَـــــدٍ ... يا دارُ فيكِ وفيهمُ العَجبُ !
أينَ الّتي صيغَتْ محاسنُها ... من فِضّةٍ شِيبتْ بها ذهبُ ؟
ولّى الشّبابُ فقلتُ أنْدبُهُ ... — لا مثلَ ما قالوا ولا ندبوا —:
« دِمَنٌ عَفَتْ ومَحا معالِمَها ... هَطِلٌ أجشُّ وبارحٌ تربُ »[2]

وقال :

(من الكامل)

عينيَّ كيفَ غررْتُما قَلْبي ... وأبحتُماهُ لَوعَةَ الحبِّ ؟ !
يا نَظرةً أذكتْ على كبِدي ... ناراً قضيتُ بحرِّها نَحبي
خلّوا جَوى قلبي أُكابِدُه ... حَسبي مكابدةُ الجوى، حسبي !
عَيني جنتْ من شُؤمِ نظرتِها ... ما لا دواءَ لهُ على قَلبي
« جانيكَ من يجني عليكَ وقدْ ... تُعدي الصِّحاحَ مبارِكُ الجَرْبِ »[3]

---

(١) الخلط : المخالط (للواحد والجمع) والمعنى هنا الحبيب ، أو الأحبة .
(٢) البيت مضمن وهو من شواهد العروض « المعيار ٤٧ والإقناع ٢٩ » . والدمن جمع دمنة : آثار الناس وما سودوا وخلفوا . وعفت المعالم : امحت ودرست . والهطل الأجش : المطر ذو الرعد . والبارح : الريح الباردة ، وترب صفة بارح ، أي المحملة بالتراب الذي يسفي الديار فيعفي آثارها .
(٣) مبارك جمع مبرك اسم مكان من برك الجمل إذا أناخ . والجرب « بفتحتين » داء يصيب الجمال . والجرب جمع أجرب . والجمال الصحاح : البريئة من علة الجرب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في محمد بن وضّاح (*) :

(من الكامل)

جادتْ لكَ الدُّنيا بنعمةِ عَيشها وكفاكَ منها مثلُ زادِ الرّاكبِ

وقال يمدح رجلاً باستسهال اللفظ وحسن الكلام (*) :

(من مجزوء الكامل)

قولٌ كأنَّ فريدَهُ سحرٌ على ذِهن اللّبيبْ
لا يشمئزُّ على اللّسا نِ (١) ولا يشذُّ عن القلوبْ
لم يغْلُ في شنعِ اللُّغا تِ ولا تَوَحَّشَ بالغريبْ
سيفٌ تقلَّدَ مثلَهُ عطْفَ القضيبِ على القضيبْ
هذا تُجَذُّ (٢) به الرّقا بُ وذا تُجَذُّ به الخُطوبْ !

(*) محمد بن وضاح بن بزيع ، أبو عبد الله (١٩٩ – ٢٨٧) قرطبي من علماء الأندلس وعبادها وزهادها في زمانه . رحل إلى المشرق مرتين ، وقال فيه ابن عبد البر « كان ابن وضاح حليماً طيب الخلق ، سمحاً بعلمه ، لا شغل له غير العبادة ونشر العلم » . وكان معلم أهل الأندلس العلم والزهد . وله أخبار كثيرة في مواصلته العبادة كالصوم والصلاة وقراءة القرآن . وكان له ثمانون يوماً في السنة يتورع فيها ولا يشغل فيها نفسه بشيء : أربعون في السمائم وأربعون في شدة البرد ! (انظر أخباره مطولة في ترتيب المدارك ٤ : ٤٤٠) .

(*) أوردها الشاعر في فصل الغريب والتقعير من كتاب الياقوتة في العلم والأدب . وأورد البيتين الأخيرين « سيف تقلد . . . » تحت عنوان : الصبر والإقدام في الحرب من كتاب الفريدة في الحروب .

(١) قول لا يشمئز على اللسان : سهل مقبول منقاد . وأصل الشمز : نفور النفس مما تكره .

(٢) الجذ : القطع المستأصل . وجذ الخطوب على مجاز لطيف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال أيضاً * :

(من مجزوء الكامل)

لا واستراقِ اللحظِ مِـــنْ عينِ المحبِّ إلى الحبيبْ
يشكو إليــهِ بِطَرْفِــهِ شكوى أرقَّ من النَّسيبْ
ما طابَ عيشٌ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الوِصالِ ، ولا يطيبْ
ولَرُبَّ إلفٍ قــد طــويْـــــتُ على مُراقبةِ الرَّقيب
رِيحُ الشّمالِ تَهيجُــهُ وتَهيجُني ريحُ الجَنوبْ !

وقال :

(من الهَزج)

أيا مَنْ لامَ في الحُبِّ ولم يَعْلَمْ جَوى قلبي
مَلامُ الصَّبِّ يُغْويــهِ ولا أغوى من القَلَبِ !
فأنَّى لُمتَ في هِنْدٍ مُحِبّاً صادِقَ الحُبِّ ؟
وهنــدٌ مــالَها شِبْهٌ بشَرقٍ : لا ، ولا غَرْبِ
« إلى هندٍ صَبا قَلبي وهنــدٌ مِثلُها يُصْبي[1] »

(*) ساق أبو الطاهر التجيبي هذه القطعة في كتابه « شرح المختار من شعر بشار »، في أثناء شرحه لبيت بشار « صفحة ٨٧ » :

ما هبت الريح من تلقاء أرضكم إلا وجدت لها برداً على كبدي

وأورد له قطعتين أخريين على الميم والنون ، تردان في مكانيهما من الديوان .

(١) روايته في « الحور العين » ص ٦٣ : صبا قلبي إلى هند .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الرمل)

شادِنٌ يسحب أذيالَ الطّربْ يَتَثَنّى بينَ لهوٍ ولعبْ
بجبينٍ مُفْرَغٍ من فِضَّةٍ فوقَ خَدٍّ مُشربٍ لونَ الذهبْ
كتبَ الدّمعُ بخدّي عهدَهُ للهوى – والشّوقُ يُملي ما كتبْ –
ما لِجَهلي ما أراهُ ذاهباً وسوادُ الرأس منّي قد ذَهبْ ؟
« قالت [1] الحَنساءُ لمّا جئتُها شابَ بعدي رأسُ هذا واشتهبْ »[2]

وقال :

(من الرَّجز)

يا أيُّها المشغوفُ بالحُبّ التّعبْ كم أنتَ في تَقريبِ ما لا يَقْتربْ
دَعْ وُدَّ مَنْ لا يَرعوي إذا غَضِبْ ومَنْ إذا عاتَبْتَهُ يَوماً عتبْ
« إنّك لا تَجْني منَ الشَّوكِ العِنَبْ [3] » !

وقال في صفة كلب قَنص :

(من الرجز)

يختلسُ الأنفُسَ باستلابِهْ كلبٌ يُلقّى الوحيَ من كلاّبِهْ

---

(١) ورد البيت في ديوان امرىء القيس من قصيدة في « صفحة ٢٩٣ » ، وهي من المنحول عليه في قول آخر ، ونسبت القصيدة إلى عمرو بن ميناس المرادي « انظر الديوان بتحقيق أ. أبو الفضل إبراهيم » .
(٢) الشهب « بفتحتين » ، والشهبة « بضم الشين » : بياض يصدعه سواد .
(٣) من أمثال أكثم بن صيفي . (انظره في فصل المقال ٣٧٩) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يمونُ أهلَ البيتِ باكتسابِهْ أهبَبْتُهُ فانصاعَ في إهبابِهْ [1]
كأنّه الكوكبُ في انصبابِهْ أو قَبسٌ يُلقَطُ من شهابِهْ

قال ابن عبد البر في كتابه « بهجة المجالس » :

أخبرني عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا أحمد بن مالك بن عابد ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمر الشاعر ، قال : دخلت على الوزير جهور بن الضَّيف ، وكان القحط قد ألحّ ، والغيث قد احتبس ، واغتمّ الناسُ لذلك ، وتحدث المنجّمون بتأخر الغيث مدّةً طويلة ، فوجدت عنده ابن عِزرا [2] المنجّم وجماعةً من أصحابه ، وقد أقاموا الطالع وعَدّلوا وقضوا بتأخير الماء شهراً ؛ فقلت للوزير : إن هذا من أُمور الله المُغَيَّبَةِ ، وأرجو أن يكذّبهم الله بفضله . ثم خرجت عنه وأتيت داري ، فجاء أول الليل والسماء قد تغيّمتْ ونمت ساعةً ، فما أيقظني إلاّ نُزول الماء ، وقمت فقربت مِنّي المصباح ، ودعوت بالدواة والقلم ، فما رفعت يدي حتى نسخت هذه الأبيات ، ثم صابحت بها الوزير ، فَسُرَّ بها واستحسنها ؛ وهي :

من السريع

ما قَدَّرَ اللهُ هو الغالبُ ليسَ الّذي يحسبه الحاسبُ
قد صدَّق اللهُ رجاءَ الوَرى وما رجاءٌ عندهُ خائبُ
وأنزلَ الغيثَ على راغبٍ رحمتَهُ إذْ قنطَ الراغبُ

---

(١) أهبه : نبهه ، وأهببته (أنا) . وانصاع : ذهب مسرعاً .
(٢) كذا قرأ محقق بهجة المجالس ، ووردت في تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) : ١٢٢ – ١٢٣ ، « ابن عذراء » هنا وفي البيت الرابع من القصيدة ، كما قرأها الدكتور إحسان عباس في مخطوطة بهجة المجالس .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قل لابن عزرا ألسخيف الحجا[1] زَرَى عليك الكوكبُ الثاقبُ!
ما يُعلمُ الشاهدُ من حُكمِنا كيفَ بأمرٍ حُكمُهُ غائبُ ؟
وقُـــلْ لعبّاسٍ وأشْياعِهِ كيفَ تَرى؟ قولكمُ الكاذبُ!
خانكمُ كيوانُ في قوسِهِ[2] وغرّكم في لَوْنه الكاتِبُ
فكلّكُمْ يكذبُ في عِلْمِـــهِ وعِلمكمْ في أصلِـــهِ كاذبُ
ما أنتمُ شيءٌ ولا عِلْمُكمْ «قد ضَعُفَ المطلوبُ والطالبُ»[3]
تُغالبُونَ اللهَ في حُكْمِهِ واللهُ لا يغلبهُ غالبُ[4]
«محبوبٌ» الحَبْرُ الذي مالَهُ في فهمِهِ نِدٌّ ولا صاحبُ
قد أشهدَ اللهَ على نفْسِهِ بأنّهُ من جهلِكمْ تائبُ !

---

(١) تقرأ « ألسخيف » بقطع الهمزة . وانظر الحاشية السابقة .
(٢) كيوان : هو كوكب زحل .
(٣) يشير إلى معنى الآية الكريمة (الحج ٢٢/٧٣) ، (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) .
(٤) في سورة يوسف (١٢/٢١) قوله تعالى : (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف التّاءِ

وقال : [1]

(من الطويل)

أناحتْ حَماماتُ اللِّوى أم تغنّتِ ... فأبدتْ دَواعي قلبِه ما أجنّتِ ؟
فَديتُ الّتي كانتْ ولا شيءَ غيرُها ... مُنى النّفْسِ لو يُقضى لها ما تمنَّتِ!

وقال :

(من الطويل)

محبٌّ طوى كَشْحاً [2] على الزَّفراتِ ... وإنسانُ عَيْني خاضَ في غَمراتِ
فيا مَنْ بعَيْنَيه سَقامي وصحّتي ... ومَنْ في يَديهِ مِيْتَتي وحَياتي
بحبّك عاشَرْتُ الهُمومَ صَبابَةً ... كأنّي لها تِربٌ وهُنَّ لِداتي
فَخَدِّي أرضٌ للدُّموعِ ، ومُقلتي ... سَماءٌ لها تَنْهَلُّ بالعَبَراتِ !

---

(١) أنشدها في جملة مقطوعات له في العقد من فصل عن الحمام .
(٢) طوى الرجل كشحه على الأمر : أضمره وستره .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال « ومن قولنا في رقة النّسيب وحسن التّشبيب » :

(من الكامل)

كَمْ سَوسَنٍ لطفَ الحَياءُ بلونِهِ فأصارَهُ ورداً على وَجَناتِهِ [1]

وقال :

(من مجزوء الكامل)

يا دهرُ مالي أطَّبيـــــكَ وأنتَ غيرُ مُواتِ [2]
جرَّعْتَني غُصَصاً بهـا كدّرتَ صَفوَ حَياتي
أينَ الّذينَ تَسابَقُـوا في المجـــدِ للغاياتِ
قومٌ بهمْ روحُ الحيـا ةِ تُرَدُّ في الأمواتِ
« وإذا هُمُ ذكروا الإسا ءةَ أكثَروا الحَسناتِ » [3]

وقال :

(من المتقارب)

فُؤادي رميتَ وعقلي سبَيتْ ودمعي مرَيت [4] ونَومي نفيتْ
يَصدّ اصطِباري إذا ما صَددت ويَنأى عَزائي إذا ما نَأيتْ
عَزمتُ عليكَ بمجْرى الوِشاح وما تحتَ ذلكَ ممّا كَنَيتْ !
وتُفّاحِ خَـدٍّ ورمّان صَدْرٍ ومَجْناهما خيرُ شيء جَنَيْتْ
تجدّد وَصلاً عفَـا رسمُهُ فمثلُكَ لمّـا بدا لي بَنَيتْ :
« على رسمِ دارٍ قفـار وقفتُ ومن ذكرِ عهدِ الحبيبِ بَكيتْ »

---

(١) ورواه في مكان آخر من العقد :
كم شادن لطف الحياء بوجهه فأصاره ورداً على وجناته
(٢) طباه ، واطباه « بالطاء المشددة » دعاه دعاء لطيفاً ،واستماله إليه .
(٣) البيت من شواهد العروض ، انظره في الإقناع : ٣٢ .
(٤) مرى الشيء : استخرجه ، ومرت الريح السحاب : أنزلت منه المطر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الثّاء

وقال :

(من المديد)

طَلَّقَ اللّهوَ فؤادي ثلاثاً ... لا ارتجاعَ لي بعدَ الثّلاثِ
وبياضٌ في سوادِ عِذاري ... بدَّل التّشبيبَ لي بالمَراثي
غيرَ أنّي لا أُطيقَ اصطباراً ... وأُراني صابِراً لانتِكاثي
بإناثٍ في صِفاتِ ذُكورٍ ... وذُكورٍ في صفاتِ إناثِ !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حَرْف الجيم

وقال :

(من المديد)

صدعتْ قلبي صَدْعَ الزُّجاجْ ... مالُهُ من حيلةٍ أو عِلاجْ
مزجتْ روحيَ ألحاظُها ... بالهوى فهو لِروحي مِزاجْ
يا قَضيباً فوقَ دِعص نَقا[1] ... وكَثيباً تَحت تمثالِ عاجْ
أنتَ نوري في ظَلامِ الدُّجى ... وسراجي عندَ فَقْدِ السِّراجْ

وقال في أول غزوة غزاها الناصر لدين الله عبد الرحمن الناصر « وهي الغزاة المعروفة بغزاة المنتلون — وكان — افتتح بها سبعين حصناً ، كل حصن منها قد نكلت عنه الطوائف ، وأعيى على الخلائف » (*) :

(من البسيط)

قد أوضَحَ اللهُ للإسلامِ مِنهاجا ... والنّاسُ قد دَخَلُوا في الدِّين أفواجا

---

(١) الدعص : القطعة من الرمل مستديرة ، والنقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة .

(*) فصل الناصر لهذه الغزوة يوم السبت لسبع خلون من رمضان المعظم من السنة الأولى لحكمه « سنة ٣٠٠ » — الموافق ١٧ نيسان منها — وقد سجل ابن عبد ربه فصول الخليفة بقصيدة وردت في حرف الكاف أولها :

فصلت والنصر والتأييد جنداكا ... والعز أولاك والتمكين أخراكا

وقفل الناصر لدين الله من غزاته هذه فدخل قصره بقرطبة يوم الأضحى من السنة إلى ثلاثة أشهر وثلاثة أيام من خروجه عنها . (تاريخ عبد الرحمن الناصر : ٣٤ ، البيان المغرب ٢ : ٢٢٤ والعقد ٤ : ٤٩٩) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد تزيّنتِ الدُّنْيا لساكنها ... كأنّما أُلْبِسَتْ وَشْياً ودِيباجا
يابنَ الخَلائفِ إنَّ المُزنَ لو علمتْ ... نَداكَ ما كان منها الماءُ (١) ثجّاجا !
والحربُ لو علمتْ بأساً تَصُول بـه ... ما هيّجتْ من حُمَيّاكَ (٢) الذي اهْتاجا
ماتَ النِّفاقُ وأعطى الكفْرُ ذِمَّتَهُ ... وذلّت الخَيلُ إلجاماً وإسراجا
وأصبحَ النّصرُ مَعقوداً بألويـةٍ ... تَطوي المراحلَ تهجيراً (٣) وإدلاجا
أدخلتَ في قُبّةِ الإسلامِ مارِقةً (٤) ... أخرجْتَها من ديارِ الشِّركِ إخراجا
بجَحفلٍ تَشْرَقُ الأرضُ الفَضاءُ به ... كالبحرِ يقذفُ بالأمواجِ أمواجا
يَقودُه البدرُ يَسْري في كواكبِهِ ... عَرمرَماً كسوادِ اللّيْلِ رَجْراجا
يرونَ فيهِ بُروقَ الموتِ لامعـةً ... ويَسمعون به للرَّعْدِ أهزاجا (٥)
غادرْتَ في عَقوتَيْ (٦) جَيّانَ ملحمةً ... أبكيْتَ منها بأرض الشرك أعلاجا (٧)
في نصْفِ شهر تركتَ الأرضَ ساكنةً ... من بعدِ ما كانَ منها الظّهرقد ماجا (٨)
وُجِدتَ في الخَبرِ المأثورِ مُنْصَلِتاً ... مِن الخَلائفِ خَرّاجاً وولاّجا (٩)

---

(١) ثج الماء : سال .
(٢) الحميا : شدة الغضب .
(٣) التهجير : السير في الهاجرة
(٤) أي فئة مارقة . والمروق : الخروج من الإسلام . جعلوا خلع بيعة الخليفة وشق عصا الطاعة مروقاً .
(٥) الهزج : صوت مطرب ، وصوت فيه بحح ، وكل صوت متدارك متقارب . واستعاره الشاعر لصوت الرعد .
(٦) العقوة : ما حول الدار والمحلة .
(٧) أعلاج جمع علج : الرجل من كفار العجم .
(٨) أفرد صاحب « المدونة » هذا البيت ، وذكر بيتاً بعده لم يرد في المصادر الأخرى ، قبل أن يذكر القصيدة ، فكأنه يوهم أنهما من قصيدة مغايرة . والبيت التالي هو :

لما رأوا حومة الشاهين فوقهم ... كانوا رهاء حواليها ودراجـا

والشاهين طائر من الجوارح ، والرهو نوع من الكركي . والدراج طائر صغير .
(٩) خراج ولاج أي كثير الدخول والخروج ، ويقال هذا للرجل الذي يحسن تدبير الأمور ويتقن تصريفها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تملا بكَ الأرض عدلاً مثل ما مُلئتْ جَوراً وتُوضحُ للمعروفِ مِنهاجا
يا بدرَ ظُلمتِها يا شَمسَ صُبحتِها يا ليثَ حومتِها إنْ هائجٌ هاجا
[خُلقتَ من جَوهر العِقيان خالصةً ولم تكنْ نُطفةً في الصُّلب أمشاجا !]
إن الخلافة لن ترضى – ولا رضيتْ – حتى عَقدتَ لها في رأسِكَ التّاجا

وقال :

(من البسيط)

وروضَةٍ عقدتْ أيدي الرَّبيعِ بها نَوراً بنَوْرٍ وتَزويجاً بتزويجِ
بمُلْقَحٍ من سَواريها ومُلقحةٍ وناتج من غَواديها ومنْتوجِ [1]
توشّحتْ بمُلاةٍ غير مُلحمةٍ من نَورها ورداءٍ غير منسُوجِ [2]
فألبست حُلل المَوشيِّ زَهْرتها وجلّلتْها بأنماطِ الدَّيابيجِ [3]

قال ابن حيان في « المقتبس » وانتهت فُتوح (الناصر لدين الله) في الكُورَتين جميعاً « كورة دمشق وكورة قِنّسرين » في غزوته هذه* إلى

---

(١) السارية من السحاب : التي تجيء ليلا ، والغادية : السحابة تنشأ فتمطر غدوة « صباحاً » . وهي « ملقحة ومنتوجة »لتحقق المطر ليلا .
(٢) النور : الزهر الأبيض ، وهو قصد الزهر مطلقاً .
(٣) الديابيج والدبابيج ج الديباج : نوع من الثياب سداه ولحمته الحرير .
(*) هي أول غزوة غزاها الناصر لدين الله عبد الرحمن « الثالث » المرواني ، وتعرف بغزوة المنتلون . وكورة دمشق هي كورة إلبيرة – وكانت حاضرتها مدينة إلبيرة ثم تحولت في القرن الخامس إلى غرناطة – وكورة قنسرين هي كورة جيان . سميت الكور الأندلسية بأسماء شامية لنزول جندها بها ، كما فرقهم والي الأندلس أبو الخطار الكلابي . وقد أنزل كل جند في منطقة قريبة من بيئتهم الأصلية فسميت بأسمائها . (انظر فجر الأندلس للدكتور حسين مؤنس ٢٢٢ ، ومراجعه في الحواشي) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

سبعين حِصناً من أُمّهات الحُصون ، كل حصن منها كان عالي الاسم بعيد الصّيت ، مَلجأ لذوي الخِلاف والمعصية ، قد كانت فيه وقائع معلومة . وانضم إلى هذه الجُملة ما فُتح بفتحهامن قِصابها ومَراقِبها وبناتِها وذواتِها قاربت الثلاث مئة ما بين حصن وبُرج ، فقد كان في يد عُبيد الله بن أمية ابن الشّالية وحده ما يُجاوز المئة .

وهذا فتح لم يُسمع بمثله لملك من مُلوكِ الأرض . . . في غزوة واحدة في سالف الأزمنة وقد [عدّ ؟] هذا ، ونبّه عليه ، الشاعر الخِنذيذ [1] أحمد بن مُحمّد بن عبد ربّه في شعر له أو قاربه حيث يقول :

(من البسيط)

في غَزوةٍ مِئتا حِصنٍ ظفرتَ بها ... في كلّ حصنٍ غُواةٌ للعناجيجِ [2]
ما كان ملكُ سُليمانٍ ليُدركهـا ... والمُبْتَني سدَّ يـاجوج وماجوجِ

وقال في العِذار :

(من الكامل)

ومُعَذّرٍ نَقش الجمالُ بمسكهِ ... خدّاً لهُ بِدم القُلوبِ مُضَرَّجا
لمّا تَيَقّنَ أنَّ سيفَ جُفُونـه ... من نَرجسٍ جعل النّجادَ بنَفسجا !

---

(١) من معاني الخنذيذ : الشاعر المجيد المفلق .
(٢) العناجيج : جياد الخيل ، المفرد عنجوج .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذكر ابن حيان في المقتبس في أخبار سنة ٢٧٨ أن ابن حفصون (١) تمادى في عصيانه ، وظهرت شوكته وتداعى أهل الشر إليه من أقطار الأندلس ، وعاث في بعض أقاليم قرطبة ، وجعل حصن « بلاي » منطلقاً لغاراته . فنهض إليه الأمير عبد الله بنفسه وحشد له ، وأنزل به هزيمة عند حصن بلاي واحتله .

ومضى الأمير إل مدينة إستجه وكانت تحت نظر « الخبيث » ابن حفصون ، فحصر أهلها ورماهم بالمنجنيق فالتمسوا الأمن وبذلوا الطاعة فقبل منهم واستعمل عليهم عاملا . (ولابن عبد ربه قصيدة في فتح إستجه ، تجدها في حرف الحاء) .

وكان ابن حفصون لما انكشف جيشه أمام جيش الأمير في « بلاي » ووقع الحصن في يد الجيش المرواني ، قد لحق بأرشذونة ، ثم عاد إلى قاعدته في ببشتر .

ورحل الأمير إلى مقر ابن حفصون فحاصر بلده « ببشتر » وحطم ما حول قلعته وأقام عليه مدة ، وحقق خضد شوكة المارق وحصره في بلده ، ثم ظهر له العودة بجيشه بعد أن تعب الجند . فلما فصل الجيش طمع ابن حفصون فلحق بجيش الأمير ليصيب منه في شعاب الطريق الوعر وناوشهم غير أن الأمير ونفراً من قواده رتبوا عودة الجيش آمناً وقتلوا من فئة ابن حفصون مقتلة عظيمة وجيء بخمس مئة رأس من رؤوسهم إلى قرطبة .

قال ابن حيان : وكان قفول الأمير عن ببشتر على طريق أرشذونة وقسطيلية حاضرة إلبيرة فتوثق من أهل البلاد التي مر بها ، ثم قفل إلى قرطبة عزيزاً ظافراً .

وقال ابن عبد ربه يهنيء الأمير عبد الله في فتح « بلاي » من قصيدة حسنة أولها :

(من الكامل)

الحقُّ أبلَجُ واضحُ المِنْهـــاجِ والبدرُ يُشرِقُ في الظّلامِ الدّاجي
والسّيفُ يعدِلُ مَيلَ كلّ مخالِفٍ عميَتْ بصيرَتُه عنِ المِنْهاجِ

---

(١) عمر بن حفص (ويقال له حفصون) بن عمر بن جعفر . وجعفر هذا هو أول من أسلم من أجداده . نشأ ابن حفصون على الإسلام ، ولكنه خرج في دولة الأمير محمد بن عبد الرحمن برية وتاكرنا وجهة الجزيرة سنة ٢٦٧ ، وطالت فتنته وعظم شره . وفي سنة ٢٧٠ استنزله أحد القواد من جباله – وكان اتخذ ببشتر مقراً له – وجيء به إلى قرطبة فأحسن الأمير وفادته وعفا عنه . ولكنه هرب سنة ٢٧١ وعاد إلى الفتنة وحارب جيوش الأمير ، وتنصر سنة ٢٨٦ ، وظل شجا في حلق الأمة والدولة حتى ضيق عليه الأمير عبد الرحمن الناصر ، وقطع أسبابه في جهاته جميعاً حتى هلك سنة ٣٠٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإذا المعاقلُ أُرتجتْ أبوابُهـا ... فالسّيفُ يفتحُ قُفْلَ كلّ رِتاجِ [1]
نَشرَ الخليفةُ للخلافِ عزيمـةً ... طَوتِ البلادَ بجحفلٍ رَجراجِ
جيشٌ يلفّ كتائبـاً بكتائبٍ [2] ... ويضمُّ أفواجاً إلى أفْواجِ
وتراهُ يأفِرُ [3] بالقنابلِ والقَنـا ... كالبحرِ عندَ تَلاطُمِ الأمْواجِ
متقاذفُ العِبْرَين [4] ، تخفقُ بالصَّبا ... راياتُهُ ، مُتدافِعُ الأمْواجِ
من كلّ لاحقةِ الأياطلِ [5] شُدَّفٍ [6] ... رحبِ الصّدورِ أمينةِ الأثباجِ [7]
وتَرى الحديدَ فتَقشعرّ جُلُودُها ... خوفَ الطّعانِ غَداةَ كلّ نهاجِ [8]
دُهم كأسدِفةِ الظّلامِ ، وبعضُها ... صفرُ المَناظرِ كاصفرارِ العاجِ !
من كل سامي الأخْدعَين [9] كأنّما ... نيطَتْ شكائمهُ بجذعِ السّاجِ [10]
لمّـا جفلْنَ إلى بلاي [11] عشيّةً ... أقْوَتْ معاهِدُها من الأعلاجِ
فكأنّما جاستْ خلالَ ديارهِم [12] ... أُسدُ العَرينِ خَلَتْ بسِربِ نِعاجِ
ونجا ابنُ حفصونٍ ومن يكنِ الرَّدى ... والسّيْفُ طالبُهُ فليسَ بناجِ !

---

(١) الرتاج : الباب العظيم أو الباب مطلقاً ، ورتج الباب أغلقه ومثله أرتج .
(٢) لف الكتيبة بالكتيبة : خلط بينهما بالحرب ، ومثله : لف الكتيبتين .
(٣) في القاموس : أفرت القدر : اشتد غليانها . وأفر البعير : نشط . والقنابل جمع القنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل .
(٤) عبر الوادي : شاطئه وناحيته .
(٥) الأياطل ج الأيطل : الخاصرة . ولحق لحوقاً – فهو لاحق – ضمر .
(٦) الشدف في الخيل والإبل : إمالة الرأس من النشاط . وفرس أشدف : عظيم الشخص .
(٧) الثبج : ما بين الكاهل إلى الظهر .
(٨) نهج الدابة : سار عليها حتى انبهرت .
(٩) الأخدعان مثنى الأخدع : أحد عرقين خفيين في جانب العنق .
(١٠) الشكيمة في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس . والساج : شجر يعظم جداً ، ويذهب طولا وعرضاً .
(١١) هو حصن «بلاي» الذي جرت حوله معركة خسرها ابن حفصون الخارج على الدولة المروانية بالأندلس « وانظر مناسبة القصيدة » .
(١٢) جاسوا خلال الديار : ترددوا بينها بالإفساد وطلبوا ما فيها . وفي القرآن الكريم قوله تعالى : (فجاسوا خلال الديار) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في ليلةٍ أسْرَتْ بـــهِ فكأنّمـــا ... خيلاتْ لديهِ ليلةَ المِعْراجِ ![1]
ما زالَ يلقحُ كلَّ حرْبٍ حائلٍ[2] ... فالآنَ أنْتَجها بشَرٍّ نتـــاجِ !
فإذا سألتَهُم موالِيَ مَنْ هُمُ ... قالوا : موالِيَ كلِّ ليلٍ داجِ
ركبَ الفِرارَ بعُصْبةٍ قد جرَّبوا ... غِبَّ السُّرى وعواقبَ الإدلاجِ ![3]
وبقيّة في الحِصْنِ أُرتجَ دونهمْ ... بابُ السّلامةِ أيَّمـــا إرتاجِ
سُدَّتْ فِجاجُ الخافقينِ عَليهمُ ... فكأنّما خُلقا بغيرِ فِجاجِ[4]
نَكصت ضَلالَتُهمْ على أعقابها ... وانصاعَ كُفرهُم على الأدراجِ[5]
من جاء يسألُ عنهمُ من جاهلٍ ... لم يرو سغباً[6] من دَمِ الأوداجِ
فأولاكَ هُمْ فوقَ الرصيف وقد صَغا[7] ... بعضٌ إلى بعضٍ بغير تَناجِ !
رَكِبوا على بابِ الأميرِ صَوافِناً[8] ... غَنِيَتْ عن الإلجامِ والإسراجِ
أضحى كبيرهمُ كأنَّ جبينَـــهُ ... خُضِبتْ أسِرَّتُه بماءِ الزَّاجِ[9]

---

(١) بالغ الشاعر في وصف سرعة المارق ابن حفصون في فراره .
(٢) من قولهم « ناقة حائل » : لم تلقح من سنة أو سنتين أو أكثر .
(٣) السرى : سير عامة الليل ، والإدلاج السير من أول الليل . وفي أمثالهم « عند الصباح يحمد القوم السرى ! » .
(٤) فجاج جمع فج : الطريق الواسع بين جبلين .
(٥) انصاع : انفتل راجعاً مسرعاً .
(٦) السغب : الجوع ، وقال في اللسان « وربما سمي العطش سغباً ، وليس بمستعمل » وهو المقصود – كما يظهر – في البيت .
(٧) صغا : مال .
(٨) صوافن ج صافن ، من صفن الفرس إذا قام على ثلاث قوائم وطرف الرابعة . يكني عن قتلهم وصلبهم ، فكانوا – كأنهم – ركبوا خيلا ، ولكنها لا تتصف بما تتصف به الخيل ولا يكون لها إلجام أو إسراج !
(٩) الأسرة – ج سر وسرر وسرار – هي الخطوط في الجبهة – وغيرها – . والزاج ملح ، وهو أنواع. قال في الأدوية المفردة «١٩٣» إن الزاج الذي يخص بهذا الاسم هو الزاج الأخضر ، والزاجات بيض وحمر وصفر وخضر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لما رأى تاجَ الخلافةِ خـانَهُ قامَ الصّليبُ لهُ مَقامَ التّاجِ !
هذي الفُتوحاتُ الّتي أذكتْ لَنا في ظُلمَةِ الآفـاقِ نُورَ سراجِ

وقال :

(من الرجز)

ربَّ بَقيعٍ طامسِ المنهاجِ[1]
رضيعِ كلّ أوطفٍ ثجّاجِ[2]
حَبابُهُ كالنّفخِ في الزُّجاجِ

وقال :

(من المقتضب)

يا مليحةَ الدَّعَجِ[3] هل لديكِ من فَرَجِ
أم تُـراكِ قـاتلتي بـالدّلالِ والغَنَجِ ؟
مَنْ لحُسنِ وجهكِ مِنْ سُوءِ فعلكِ السَّمِجِ ؟
عـاذليَّ حَسْبُكُمـا قد غرقتُ في لُجَجِ
« هل عليَّ – ويحَكُما ! – إنْ لهوتُ من حَرَجِ ؟! »[4]

---

(١) البقيع : مكان متسع منخفض فيه شجر . وطامس : دارس . والمنهاج : الطريق .
(٢) الأوطف : السحاب الذي استرخت نواحيه . والثجاج : الشديد الانصباب .
(٣) الدعج : سواد العين مع سعتها .
(٤) البيت من أبيات العروض ، وهو في الوافي : ١٦٨ ولم ينسبه ، قال : سمع من جارية تنشده على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الحَاء

وقال يمدح الأمير عبد الله في فتح حصن بلاي وذكر غزوته الشهيرة * :

(من الطويل)

هو الفتْحُ منظوماً على إثرِه الفتْحُ ... وما فيهما عهدٌ ولا فيهما لمحُ [1]

سوى أنَّ صَفحاً كانَ من بعدِ قدرةٍ ... وأحسنُ مقرونٍ إلى قُدرةٍ صفْحُ

سَلِ السّيف والرُّمحَ الرّديني عنهما ... فتسمعَ ما يُنبي به السيفُ والرّمحُ

لقد شفعَتْ يومَ العروبة [2] عندها ... بعيدٍ لنا فيهِ السّلامَةُ والنُّجحُ

ذبائحُ راحَت يومَ عيدِ لحومِها ... وما ازدان عيدٌ لا يكون بهِ ذبحُ !

قريناهم سجلاً [3] من الحرب مرّة ... وعشراً ركيكاً ليس في طعمه ملحُ

ومُقْرَبَة يشقرُّ في النّقعِ [4] كَمَتُها ... وتخضرُّ حيناً كلّما بلّها الرَّشحُ

(*) وانظر مقدمة القصيدة الجيمية : (الحق أبلج واضح المنهاج) .

(١) هو فتح عنوة ، أنزل فيه الأمير المغلوبين على حكمه .

(٢) عروبة والعروبة : يوم الجمعة .

(٣) السجل : الدلو العظيمة مملوءة . ولم يظهر لي الشطر الثاني .

(٤) المقربة : الفرس التي تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تراهُنّ في نضحِ الدِّماءِ كأنّما ... كساها عَقيقاً أحمراً ذلكَ النّضحُ
تطيرُ بلا ريشٍ إلى كلِّ صَيحةٍ ... وتَسبحُ في البرّ الذي ما به سَبْحُ
عليها من الأبطالِ كلُّ ممارسٍ ... يرى أن جِدّ الحربِ من بأسه مَزْحُ!
يعدّونه الأعداءُ [كرباً] عليهمُ [1] ... على أنّه طلقٌ لَنا وَجهُه سَمْحُ
وكانَ ابنُ حَفصونٍ يعدّ جيادَهُ ... سراحينَ قبلَ اليومِ فهي لنا سرْحُ [2]
نجا مُستكنّاً تحتَ جُنح من الدّجى ... وليسَ يؤدّي شكرَ ما أنعم الجُنحُ!
دعتَهُ مُنىً كانتْ عَليه مَنِيَّةً ... فتَرْحاً لهُ منها وقَلّ لهُ التَّرْحُ [3]!
تسرْبلَ ثوبَ اللّيلِ خامسَ خمسةٍ ... فكلّهمُ في [4] كلّ جارحَةٍ جرحُ
يودّونَ أنّ الصّبحَ ليلٌ عليهمُ ... ونحنُ نودُّ اللّيلَ لو أنّهُ صُبْحُ!
أقادِحَ نارٍ كانَ طعمَ وقودِها ... بعينيك فانظرْ ما أضاء لك القَدْحُ
محَا السّيفُ ما زخرفتَ أوّلَ وهلةٍ ... ودونكَ فانظرْ بعدَ ذلك ما يمحو
فكم شاربٍ منكمْ صَحا بعد سكرهِ ... وما كان لولا السيفُ من سكره يصحو
كأنّ «بلايا» [5] والخنازيرُ [6] حولها ... مقطّعة الأوصالِ ، أنيابها كُلحُ
ديارُ الّذينَ كذّبوا رسلَ ربِّهم ... فلاقوا عذاباً كان موعده الصّبحُ [7]
فلوْ نَطقَ السَّفْحُ الّذي قُتِلوا بهِ ... إذنْ لَبكى من نَتْنِ قَتلاهم السفحُ

---

(١) لاحظ استعماله لغة أكلوني البراغيث .

(٢) سراحين ج سرحان : الذئب والأسد ، وأطلق على عدد من الأفراس المشهورة . والسرح : المال السائم .

(٣) الترح الحزن والهم . ترحاً له : دعاء على ابن حفصون .

(٤) هكذا وردت ؛ وأظنها مصحفة . (فكان لهم ؟ فكل له ؟) .

(٥) هو حصن بلاي من كورة قبره ، كان ابن حفصون احتله واتخذ منه منطلقاً لغاراته على قرطبة ، حتى استنقذه الأمير عبد الله .

(٦) ظاهر أن « الخنازير » هم قتلى جماعة ابن حفصون . والكلح : تكشير في عبوس .

(٧) يشير إلى قوم لوط وديارهم ؛ صبحهم العذاب فصاروا أثراً بعد عين . راجع الآيات ٨١–٨٣ من السورة ١١ « هود » . وفي الآية ٨١ (إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دماءٌ شَفَتْ مِنها الرّماحِ غَليلَها ... فودَّ قَضيبُ البانِ لو أنّهُ رمحُ !
ولله ما أزكى تجارةَ صَفقـــةٍ ... يكونُ لهمْ خُسرانُها ولنا الرِّبحُ
أقمنا عليها اللّهوَ في يومِ عيدهمْ ... فكم لهم فِصحاً به قُطعَ الفصحُ[1]
ألا تعستْ تلكَ الوُجوهُ وقُبّحتْ ... فما خُلقا إلاّ لها التّعسُ والقُبْحُ
فيا وقعةً أنستْ وقيعةَ راهِطٍ ... ويا عزمةً من دونها البطن(؟) والنّطحُ
ويا ليلةً أبقَتْ لنا العزّ دهْرَنـــا ... وذُلاّ على الأعداءِ جَلّ به التّرحُ
بدولةِ عَبْدِ اللهِ ذي العزّ والتّقَى ... يحبَّرُ في أدنى مَقاماتهِ المَـــدحُ

وكان أهل إسْتِجَة ممن خلع وخالف فافتتحَها عبد الرحمن بن محمد على يد بدر الحاجب سنة ثلاث مئة فهدم سورها ووضع بالأرض قواعدها وألحق أعاليها بأسافلها وهدم قنطرة نهرها ، وفي ذلك يقول أحمد بن محمد ابن عبد ربّه :

(من الطويل)

ألا إنهُ فتْحٌ يُقِرُّ لهُ الفَتْحُ ... فأوّله سَعْدٌ وآخِرُه نُجْحُ
سرَى القائدُ الميمونُ خيرَ سَرِيّةٍ ... تقدّمها نصرٌ وتابعهـــا فَتْحُ
ألمْ تَرَهُ أرْدى بإسْتِجَةَ العِدى ... فلاقوا عذاباً كان موعدَه الصُّبحُ
فلا عهدَ للمُرّاقِ من بعدِ هذه ... يَمُّ لهمْ عندَ الإمامِ ولا صُلحُ
تولّوا عَباديداً[2] بكلّ ثَنِيَّـــةٍ ... وقد مَسَّهمْ قرحٌ وما مَسَّنا قَرْحُ

---

(١) هكذا وردت .
(٢) العباديد : الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه ؛ وكذلك العبابيد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى « من طلب الزيادة فانتقص » :

(من الطويل)

طلبتُ بكَ التّكثيرَ فازددتُ قلّـــةً ... وقد يخسَرُ الإنسانُ في طلبِ الرِّبحِ

وقال :

(من المديد)

مُسْتَهامٌ دمعُهُ سافِـحُ ... بينَ جَنبيهِ هوًى قادِحُ
كلّما أمَّ سبيلَ الهُدى ... عافَهُ السانحُ والبَارحُ[1]
حلَّ فيما بينَ أعدائِهِ ... وهو عنْ أحبابِهِ نازحُ
أيُّها القادِحُ نارَ الهَوى ... إصْلَها يا أيُّها القادِحُ !

وقال في « رجال الحرب ، وأن الوغى قد أخذت من أجسامهم ، فهي مثل السيوف في رقّتها وصلابتها » :

(من البسيط)

سيفٌ علَيْهِ نِجادُ سيفٍ مِثله ... في حَدِّهِ للمُفْسِدينَ صَلاحُ

وقال (*) :

(من المنسرح)

للهِ عبدُ الرَّحيمِ من مَلِكٍ ... ما بَعدَهُ للعيونِ مُطَّرَحُ
كأنَّ بابَ السّماءِ من يده ... على جميعِ الأنامِ مُنْفَتِحُ

---

(١) البارح : ما مر من ميامنك إلى مياسرك ، والسانح ضد البارح . وعاف الطير : زجرها .
(*) ورد البيتان في جملة أبيات لشعراء مختلفين في معنى « الجود » من كتاب التشبيهات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الخَاءِ

وقال :

(من المديد)

عادِ مِنها كلَّ مَطبوخِ ... غيرَ داذِيٍّ ومفضوخِ[1]
واعتقد من وُدِّ أهل الحجى ... كلَّ وُدٍّ غير مشدُوخِ[2]
وانتشقْ ريّاكَ من مُلتقى ... شاربٍ بالمِسكِ ملْطوخِ
إنَّ في العِلْمِ وآثارِهِ ... ناسخاً منْ بعدِ منسوخِ !

---

(١) الداذي : نبت ، وقيل هو شيء له عنقود مستطيل ، وحبه على شكل حب الشعير ، يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعبق رائحته ويجود إسكاره ! ! (والفرق مكيال يسع ثلاثة آصع أو أكثر) . وذكره في الأدوية المفردة بالدال « دادي » .
والمفضوخ – والفضيخ – عصير العنب . وهو أيضاً شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده.
(٢) الشدخ : الكسر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الدّال

وقال في معنى خدمة السلطان وصحبته (*) :

(من الطويل)

تجنّبْ لباسَ الخزِّ إن كنتَ عاقلاً ... ولا تختَتِمْ يوماً بفصٍّ زَبَرجدِ
ولا تتطيَّبْ بالغَوالي تعَطُّراً ... وتسحبَ أذيالَ الملاء المُعضَّدِ (١)
ولا تتخيّرْ صيِّتَ النّعْلِ زاهياً ... ولا تتصدَّرْ في الفِراش المُمَهّدِ
وكنْ هَملاً في النّاسِ أغبرَ شاعثاً ... تروحُ وتغدو في إزارٍ وبُرجدِ (٢)
يرى جِلد كَبشٍ تحتهُ كلّما استوى ... عليهِ سريراً فوقَ صَرحٍ مُمَرَّدِ (٣)
ولا تطمحِ العينان منك إلى امرىءٍ ... لهُ سَطواتٌ باللّسانِ وباليَدِ
تراءتْ لهُ الدُّنيا بزِبْرِجِ عيشِها (٤) ... وقادتْ له الأطماع من غير مِقوَدِ

(*) أورد ابن عبد ربه القطعة في العقد في أثناء فصل عقده للنهي عن خدمة السلطان وخدمة الملوك ، وقدم لها بقوله « ومن قولنا في خدمة السلطان وصحبته » .

(١) المعضد : ثوب له علم في موضع العضد .

(٢) البرجد : كساء غليظ .

(٣) في القاموس « بناء ممرد : مطول » . والصرح كل بناء عال مرتفع .

(٤) الزبرج : الزينة من وشي أو جوهر ونحو ذلك .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأسْمَنَ كَشْحَيهِ وأهزلَ دينــهُ ... ولم يَرتقبْ في اليومِ عاقبةَ الغَدِ
فيوماً تراهُ تحت سَوطٍ مُجَرَّداً ... ويوماً تراهُ فوقَ سرجٍ مُنَضَّدِ
فيُرحَمُ تاراتٍ ويُحْسَدُ تــارةً ... فَذا شَرُّ مَرحومٍ وشَرُّ مُحَسَّدِ !

وقال :

(من الطويل)

وحاملَةٍ راحاً على راحةِ اليَدِ ... مورَّدة تَسعى بلونٍ مُوَرَّدِ
متى ما ترى الإبريقَ للكأسِ راكعاً ... تُصَلِّ لهُ من غيرِ طُهرٍ وتسجدِ
على ياسمينٍ كاللُّجَينِ ونَرْجسٍ ... كأقراطِ دُرٍّ في قضيبِ زبرجدِ
بتلكَ وهذي فَالْهُ ليلكَ كُلَّهُ ... وعنها فسلْ لا تسألِ الناسَ عن غدِ
(ستُبديلكَ الإيامُ ما كنتَ جاهلاً ... ويأتيكَ بالأخبارِ مَن لم تُزَوِّدِ)[1]

قال : وأهديتُ طبق ورد ومعه :

(من الطويل)

رياحينُ أُهديها لِريحــانةِ المَجْدِ ... جَنَتْها يدُ التخجيلِ من حُمرةِ الخدِّ
وَوَرْدٌ به حَيَّيتُ غُرَّةَ مــاجدٍ ... شمائلهُ أذكى نسيماً من الوَرْدِ
ووشيُ ربيعٍ مُشرقِ اللّونِ ناضرٍ ... يلوحُ عليهِ ثوبُ وَشْيٍ من الحمدِ
بعثتُ بها زهراءَ من فوقِ زهرةٍ ... كتركيبِ مَعشوقَينِ خدّاً على خَدِّ

---

(١) البيت من معلقة طرفة (ديوانه : ٤٤) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال ابن عبد ربّه يرثي عبيد الله بن يحيى * :

(من الطويل)

لقد فُجِعَ الإسلامُ منهُ بناصرٍ ... كما فُجِعَ الأيتامُ منهُ بوالدِ
بكتْهُ اليتامى والأيامى وأعولَتْ ... عليهِ الأسارى خائباتِ المواعدِ

وقال :

(من المديد)

يا مُجيلَ الرُّوحِ في جَسَدي ... والّذي يَفْتَرُّ عن بَرَدِ
وفريد الحسنِ واحدَهُ ... منتهاهُ منتهى العددِ
خُذْ بكفّي إنّني غَرِقٌ ... في بحارٍ جَمّةِ المددِ
ورياحُ الهَجرِ قد هدمَتْ ... ما أقامَ الوصلُ مِن أوَدي !

وقال في معنى « المبادرة بالعمل الصالح » :

(من البسيط)

بادِرْ إلى التَّوبَةِ الخَلصاءِ مجتهداً ... والموتُ ويحَكَ لم يَمدُدْ إليكَ يَدا
وارقُبْ من اللهِ وعداً ليسَ يُخلِفهُ ... لا بدَّ للهِ من إنجازِ ما وَعَدا

(*) هو أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، من أهل قرطبة . كان من فقهاء الأندلس ، مقدماً في المشاورين في الأحكام ، منفرداً برئاسة البلد غير مدافع – كما قال ابن الفرضي – رحل إلى المشرق حاجاً وتاجراً ، ودخل بغداد ومصر وسمع بهما . وكان عاقلا ، كريماً ، عظيم المال والجاه ، وأخبار جوده وإنفاقه في حاجات الناس كثيرة مستفيضة . وقال ابن عبد البر : لقد رأيت البدار يوم جنازته من كل ضرب : الأصحاء بناحية والمرضى بناحية ، وأهل الثغور بجانب ، واليهود والنصارى كذلك ؛ ما شهدت مثل جنازته ولا حكى أحد أنه شهد مثلها لعظيم إحسانه للناس ، ومكانه من قلوبهم وسعيه في حوائجهم .
وتوفي عن عمر مديد في عاشر رمضان ٢٩٨ . وجعل صاحب الجذوة وفاته سنة ٢٩٧ .
(جذوة المقتبس ٢٦٨ وتاريخ العلماء والرواة ٢٥٠ وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤٢٢)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نقل ابن دحية في « المطرب » قصة جرت لابن عبد ربه مع الكاتب أبي حفص عمر بن قِلْهيل في التسمّع على جاريته « مصابيح » ؛ قال : اتفق أن اجتاز أحمد بن عبد ربه بدار أبي حفص عشيّةً فقرع سمعَه من طيب الغِناء ما استوقفه وأراد الدنوّ من الباب . وقيل إنه صُبّ عليه من العِلّيّةِ ماءٌ بلّ ثيابه ، فلم يردَعْه ذلك عن طلب الازدياد في السماع ، فعدل إلى مسجد بقرب الدّار . وسأل المعلم فيه أن يأتيه بدواة وبَياض يكتُب فيه فجاءه بهما ، فكتب إلى ابن قِلهيل رقعة فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم . طاولتكَ النعم وطالت بك . إنّا لمسنا سماءَ لهوك (فوجَدْناها ملئتْ حَرساً شَديداً وشُهباً . وأنّا كنا نقعدُ منها مقاعِدَ للسّمعِ ، فمن يستمع الآنَ يجدْ له شِهاباً رَصَداً) [٨ – ٩ / ٧٢ « الجن »] وفي ذلك أقول :

(من البسيط)

يا مَنْ يَضِنُّ بصوتِ الطّائرِ الغَرِدِ ... ما كنتُ أحسبُ هذا الضَّنَّ من أحدِ
لو أنّ أسماعَ أهلِ الأرضِ قاطبةً ... أصغتْ إلى الصَّوتِ لم ينقصْ ولم يزدِ
لولا اتّقائي شِهاباً منكَ يُحرقُني ... بناره لاسترقتُ السمعَ مِنْ بُعدِ
لو كانَ زريابُ حَيّاً ثمّ أُسمِعَهُ ... لماتَ من حَسَدٍ أو ذابَ من كمدِ !
فلا تضنّ على أذني تقرّطُهـــا ... صَوتاً يجولُ مجالَ الرُّوحِ في الجَسَدِ
أما الشرابُ فإنّي لستُ أقْرَبُهُ ... ولستُ آتيكَ إلاّ كِسرتي بيدي !

وسأل البوّاب فأوصل الرقعة إليه . فلما قرأها وعَرف موضعه جاء حافياً إليه . وسأله الحضور ففعل . ثم قال ممازحاً : هات الكسرة التي زعمتَ أنك ترفع عنا مؤونتها ! فقال : أنصرفُ فآتيك بها ! فأقام أحمد عنده أيّاماً .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال :

(من البسيط)

الجسمُ في بَلَدٍ والرّوحُ في بَلَدِ ... يا وحشةَ الرّوح بل يا غُربة الجسدِ
إن تبكِ عيناكَ لي يا مَنْ كلفتُ بهِ ... من رحمةٍ فهُما سهماكَ في كَبَدي !

وقال في ذكر الموت :

(من البسيط)

مَن لي إذا جُدتُ [1] بين الأهل والولدِ ... وكان منّيَ نحو الموتِ قيدَ يدِ [2]
والدّمْعُ يهملُ والأنفاسُ صاعِدَةٌ ... فالدّمعُ في صَبَبٍ والنّفسُ في صُعُدِ
ذاكَ القضاءُ الذي لا شيء يصرفُهُ ... حتى يفرّقَ بين الرّوحِ والجَسدِ !

وقال في معنى فضل المال :

(من البسيط)

دعني أصُنْ حرَّ وجهي عن إذالَتِهِ ... وإن تغرّبتُ عن أهلي وعن وَلَدي
قالوا : نأيتَ عن الإخوان قلتُ لهمْ : ... مالي أخٌ غير ما تُطوى عليه يَدي !

---

(١) أي : جدت بنفسي وروحي ، وفي الأساس : يجود بنفسه أي يسوق .
(٢) القيد : القدر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال صاحب « المقتبس » : (وكان فتح قلعة أيّوب [1] عظيم الشأن لِما اجتمعَ عليه من خضدِ لشوكة التّجيبيّين [2] ؛ إذ كانت فيهم عدّةٌ من فُرسان سَرقسطة الممدّين لهم ؛ إلى الظفر بخمس مئة فارس من المشركين في دار الإسلام أودوا فلم يَنْجُ منهم إلاّ الخمسون المؤمَّنون من عرضهم ؛ إلى افتتاح سبعة وثلاثين حِصناً من حُصون الجلالقة في مقام واحد ؛ وانقطاع المارق محمد بن هاشم زعيم الجماعة من الانتصار بأوليائه المشركين ، وما جرى عليه من نقص عَدده ، وقطع عُدده ، وانفراده بسالفته .

وقد ذكرت الشعراء هذا الفتح في تهنئة الناصر لدين الله به ، منوّهةً

---

(١) قلعة أيوب : مدينة بالثغر الأعلى من أعمال سرقسطة . قال ياقوت (٤ : ٣٩٠) « وهي مدينة جليلة القدر بالأندلس بالثغر من أعمال سرقسطة ، بقعتها كثيرة الأشجار والأنهار والمزارع، ولها عدة حصون ، وبالقرب منها مدينة لبلة» . وفي الروض المعطار (٤٦٩) هي مدينة رائعة البقعة ، حصينة شديدة المنعة كثيرة الأشجار والثمار . ونص البكري في المسالك والممالك (٩١) على أنها مدينة محدثة . وذكر العذري في ترصيع الأخبار (٤١) أنه لما ثار بنو قسي على الإمام محمد المرواني بثغر سرقسطة نوه بأولاد عبد العزيز التجيبي وبنى لهم قلعة أيوب ، وأدخل فيها جماعة – سماهم – ونصبهم لمحاربة بني قسي . فهذا مبتدأ ظهور مدينة قلعة أيوب وظهور أسرة التجيبيين في سرقسطة والثغر الأعلى .

(٢) التجيبيون النازلون بالثغر من ثوار العرب المنتزين، كان بنو مروان استعملوهم على عدد من عواصم الثغر فأذعنوا للطاعة – وخرجوا عنها أحياناً – وتحالف بعضهم مع دول النصارى لدعم استقلالهم بحكم سرقسطة وعدد من مدن الثغر . والغزوة التي ذكرها ابن حيان ، وساق شعر ابن عبد ربه فيها، كانت سنة ٣٢٥، رأسها الناصر لدين الله بنفسه بعد أن خالف مطرف ابن المنذر صاحب قلعة أيوب ، وغيره من أهل الثغر ، وتآمروا مع رذمير (راميرو) صاحب ليون وطوطة (تيودا) صاحبة نبارة (نافار) . وأثمرت غزوة الناصر سقوط سرقسطة واستسلام محمد بن هاشم صاحبها ، ومقتل مطرف ودخول قلعة أيوب ، وكسر حلف النصارى (سماهم مشركين) وخضوع طوطة للأمير المرواني .
(ترصيع الأخبار للعذري : ٥٠ – ٥٢ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٠ وفيه أن الذي قتل يوم فتح قلعة أيوب للناصر وكان صاحبها يومذاك هو سليمان الشويرب) .
وقارن بالدراسات الحديثة : تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ٢٥٨ ، ودولة الإسلام في الأندلس – العصر الأول – القسم الثاني : ٣٨٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بمقداره فأكثرتْ وجوّدت . فمن أحسن أقوالها فيه قول زعيمهم أحمد بن محمد بن عبد ربّه في شعر أوّله :

(من البسيط)

يا ابنَ الخلائفِ والصِّيدِ الصَّناديدِ ألقَتْ إليكَ الرَّعايا بالمَقاليدِ

وقال في الناصر لدين الله يوم البيعة له في قرطبة :

(من البسيط)

يا مَنْ عليهِ رداءُ البأسِ والجُودِ من جود كفّك يجري الماءُ في العودِ
لما تطلّعتَ في يوم الخميسِ لنا والناسُ حولك في عيدٍ بلا عيدِ !
وبادرتْ نحوكَ الأبصارُ واكتحلتْ بحُسْنِ يوسفَ في مِحرابِ داودِ !

(*) بنو حجاج أسرة عربية من لخم . ودار اللخميين بالأندلس – كما في جمهرة أنساب العرب : ٤٢٤ – شذونة والجزيرة وإشبيلية . و « إبراهيم بن حجاج » (٢٣٨ – ٢٩٨) كان من جملة أهل المعاقد والتصرف في الصوائف ، واستعمله الأمير عبد الله على كورة إشبيلية . وكان متمسكاً بالطاعة مع ابني خلدون – وكانوا تقاسموا البلد بينهم – ثم قتلهما في خبر طويل . وأظهر إبراهيم الخلعان واستبد أيضاً بقرمونة وعاقد ابن حفصون . ثم عاود الطاعة والتزم قطيعاً من الجباية . قال ابن حيان : ولم يجاهر بالمعصية في أكثر أوقاته . وكان ابن حجاج قد اتخذ كاتباً وقاضياً وصاحب مدينة يقيم الحدود ، وكانت له بإشبيلية طرز يطرز فيها اسمه كفعل السلطان . وكان جواداً ممدحاً يرتاح للثناء ويعطي الشعراء . . . وكان أهل قرطبة متعرضين لسيبه فيكرمهم ويصلهم . وقد انتجعه أحمد بن عبد ربه من بين جميع ثوار ذلك الوقت بالأندلس فعرف قدره وأفضل عليه . وتوفي ابن حجاج سنة ٣٩٨ ، بعد أن كان ضمن من الأمير التسجيل لابنه عبد الرحمن على إشبيلية منذ سنة ٢٩٢ .

(ترصيع الأخبار ١٠٣ ، المقتبس (ملطية) : ١١ ، البيان المغرب ٢ : ١٢٥ ، العبر (تاريخ ابن خلدون) ٤ : ٢٩٤ ، الحلة السيراء ٢ : ٣٧٦ أعمال الأعمال (قسم الأندلس) ٣٤ . المسالك والممالك للبكري ١١٢) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح إبراهيم بن حَجّاج * والي إشْبيلية [1] :

(من الوافر)

كتابُ الشّوقِ يطويه الفؤادُ ... ومن فَيْضِ الدّموعِ لهُ مِدادُ
تخطّ يَدُ البُكاءِ بـه سُطوراً ... على كَبَدي ويُمليها السُّهادُ
وكيفَ وبي فؤادٌ مستطيرٌ ... لمنْ لا يستطيرُ لهُ فُؤادُ
أمِن يمَنٍ يكونُ الجُودُ خِلْواً ... وإبراهيمُ حاتمُها الجَوادُ
زيارَتُه لمن يأتيه حَـجٌّ ... ومِدحتهُ رباطٌ أو جهادُ
ومالي في التخلّفِ عنهُ عُذرٌ ... ولي في الأرض راحلةٌ وزادُ!

وقال في صفة الخمر :

(من الوافر)

مُوَرَّدَةٌ إذا دارتْ ثَلاثاً ... يُفتّحُ وردُها وَرْدَ الخُدودِ
فإن مُزِجتْ تخالُ الشمس فيها ... مطبّقةً على قَمَرِ السُّعودِ

وقال في معنى « الشباب » :

(من الوافر)

شبابي ! كيفَ صرتَ إلى نفادٍ ... وبُدّلْتَ البياضَ منَ السّوادِ؟

---

(١) إشبيلية : من أشهر مدن الأندلس ، وهي مدينة قديمة كانت دار مملكة دهراً طويلا . وتقع على النهر الأعظم – نهر الوادي الكبير – اشتهرت بخصبها وخيراتها . وكانت ذات أهمية خاصة في التاريخ الأندلسي لقربها من العاصمة « قرطبة » ولوفرة جباياتها ولمكانة موقعها . كانت إشبيلية كورة كبيرة أيام الدولة المروانية، وتمركز بها بنو عباد اللخميون مدة دول الطوائف فاتخذوها عاصمة . ثم آلت إلى ولاية أيام المرابطين، وحظيت بمكانة خاصة أيام الموحدين . وسقطت المدينة سنة ٦٤٦ .
انظر (ترصيع الأخبار ٩٥ والروض المعطار ٥٩ معجم البلدان ١ : ١٩٥) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما أبْقى الحوادثُ منكَ إلاّ ... كما أبقتْ من القمرِ الدّآدي[1]
فراقُك عرَّفَ الأحزانَ قلبي ... وفرَّقَ بينَ جفني والرُّقادِ
فيا لنعيمِ عيْشٍ قد تولّى ... ويا لغليلِ حزنٍ مُستفادِ
كأنّي منكَ لم أربَعْ بربْعٍ ... ولم أرتدْ به أحلى مرادِ
سقى ذاكَ الثّرى وبلُ الثّريّا ... وغادى نبْتَهُ صوبُ الغوادي
فكمْ لي من غليلٍ فيه خافٍ ... وكمْ لي من عويلٍ فيه بادي
زمانٌ كانَ فيه الرُّشدُ غيّاً ... وكانَ الغيُّ فيهِ منَ الرَّشادِ
يُقلّبُني بدَلّ من قبُولٍ ... ويُسعدُني بوصلٍ من سُعادِ
وأجْنُبُهُ فيُعْطيني قِياداً ... ويَجْنُبني فأُعطيهِ قيادي !

وقال في معنى « الصّبر والإقدام في الحرب » ، وذكر القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة : *

(من الوافر)

مقيلُكَ تحتَ أظلالِ العوالي ... وبيتُكَ فوقَ صهواتِ الجيادِ
تبختَرُ في قميصٍ من دِلاصٍ[2] ... وترفُلُ في رداءٍ من نِجادِ
كأنّكَ للحُروبِ رضيعُ ثدْيٍ ... غذتكَ بكلِّ داهيةٍ نآدِ[3]

---

(١) الدآدي «الواحدة : دأداءة » . ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق ، وقيل إنها هي .

(*) هو القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة ، أحد أعوان الناصر لدين الله ، وقائد من قادة فيالق جيشه . أقره الناصر على منزلته من القيادة بعد بيعة الناس له ، ووجهه في عدد كبير من المهمات الحربية واعتمد عليه ، وكان شجاعاً ، مظفراً .
(انظر : تاريخ الناصر : ٤٣ والبيان المغرب ٢ : ١٥٨ والعبر ٤ : ١٤١) .

(٢) الدلاص : الدرع « يقال للواحد والجمع » .

(٣) النآد : الداهية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكمْ هذا التمنّي للمَنايـــا وكمْ هذا التجلُّدُ للجِلادِ
لئن عُرفَ الجِهادُ بكلّ عامٍ فإنّكَ طولَ دهركَ في جِهادِ
وإنّكَ حينَ أُبْتَ بكلّ سَعْدٍ كمثلِ الرُّوحِ آبَ إلى الفؤادِ
رأينا السّيفَ مُرْتَدياً بِسَيْفٍ وعايَنّا الجَوادَ على الجَوادِ !

وقال في معنى « الشيب » :

(من الوافر)

سوادُ المرءِ تُنفِدُه اللّيالي وإنْ كانتْ تصيرُ إلى نَفادِ
فأسوَدُهُ يصيرُ إلى بَياضٍ وأبيضُهُ يعودُ إلى سَوادِ !

وقال :

(من الوافر)

سرى طيفُ الحبيبِ على البعادِ ليُصلحَ بينَ عَيني والرُّقادِ
فباتَ إلى الصَّباحِ يَدي وسادٌ لِوَجْنَتِه كما يَدُه وِسادي
بنفْسي مَن أعاد إليَّ نَفْسي وردَّ إلى جَوانحِهِ فُؤادي
خيالٌ زارَني لمّـــا رآني عَدَتْني عن زِيارتِهِ عَوادي
يُواصِلُني على الهِجْرانِ منهُ ويُدنيني على طولِ البعادِ !

وقال في رثاء ولده :

(من الكامل)

بليتْ عِظامُكَ والأسى يتجدَّدُ والصّبرُ يَنفَدُ والبُكا لا يَنفدُ
يـــا غائبـــاً لا يُرتَجى لإيابِهِ ولِقائِهِ ــ دون القيامةِ ــ مَوعِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما كانَ أحسَنَ مَلحداً ضُمِّنْتَهُ ... لو كانَ ضمّ أباكَ ذاكَ المَلحدُ
باليأسِ أسلو عنكَ لا بتجلّدي ... هَيهاتَ ! أينَ من الحَزين تجلُّدُ !

وقال في رثاء ابنه أيضاً :

(من الكامل)

قَصَدَ المنونُ لهُ فماتَ فقَيِّداً ... ومضى على صرف الخطُوبِ حَميدا
بأبي وأُمّي هالكاً أفردتُهُ ... قد كانَ في كلّ العُلومِ فَريدا
سودُ المقابرِ أصبحتْ بيضاً بهِ ... وغدتْ لهُ بيضُ الضّمائرِ سُودا
لم نُرْزَهُ – لمّا رُزِئنا – وحدَهُ ... وإن استقَلَّ بهِ المنونُ وحيدا !
لكنْ رُزِئنا القاسمَ بن محمّدٍ ... في فضلِهِ والأسود بن يَزيدا (١)
وابن المبارك في الرّقائق مُخبراً ... وابنَ المسيّبِ في الحديث سعيدا (٢)
والأخْفَشَينِ فصاحةً وبلاغةً (٣) ... والأعْشَيَينِ روايةً ونَشيدا (٤)
كانَ الوصيَّ إذا أردتُ وصيّةً ... والمُستفادَ إذا طلبتُ مُفيدا
ولّى حفيظاً في الأذِمّةِ حافظاً ... ومضى ودوداً في الورى مَودودا
ما كانَ مِثلي في الرزيّةِ والداً ... ظَفِرَتْ يداهُ بمثلِهِ مَولودا
حتّى إذا بَذَّ السّوابقَ في العُلا ... والعلمِ ضُمِّنَ شِلْوُهُ مَلحودا

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (٣٧ – ١٠٧) أحد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة . والأسود بن يزيد (٠٠٠ – ٧٥) . تابعي فقيه من الحفاظ ، كان عالم الكوفة في عصره .
(٢) عبد الله بن المبارك (١١٨–١٨١) شيخ الإسلام الحافظ المجاهد . وأول من صنف في الجهاد . وسعيد بن المسيب (١٣ – ٩٤) سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة في المدينة .
(٣) الأخفش لقب لأكثر من عالم .
(٤) أشهر من لقب بالأعشى أعشى قيس : ميمون بن قيس (ت : ٧ هـ) وله ديوان شعر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا مَنْ يفنّد في البُكاء ، ولَهاً ... ما كانَ يسمعُ في البُكا تَفْنيدا
تَأبى القُلوبُ المُسْتَكينةُ للأسى ... مِنْ أنْ تكونَ حِجارةً وحَديدا !
إنَّ الذي بادَ السّرورُ بموتِـــه ... ما كان حُزني بعدَهُ لِيَبيدا
الآنَ لمّا أنْ حويْتَ مَـآثِراً ... أعيتْ عدُوّاً في الوَرى وحَسُودا
ورأيتُ فيكَ مَنَ الصّلاحِ شمائلاً ... ومن السّماحِ دلائلاً وشُهودا
أبكي عليكَ إذا الحمامَةُ طرَّبَتْ ... وجهَ الصَّباحِ وغرَّدَتْ تَغْريدا
لولا الحياءُ وأنْ أُزَنّ[1] ببدعَةٍ ... ممّا يُعَدِّدُهُ الوَرى تَعْديدا
لجعلتُ يومَكَ في المَنائحِ مأتَماً ... وجعلتُ يومَكَ في الموالدِ عِيدا !

وقال :

(من الكامل)

يُنْبيكَ أنّكَ لم تَجِدْ وَجْدي ... ما خدّتِ العَبراتُ مِنْ خَدّي
نامَ الخليُّ عـــن الشّجِيِّ بـــهِ ... وجَفا المَلولُ ولجَّ في الصَّدِّ
كنتَ الشِّفاءَ فصرتَ لي سَقَماً ... أبَداً تَتوقُ إلى هَوًى مُرْدي

وقال* :

(من مجزوء الكامل)

يـــا مَنْ تَجَلّدْ للزَّمـــا ... نِ أما زمانُكَ منكَ أجلدْ
سلِّطْ نُهاكَ عـــلى هَوا ... كَ وعُدّ يومَكَ ليس من غَدْ

---

(١) زن فلاناً وأزنه بخير أو شر : ظنه به .

(*) أورد ابن عبد ربه هذه القطعة في فصل عقده للترغيب في حسن الثناء واصطناع المعروف ، وقدم لها بقوله « ومن قولنا في هذا المعنى وغيره من مكارم الأخلاق » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إنَّ الحيـــاةَ مَزارِعٌ فازرَعْ بها ما شئتَ تَحْصُدْ
والنّـــاسُ لا يبْقى سوى آثارِهِمْ والعَيْنُ تُفْقَدْ
أوَما سمعتَ بمنْ مَضى هذا يُذمُّ وذاكَ يُحْمَدْ
والمالُ إنْ أصلَحْتَـــهُ يَصْلُحْ وإنْ أفْسدتَ يَفْسُدْ
والعلمُ ما وَعَتِ الصّدو رُ وليسَ ما في الكتبِ يخلُدْ

وقال :

(من الرجز)

قلبٌ بِلَوعاتِ الهوى مَعمودُ حيٌّ كميتٍ ، حاضرٌ مَفقودُ
ما ذقتُ طعمَ الموتِ في كأسِ الأسى حتّى سقتنيـــه الظِّباءُ الغِيدُ
مَنْ ذا يُداوي القلْبَ من داء الهوى إذْ لا دواءٌ للهوى موجودُ ؟ !
أم كيفَ أسلُو غادةً ، ما حُبُّها إلاّ قَضاءٌ ما لَهُ مَرْدودُ
القَلْبُ منهـــا مُستريحٌ سالمٌ والقلبُ مِنّي جـــاهدٌ مجهُودُ

وقال :

(من مجزوء الرمل)

يا قَتيلاً مِنْ يَـــدِهْ مَيّتـــاً من كَمَدِهْ
قَدحتْ للشّوْقِ نـــاراً عينُـــهُ في كَبِـــدِهْ
هائمٌ يَبْكي عَلَيْـــهِ رحمةً ذُو حَسَـــدِهْ
كلّ يومٍ هوَ فِيـــــهِ مستَعيـــذٌ من غَـــدِهْ
« قلبُهُ عنـــدَ الثُّرَيّا بائنٌ عَـــنْ جَسَدِهْ »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في البكاء من خشية الله تعالى :

(من السريع)

مَدامِعٌ قد خَدَّدتْ في الخدودِ ... وأعينٌ مَكْحولَةٌ بالهُجودِ
ومَعشَرٌ أوعدهُمْ رَبُّهُمْ ... فبادروا خَشية ذاكَ الوَعيد
فَهمْ عُكوفٌ في محاريبهمْ ... يبكونَ من خوفِ عقاب المجيدِ
قد كادَ أن يُعشِبَ من دَمعهمْ ... ما قابلتْ أعينُهمْ في السّجودِ !

وقال في رثاء ولده :

(من المنسرح)

واكَبِدا قد تَقَطّعَتْ كَبِدي ... وحرَّقَتها لواعِجُ الكَمدِ
ما ماتَ حيٌّ لمَيّتٍ أسَفاً ... أعذرُ من والدٍ على ولَدِ
يا رحمةَ الله جاوِري جَدَثاً ... دفنتُ فيه حُشاشتي بيَدي
ونَوّري ظُلمةَ القُبورِ على ... مَنْ لم يصلْ ظُلمُهُ إلى أحدِ
مَنْ كان خِلواً من كل بائقة[1] ... وطيّبَ الرّوحِ طاهرَ الجسدِ
يا مَوتُ يحيى لقد ذهبتَ به ... ليسَ بزُمَيْلَةٍ ولا نَكِدِ[2]
يا موتَهُ لو أقلْتَ عَثْرتَهُ ... يا يومَهُ لو تركتَهُ لَغَدِ
يا موتُ لو لم تكنْ تُعاجِلهُ ... لكانَ لا شكَّ بيضةَ البلدِ[3]
أو كنتَ راخيتَ في العِنانِ لهُ ... حازَ العُلا واحتوى على الأَمدِ
أيَّ حسامٍ سلبتَ رونَقَهُ ... وأيَّ روحٍ سللتَ من جَسدِ
وأيَّ ساقٍ قطعتَ من قَدَمٍ ... وأيَّ كفٍّ أزلتَ من عَضُدِ
يا قمراً أجحف الخُسوفُ به ... قبلَ بُلوغِ السّواء في العَددِ[4]

---

(١) باق فلان : جاء بالشر . والبائقة مفرد البوائق : الشر والظلم .
(٢) الزميلة : الجبان الضعيف . ورجل نكد : شؤم عسر .
(٣) بيضة البلد : واحده الذي يجتمع إليه ، ويقبل قوله .
(٤) السواء : الوسط . يريد ليلة أربع عشرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أيُّ حشاً لم تذب له أسفــاً وأيُّ عينٍ عليهِ لم تجُــدِ ؟
لا صبرَ لي بعدهُ ولا جلَدٌ فُجعتُ بالصّبرِ منهُ والجَلَدِ
لو لم أمُتْ عندَ موتِهِ كمَداً لحقّ لي أن أموتَ من كمدي
يا لوعَةً ما يزالُ لاعِجُها يقدحُ نارَ الأسى على كَبِدي

وقال في فتح قَرْمُونَة والظفر بابن سَوادة من قصيدة أوّلها(*) :

(من المنسرح)

أمّا الهُدى فاستقام مِن أوَدِه[1] ومدّ أطنابَهُ على عَمَدِهْ
وانتعشَ الدّينُ بعدَ عَثْرَتِهِ واتّصَلَتْ كفُّهُ على عضدِهْ
وزُلْزِلَ الكفرُ من قَواعِدِهِ وجُبَّ رأسُ النّفاق من كتدِهْ[2]
بفتحِ قَرْمونة[3] التي سَبَقَتْ ما عدّ كفٌّ الخلاف من عددِهْ

(*) في سنة ٣٠١ خرج الناصر لدين الله في غزوة إلى كورة ريه والجزيرة وقرمونة – وهي الثانية من غزواته – فحارب المعاندين واستنزل المستأمنين وضبط النواحي . « حتى أوفى على مدينة قرمونة ، وكان حبيب بن سوادة قد أظهر الخلاف ، فنازلته جيوش أمير المؤمنين وحوصر بها عشرين يوماً حتى عضته النكاية ، وأخذت بمخنقه المحاصرة ثم استأمن فأمن » . وأمهله الناصر حتى انتقل بماله وأهله إلى قرطبة . (أخبار الغزوة في تاريخ الناصر لدين الله : ٤٢ ، والمقتبس « مخطوطة الرباط » : ٦٥ أ ، والبيان المغرب ٢ : ١٦٤ – ١٦٥) . وذكر صاحب البيان والمغرب الحادثة « ٢ : ١٣١ » وسمى المخالف بقرمونة (حبيب بن عمر بن سوادة) وقال إنه كان على المدينة والياً من قبل السلطان ، ثم خالف ، حتى حاصره الناصر لدين الله واستنزله .

(١) الأود : الاعوجاج . (٢) الكتد : مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس .

(٣) قرمونة قال في الروض المعطار (٤٦١) : مدينة في الشرق من إشبيلية ، بينهما عشرون ميلا ، تقع في سفح جبل عليها سور حجارة وجنباتها ممتنعة على المحاربين إلا من جهة الغرب . وبقبلي قرمونة فحص عريض حمال للزرع فيه قرى كثيرة ذات مياه غزيرة وعيون وآثار) . قلت ولا تزال « قرمونة » تعبق بالأريج العربي في آثارها وطابعها . وأول ما يلفت زائرها العربي ويأسر قلبه منارة مسجد قرمونة الباقية ، وهي تشبه منارة المسجد الجامع بقرطبة وتتربع على الطراز الأموي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بيُمنِ أسْنى أُميّةٍ حَسَباً وخيرِهمْ رافِداً لمُرْتَفِدِهْ
إمامُ عدلٍ على رَعِيّتِـهِ أشْفَقُ من والدٍ على ولدِهْ
أحْيَى لنا العدلَ بعدَ ميتَتِهِ وردَّ روحَ الحياةِ في جسدِهْ
في كلِّ يومٍ يَزيدُ مَكْرُمَةً ويقصرُ الوصفُ عن مدى أمدِهْ
فأمسُهُ دونَ يومِهِ كرَماً ويومُه في السَّماح دون غَدِهْ
للهِ عبدُ الرَّحمنِ من مَلِكٍ لابسِ ثوب السّماحِ معتقدِهْ

وقال :

(من المنسرح) *

عـاضَتْ بوصلٍ صَدّا تُريدُ قَتْلي عَمْدا
لمّا رَأتْني فَـرْدا أبكي وألْقى جَهْدا
قـالَتْ وأبْدَتْ دُرّاً «ويلُمّ سَعدٍ سَعدا»[1]

وقال* بمناسبة مبايعة أهل الأندلس الأمير عبد الرحمن الناصر[2] :

(*) من المنسرح المنهوك (المكسوف) .

(١) من كلام أم سعد بن معاذ لما مات ابنها سعد من جراحة أصابته يوم الخندق . وهو من شواهد العروض « انظر المعيار ٦٨ والوافي ١٤٨ والاقناع ٥٧ » . وقرأها في شرح التحفة : رداً.

(*) أورد ابن عبد ربه أسماء خلفاء بني أمية في الأندلس وتواليفهم في نسق ، وقال في الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد « ثم ولي الملك القمر الأزهر ، الأسد الغضنفر ، الميمون النقيبة ، المحمود الضريبة . سيد الخلفاء ، وأنجب النجباء عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين ؛ صبيحة هلال ربيع الأول سنة ثلاث مئة ، فقلت فيه : « البيتان الأولان » . . . وهي عدة أبيات .

(٢) قال الإمام ابن حزم فيه « هو المسمى بالخلافة وإمرة المؤمنين دون جميع من تقدم من أسلافه وتلقب بالناصر لدين الله . واتصلت ولايته خمسين سنة وستة أشهر ، واستولى على الأندلس وكثير من بلاد البربر – بالمغرب – استيلاء لم يستوله أحد من سلفه بالأندلس » الجمهرة ١٠٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(من المجتث)

بَدا الهـــلالُ جَديداً والمُلكُ غَضٌّ جَديدُ
يـــا نعمةَ اللهِ زِيـــدي ما كانَ فيكِ مَزيدُ
[إن كانَ للصَّومِ فِطْرٌ فأنتَ للـــدَّهْرِ عيدُ]
. . . . . صرف بَدْرٍ تنـــــاولتهُ السّعودُ
إمامُ عـــدلٍ عَلَيْـــهِ تاجان : بأسٌ وجودُ
يومَ الخَميسِ تَبَـــدّى لنا الهِلالُ السّعِيـــدُ
فكلّ يـــومٍ خَميسٍ يكونُ للنّاسِ عِيدُ !

وقال :

(من الخفيف)

يا غَليلاً كالنّارِ في كَبِدي واغتراب الفؤادِ عن جَسدي
وجُفوناً تَذري الدُّموعَ أسًى وتبيعُ الرُّقـــادَ بالسّهدِ
ليتَ مَنْ شَفَّني هواهُ رأى زفراتِ الهوى على كَبِدي
غادةٌ نـــازحٌ محلّتُهـــا وكَلَّتْني بِلَوْعَةِ الكَمدِ
« ربّ خَرْقٍ من دونها قَذَفٍ ما به غيرُ الجِنّ من أحدِ »[1]

(١) استشهد بالأبيات في (شرح تحفة الخليل) : ٢٦٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الذّال

وقال :

(من المديد)

ذكرتْ من طيزَناباذِ[1] فقُرى الكرخِ ببغدادِ
قهوةٌ ليستْ بباذِقَـــةٍ لا ولا بِتْعٍ ولا داذِي[1]
مرّةٌ يَهذي الحليمُ بهـا بأبي ذلكَ مَن هاذي[2]
فهي أُستاذُ الشّرابِ بنـا والمعاني دأبُ أُستاذي !

---

(١) موضع بين الكوفة والقادسية . قال في معجم البلدان : وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للهو والبطالة . . . ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها . ولأبي نواس :

بطيزناباذ كرم ما مررت به إلا تعجبت ممن يشرب الماء !

(٢) الباذق : الخمر الاحمر . والبتع : نبيـذ العسل . والداذي في القـاموس شراب الفساق . وفي شرحه : هو الخمر ، وهو على صيغة المنسوب وليس بنسب .

(٣) كذا في المصادر « مرة » . قلت ولعلها « مزة » بالزاي وهي الخمر اللذيذة الطعم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الراء

[وفي سنة ٣٠٢] ولد الحكم بن الناصر لدين الله أثير أولاده الذي اختاره من جماعتهم ، وولاه عهده ، فورث سلطانه بعده ، وتسمى بالمستنصر بالله . ويكنى أبا العاصي . وكانت ولادته بقصر قرطبة يوم الجمعة حين النداء لصلاتها وانبعاث الخطيب في الخطبة غرة رجب من هذه السنة ، فنوه والده الناصر لدين الله بولادته ، وأوسع الإنفاق على عقيقته ، واقترب طبقات الناس إليه بالتهنئة إليه . واستنفرت شعراؤهم في التبشير بطلوعه ، فقال في ذلك أحمد بن محمد بن عبد ربه :

(من الطويل)

هِلالٌ نماهُ المجدُ واختارَهُ الفَخْرُ ... تلقّتْهُ به شمسٌ وأنجبَهُ بَدرُ

على وجْهِهِ سِيما المَكارمِ والعُلا ... فضَاءتْ بهِ الآمالُ وابْتهَجَ الشِّعْرُ

سلالةُ أملاكٍ ، ربيبُ خلائفٍ ... أكُفُّهم بَحْرٌ ، ونائِلهم غَمْرُ

بَدا لِصَلاةِ الظُّهْرِ نَجْمَ مكارمٍ ... تحفُّ بهِ العَليا ويَكْنُفه الفخر

نماهُ إلى العَلياءِ خيرُ خَليفَةٍ ... تَتيهُ بهِ الدُّنيا ويزهى به القصرُ

كذاكَ يطيبُ الفَرْعُ إنْ طابَ نجْرُهُ ... وما طابَ فرعٌ لا يطيبُ لهُ نَجْرُ[1]

---

(١) النجر والنجار (بالنون المشددة المضمومة ، والمكسورة) : الأصل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فلا زالَ مَحفوفاً بأكنافِ نعمةٍ ... يطيرُ له ذِكْرٌ ويسمُو به قَدْرُ
هَنيئاً إمامَ المُسلمينَ عَطيّـةً ... حباكَ بها ربٌّ لهُ الحمدُ والشكرُ
فيا مَنْ كَساهُ اللهُ تاجَ خِلافَـةٍ ... ومَنْ جودهُ قَطرٌ إذا أعدم القَطْرُ *
ومَن كاد ينْدى[1] الخيزران بكفّهِ ... ويَنْبُتُ في أطرافِهِ الورَقُ الخضرُ
. . . . . العُمْرُ
. . . . . فجرت . . . . نحوه الأنجم الزّهرُ
. . . . . جرى الدّهرُ[2]

وقال « في طفل أصيب به »** :

(من الطويل)

على مِثلِها مِنْ فَجعةٍ خانَني الصّبرُ ... فراقُ حبيبٍ دونَ أوبتِهِ الحشْرُ
ولي كبدٌ مشطورةٌ في يدِ الأسى ... فتحتَ الثرى شطراً وفوقَ الثرى شطرُ
يقولونَ لي صبِّرْ فُؤادَكَ بَعْدَهُ ... فقلتُ لهم: مالي فؤادٌ ولا صبرُ !
فُرَيخٌ من الحُمر الحواصل ما اكتسى ... من الرّيش حتّى ضمّهُ الموتُ والقبرُ
إذا قلت: أسلُو عنهُ هاجَتْ بلابلٌ ... يجدّدُها فكرٌ يجدّدُهُ ذِكْـرُ
وأنظرُ حولي لا أرى غير قَبْرِهِ ... كأنّ جميع الأرضِ عندي له قَبْرُ
أفَرْخَ جِنان الخُلد طِرتَ بمهجَتي ... وليسَ سوى قَعرِ الضّريح لهُ وكرُ

(*) كذا في المطبوع . ولعلها « إذا عدم القطر » .

(١) في كتاب « تاريخ الناصر لدين الله » ص ٤٩ : يبدي . ورجحت أن أقرأها « يندى » مجاراة للمعنى ، وسياق البيت ، وأظن المحقق صحف في قراءة الكلمة .

(٢) هذا هو الباقي من الأبيات الثلاثة في المخطوطة المعتمدة .

(**) ساق ابن عبد ربه القصيدة بعد بيتين ذكرهما لأعرابي ، وهما :

بني لئن ضنت جفون بمائها ... لقد قرحت مني عليك جفون
دفنت بكفي بعض نفسي فأصبحت ... وللنفس منها دافن ودفين !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نقل ابن حيّان في المقتبس – في أخبار الأمير محمد بن عبد الرحمن – ما ذكره الرازي من عنايته بالبنيان والعمران ، وأسهب في ذكر « مُنية كِنْتُش »[1] . قال :

ولأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه في وصف مُنيةِ كِنْتُش هذه لأول انبعاثه في قول الشّعر قصيدة طويلة مُستحسنة أوّلها :

(من الطويل)

ألِمّا على قَصْرِ الخَليفَةِ فانظُرا ... إلى مُنيةٍ زهراءَ شيدتْ لأزهرا

مزوّقَةٍ تستودعُ النّجْمَ سرَّهـا ... فتحسبُهُ يُصغي إلَيْهـا لتُخبرا

هي الزّهرةُ البيضاءُ في الأرض أُلبستْ ... لها الزهرةُ الحمراء في الجو مِغفرا[2]

يودُّ وِداداً كلُّ عضوٍ ومفصلٍ ... لمُبصرُها لو أنّهُ كان أبْصَرا

بناءٌ إذا ما اللّيلُ حلَّ قناعَهُ ... بدا الصّبحُ من أعرافهِ الشمّ مُسفرا

تعالى علوّاً فاتَ عن كلّ واصفٍ ... إذا أكثَرُوا في وصفِهِ كان أكثرا

ترى المُنيةَ البيضاءَ في كلّ شارقٍ ... تلبّسُ وجه الشمس ثوباً مُعصفرا

إذا سَدلتْ سِتْراً على كلّ كوكبٍ ... كَبا نورُه من نورِها فتستّرا

فإن عذرتْ شمسُ الضّحى في نجومِها ... على الجوّ كان القصر في الشمس أعذرا

ودونكَ فانظرْ هلْ تَرى من تفاوتٍ ... بهِ أو رأتْ عيناكَ أحسنَ منظرا ؟

---

(١) قال الرازي إن « كنتش » ضيعة كانت للأمير محمد بأسفل قرطبة لغربيها ، فأمر فاختط بها المنية التي شهرت بـ «منية كنتش» محكمة الصنعة، رائعة الحسن ، واتخذها موطناً من مواطن مسرته ، واستدعى شعراء آبائه لوصف منيته هذه، والثناء على حسن استنباطه لها . وممن قال فيها الشاعر المجود مؤمن بن سعيد ، وابن عبد ربه .

(٢) المغفر – والمغفرة والغفارة – زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تضارعُ تدفقتْ تدفق السنَوّرا [1]
ترَى السّوسنَ المُنآدَ بين رياضِها تلألأ حُسناً في بهارٍ تَدنّرا
توشّحْنَ من هذا اليمانيّ مُثلما تأزّرنَ من ذاكَ المُلاء المزعفرا
بموشيّةٍ يُهدي إليها نَسيمُها على مفرقِ الأرواحِ مسكاً وعنبرا
سِداوتُها من ناصعِ اللّونِ أبيضٍ ولُحمتها من فاقعِ اللّونِ أصفرا [2]
تُلاحظ لحظاً من عُيُونٍ كأنّها فُصوصٌ من الياقوتِ كُلّلنَ جَوهرا
تفكّهْ أمينَ اللهِ وابنَ أمينِهِ بجنّةِ دُنيا رائحاً ومبكّرا
إمامَ الهُدى لا زلتَ في ظلّ حَبْرَةٍ ولا زلتُ أكسوكَ الثّناءَ المُحَبّرا

وله في غرض التشبيب ؛ وخرج إلى حسن التعليل :

(من الطويل)

جَمالٌ يفوتُ الوهمَ في غايةِ الفكرِ وطرفٌ إذا ما فاهَ ينطقُ بالسِّحرِ
ووجهٌ أعارَ البدرَ حُلّةَ حاسِدٍ فمنه الذي يسوَدُّ في صَفحةِ البَدرِ

وقال في باب التنصل والاعتذار :

(من الطويل)

عَذيريَ من طول البكا لوعةُ الأسى وليس لمن لا يقبلُ العذرَ من عذْرِ

---

(١) هذا ما بقي من البيت في الأصل . والسنور : لبوس من قد كالدرع أو جمالة السلاح .
(٢) السدى – بفتح السين – من الثوب خلاف اللحمة ، وهو ما يمد طولا في النسيج : الواحدة سداة . والجمع أسداء وأسدية . ولم أجد (السداوة) . وأبيض وأصفرا من الأصل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من المديد)

زادني لَومُكَ إصْرارا ... إنَّ لي في الحبِّ أنصارا
طارَ قلبي من هوى رشأٍ ... لو دَنا للقلبِ مـا طارا
خُذْ بكفّي لا أمُتْ غَرَقاً ... إنّ بحرَ الحُبِّ قد فارا !
أنضجَتْ نارُ الهَوى كَبدي ... ودُموعي تُطْفِيءُ النّارا
« رُبَّ نارٍ بِتّ أرْمُقها ... تقضمُ الهِنْديَّ والغارا »[1]

قال الحُميدي في جُذوة المقتبس : وممّا أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ابن حَزم من شعر ابن عبد ربّه ، وأخبرني أنّ بعض مَنْ كان يألفهُ أزمع على الرَّحيل في غَداةٍ ذكرها ، فأتت السماءُ في تلك الغداة بمطرٍ جَوْدٍ حالَ بينه وبين الرَّحيل ، فكتب إليه أبو عُمر :

(من البسيط)

هَلاّ ابْتكرتَ لبينٍ أنتَ مُبتكرُ ... هيهاتَ يأبى عليكَ اللهُ والقَدَرُ
ما زلتُ أبكي حِذارَ البَيْنِ ملْتَهفاً ... حتى رثى لِيَ فيكَ الرّيحُ والمَطرُ
يا بَرْدَهُ مِن حَيا مُزنٍ على كبدٍ ... نيرانُها بغَليلِ الشّوْقِ تَستعِرُ
آليتُ ألاّ أرى شَمساً ولا قَمَراً ... حتى أراك فأنت الشّمسُ والقمرُ !

---

(١) البيت لعدي بن زيد العبادي (الأغاني – دار الكتب ٢ : ١٤٧) وهو من أبيات العروض (المعيار في أوزان الأشعار : ٣٩) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال الحُميدي « ولأحمد بن عبد ربّه أشعار كثيرة جدّاً سمّاها الممحصات وذلك أنّه نَقض كل قطعة قالها في الصّبا والغَزل بقطعةٍ في المواعظ والزّهد ، محّصها بها كالتوبة منها والندم عليها . ومن ذلك قطعة محّص بها القطعة المذكورة أوّلاً ، وهي » :

(من البسيط)

يا عاجِزاً ليسَ يعفُو حينَ يَقتَدِرُ ... ولا يُقَضّي لهُ من عيشِهِ وَطَرُ
عايِنْ بقلبكَ إنّ العينَ غافِلَـةٌ ... عنِ الحقيقَةِ واعلمْ أنّها سَقَرُ
سوداءُ تَزفُرُ من غيظٍ إذا سُعِرَتْ ... للظّالِمينَ فَلا تُبقي ولا تَذَرُ
إنّ الّذينَ اشتَروا دُنيا بآخِرَةٍ ... وشقوةً بنعيمٍ ساءَ ما تَجَرُوا
يا مَنْ تلهّى وشيبُ الرأسِ يَندبُهُ ... ماذا الذي بعد شيبِ الرأسِ تنتظرُ؟!
لَو لَم يكنْ لكَ غيرُ الموتِ مَوعظةٌ ... لكانَ فيه عن اللذّاتِ مُزْدَجَرُ
أنت المقولُ لهُ ما قلتُ مبتدِئاً ... «هلاّ ابتكرتَ لبينٍ أنتَ مبتكرُ »؟

وأنشد في باب « الأدب في العيادة » :

(من البسيط)

لاغروَ إنْ نالَ منكَ السّقمُ والضَّرَرُ ... قد تُكسفُ الشمس لابل يخسف القمرُ
يا غُرّةَ القَمرِ الذّاوي غضارَتُها ... فِداً لِنورِكَ مِنّي السّمْعُ والبَصرُ
إن يمسِ جسمكَ موعُوكاً بصالِيةٍ ... فهكذا يوعك الضرغامةُ الهصِرُ (١)

(١) الضرغامة والهصر : من أسماء الأسد . وصلي النار وبالنار : قاسى حرها . وسمى الحمى صالية لما فيها من حرارة وسخونة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أنتَ الحُسام فإنْ تُفلل مضاربهُ فقبلَهُ ما يُفَلّ الصّارمُ الذّكرُ
روحٌ من المجدِ في جُثمانِ مكرمةٍ كأنّما الصّبحُ من خَدَّيهِ ينفجرُ
لو غالَ مجلودَهُ شيءٌ سوى قدَرٍ أكبرتُ ذاكَ ولكنْ غالَهُ القَدَرُ

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه في مديح النّاصر لدين الله ، وقد خرج متصيّداً أوّل ركوبٍ كان له في خلافته إلى منية البُنتي بشرقي قُرطبة غرّة جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاث مئة في شعرٍ له أوله :

(من البسيط)

شمسٌ بدتْ من حجابِ المُلكِ أمقمرُ أم برْقُ مُدجنةٍ يَعشى لهُ البصَرُ ؟

وقال :

(من البسيط)

يا ليلةً ليسَ في ظلمائِها نورُ إلاّ وجوهاً تُضاهيها الدّنانيرُ
حُورٌ سقَتْني بكأسِ الموت أعيُنُها ماذا سقتْنيه تلكَ الأعينُ الحُورُ ؟
إذا ابتسمنَ فدُرُّ الثّغْرِ مُنْتَظِمٌ وإنْ نطقْنَ فَدُرُّ اللّفْظِ منشورُ
خلِّ الصِّبا عنكَ واختمْ بالنُّهى عملاً فإنّ خاتمةَ الأعْمالِ تَكْفيرُ
« الخيرُ والشرّ مقرونانِ في قَرَنٍ فالخيرُ مُتّبعٌ والشرّ مَحْذُورُ »

وقال في وصف الحرب :

(من البسيط)

كم ألحمَ السّيفُ في أبناءِ ملحمةٍ ما منهمُ فوقَ متنِ الأرضِ ديّارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأوردَ النّار من أوراحِ مارقةٍ ... كادت تميّز من غيظٍ لها النّارُ
كأنّما صال في ثِنْيَيْ مُفاضته[1] ... مستأسدٌ حنقُ الأحشاءِ هدّارُ
لما رأى الفتنةَ العمياءَ قد رَحُبت ... منها على النّاسِ آفاقٌ وأقطـارُ
وأطبقتْ ظُلَمٌ من فوقِها ظُلَمٌ ... ما يُستضاءُ بها نورٌ ولا نارُ
قادَ الجيادَ إلى الأعداءِ ساريةً ... قُبّاً[2] طواها كطيّ العصْبِ إضمارُ[3]
مَلمومَةً تتَبارى في مُلملمةٍ ... كأنّها لاعتدالِ الخلقِ أفهارُ[4]
تزورُّ عند احتماس الطّعْنِ أعينها[5] ... وهنّ من فُرجاتِ النّقعِ نُظّارُ
تفوتُ بالثّأرِ أقواماً وتُدركهُ ... من آخرين إذا لم يُدرِكِ الثّارُ[6]
فانسابَ ناصرُ دينِ الله يَقدُمهمْ ... وحولهُ من جُنودِ اللهِ أنصارُ
كتَائب تتبارى حولَ رايتِهِ ... وجحفلٌ كسَوادِ اللّيلِ جرّارُ
قومٌ لهمْ في مَكَرّ اللّيلِ غَمْغَمَةٌ ... تحتَ العَجاجِ وإقبالٌ وإدبارُ
يستقدمونَ كراديساً مُكَرْدَسَةً ... كما تدفّع بالتّيارِ تيّارُ[7]
من كلّ أروعَ لا يَرعى لهاجِسَةٍ ... كأنه مُخدرٌ في الغيلِ هصّارُ[8]
في قسطلٍ من عجاجِ الحربِ مُدّ لهُ[9] ... بين السماء وبينَ الأرضِ أستارُ

---

(١) المفاضة : الدرع الواسعة .
(٢) قب ج أقب : الضامر البطن .
(٣) العصب : الطي الشديد . في القاموس : ضمر الخيل وأضمرها : علفها القوت بعد السمن .
(٤) الململمة : الكتيبة . وأفهار ج فهر : الحجر ملء الكف .
(٥) احتمس الطعان : هاج واشتد .
(٦) قال في هامش العقد ١ : ١١٣ في شرح البيت « يريد أن تلك الخيل تفوت من طلبها بالثأر فلا يقدر عليها لسرعتها ، كما أنها تلحق من يريد أن يفوتها فتدرك ثأرها منه » .
(٧) الكراديس (ج كردوسة) جماعات عظيمة من الخيل .
(٨) الأروع : من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته . والمخدر : الأسد الملازم خدره « أجمته » .
(٩) القسطل : الغبار الساطع في الحرب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكم بساحتهمْ من شِلْوٍ مُطَّرَحٍ ... كأنه فوق ظهر الأرض إجّارُ[1]
كأنّما رأسُهُ أفلاقُ حَنْظَلَةٍ ... وساعداهُ إلى الزّندين جُمّارُ[2]
وكم على النّهرِ أوصالاً مُقَسّمةً ... تقسّمتها المَنايا فهيَ أشطارُ
قد فُلّقتْ بصفيحِ الهِنْدِ هامُهمُ ... فهنّ بينَ حَوامي الخيلِ أعشارُ[3]

وقال في غرض الشيب:

(من البسيط)

جارَ المشيبُ على رأسٍ فغيَّرَهُ ... لما رأى عندنا الحكّام قد جاروا
كأنّما جنَّ ليلٌ في مَفارِقِهِ ... فاعتاقَهُ من بَياضِ الصُّبح إسْفارُ

وقال :

(من البسيط)

وقال في العود — عود الغناء — :

(من البسيط)

يا مجلساً أينعتْ منهُ أزاهِرُهُ ... يُنسيكَ أوّله في الحُسنِ آخرُهُ
لم يَدْرِ هل باتَ فيهِ ناعماً جَذِلاً ... أو باتَ في جَنّةِ الفردوسِ سامرُهُ
والعُودُ يَخْفِقُ مَثْناهُ ومَثلثهُ ... والصُّبْحُ قد غرّدتْ فيهِ عَصافرُهُ
وللحجارةِ[4] أهْزاجٌ إذا نَطقَتْ ... أجابَها من طيورِ البرِّ ناقِرُهُ

---

(١) الشلو : الجسد ، والإجار : السطح .
(٢) الجمار : شحم النخلة .
(٣) الحوامي : ميامن الحافر ومياسره . يريد تشبيه هامات القتلى بجزور الميسر ، أي إنها مقسمة بين حوافر الخيل (الشرح على هوامش العقد ١ : ١١٤) .
(٤) وردت الابيات : ٧،٦،٤،٤،٣ في كتاب التشبيهات لابن الكتاني . قال محققه في معنى الحجارة : كذا وأظنه يعني بها الصنوج ، الا أن تكون مصحفة عن الجهارة وهي جهارم تترك بالفارسية (آلة موسيقية) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحَنَّ من بينِها الكُثبان عن نغمٍ ... تُبدي عن الصَّبِّ ما تخفي ضمائرُهُ
كأنّما العودُ فيما بَيْنَنا مَلِكٌ ... يمْشي الهُوينى وتَتلوهُ عَساكرُهُ
كأنّه إذْ تمطّى وهي تَتْبَعُهُ ... كِسرى بنُ هرْمزَ تقفوهُ أساوِرُهُ[1]
صوتٌ رشيقٌ وضرْبٌ لو يراجِعهُ ... سجْعُ القريض إذا ضلّتْ أساطِرُهُ
لو كانَ زِرْيابُ حَيّاً ثم أُسمِعَهُ ... لماتَ من حسدٍ إذْ لا يُناظِرُهُ !

وقال :

(من البسيط)

نورٌ تولّدَ من شمسٍ ومن قمرٍ ... في طَرْفِهِ قدَرٌ أمضى من القدَرِ
أصلى فؤادي بلا ذنبٍ جَوى حُرَقٍ ... لم يُبقِ من مُهجتي شيئاً ولم يَذَرِ
لا والرّحيق المصفّى من مَراشِفِهِ ... وما بخَدَّيْهِ من وردٍ ومِن طُرَرِ
ما أنصفَ الحبُّ قلبي في حكومتِهِ ... ولا عفا الشّوقُ عني عَفْوَ مُقتدرِ

وله :

(من البسيط)

مُستوحِشاً من جَميعِ الناس كلّهم ... كأنّما النّاسُ أقذاءٌ على بصَري !

شرح أبو الطاهر التجيبي قطعة لبشار فيها :

يا رسم قولي لمثل الرسم قد هجرت
يقظى فما بالها في النوم تغشاني
لهفي عليها ولهفي من تذكرها
يدنو تذكرها مني وتنآني !

وقال : وقوله « يدنو تذكرها مني وتنآني » معنى متسع منه قول « عدد من الشعراء ذكرهم » وقول أحمد بن محمد بن عبد ربه :

---

(١) الإسوار (بضم الهمزة وكسرها) الواحد من أساورة الفرس ، وهم الفرسان .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(من البسيط)

ودَّعتَ فاركبْ جناحَ البينِ في سَفَرِهْ ... هذا الفِراق وهذا الموتُ في أثرِهْ
مَن يشتكي البينَ لا يشكو غوائلهُ ... قلبٌ يراكَ إذا ما غبتَ عن بَصَرِهْ

وقال في « المشيب » :

(من الوافر)

نجومٌ في المَفارقِ ما تغورُ ... ولا يجري بها فَلَكٌ يَدورُ
كأنّ سَوادَ لِمّتِهِ ظَلامٌ ... أغارَ من المَشيبِ عليهِ نورُ
ألا إنَّ القَتيرَ وعيدُ صِدقٍ ... لنا لو كان يزجُرنا القَتيرُ (١)
نذيرُ المَوتِ أرسَلَهُ إلينا ... فكذَّبْنا بما جاءَ النّذيرُ
وقُلنا للنّفوسِ : لعلّ عُمراً ... يطولُ بِنا وأطولُهُ قَصيرُ
مَتى كُذبتْ مواعِدُها وخانتْ ... فأوّلُها وآخِرُها غُرورُ
لقد كادَ السّلوُّ يُميت شوقي ... ولكنْ قَلّما فُطِمَ الكبيرُ !
كأنّي لم أرُقْ بلْ لم تَرُقْني ... شُموسٌ في الأكلّةِ أو بُدورُ
ولم أَلْقَ المُنى في ظِلّ لهوٍ ... بأقمارٍ سَحائِبُها السُّتُورُ

وقال في صفةِ المعتَرَك :

(من الوافر)

ومُعْتَرَكٍ تَهُزُّ بهِ المَنايا ... ذكورَ الهند في أيدي ذُكورِ (٢)
لوامعُ يُبصِرُ الأعْمى سَناها ... ويَعمى دونَها طَرفُ البَصيرِ
وخافقة الذّوائبِ قد أنافَتْ ... على حمراء ذاتِ شَبَاً طَريرِ

---

(١) القتير : أول الشيب ، أو الشيب مطلقاً .
(٢) في القاموس : الذكرة من الرجل والسيف : حدّهما .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تحومُ حولَها عُقبانُ مَوتٍ تخطّفُ القلُوبَ من الصّدورِ
بيومٍ راح في سِرْبالِ ليلٍ فما عُرف الأصيلُ من البُكورِ
وعينُ الشّمسِ تَرنُو في قَتامٍ رُنُوَّ البِكرِ منْ بينِ السُّتورِ !
فكم قَصّرْتَ من عُمرٍ طويلٍ بهِ ، وأطلتَ من عُمرٍ قَصيرِ

وقال ؛ وأنشدها له ابن الكتّاني في باب « الشراب وأوصاف الخمر » :

(من الوافر)

ورادِعَةٍ بأنفاسِ العَبيرِ مُقَنّعَةِ المَفارقِ بالقَتيرِ[1]
جَلَتْها الكاسُ فاطّلعَتْ علينا طلوعَ البِكرِ في حُلَلِ الحريرِ
كأنّ كؤوسَها يحملنَ منها شُموساً أُلبِسَتْ خِلَعَ البُدورِ
كأنّ مِزاجَها لمّا تجلّتْ بصحنِ زُجاجِها نارٌ بنورِ
كأنّ أديمَها ذَهَبٌ عليهِ أكاليلٌ مِنَ الدُّرِّ النّثيرِ

وقال في « ذِكْرِ الموت » :

(من الوافر)

أتلهُو بينَ باطِيةٍ وزِيرٍ[2] وأنتَ منَ الهلاكِ على شَفيرِ ؟

(١) الرادعة : المعلمة بالطيب . و« القتير : الشيب ، وهو هنا كناية عما يعلو الخمر من زبد » .
(٢) الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون . والزير : الدن ؛ وهو أيضاً نوع من الأوتار . ويتوجه المعنى على الوجهين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيا مَنْ غرَّهُ أملٌ طويلٌ يؤدّيه إلى أجَلٍ قَصيرِ
أتَفْرَحُ والمَنيّةُ كلَّ يومٍ تُريكَ مكان قبركَ في القُبورِ!
هي الدُّنيا فإنْ سرَّتْكَ يوماً فإنّ الحُزنَ عاقبةُ الغُرورِ
ستُسلَبُ كلّ ما جَمّعْتَ منها كعاريَةٍ تُردُّ إلى المُعيرِ
وتَعتاضُ اليَقينَ من التّظنّي ودارَ الحقّ من دارِ الغُرورِ

وقال في معنى البُكاء وأنشدها له ابن الكتّاني :

(من الوافر)

إليكَ فرَرْتُ مِن لحظاتِ عينٍ خَلَعْتَ بها القلوبَ من الصدورِ
تَسيلُ معَ الدُّموعِ جفونُ عيني كما سالَ الفُؤادُ مع الزَّفيرِ

وقال :

(من الوافر)

سبيلُ الحُبّ أوّلهُ اغْتِرارُ وآخرُهُ هُمومٌ وادّكارُ
وتلقى العاشقينَ لهمْ جُسومٌ بَراها الشّوقُ لونُفِخوا لطارُوا!

وقال في الشيب :

(من الوافر)

بَدا وضَحُ المشيبِ على عِذاري وهلْ ليلٌ يكونُ بِلا نهارِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وألبَسني النُّهى ثَوباً جَديداً ... وجَرّدني من الثّوبِ المُعارِ
شربتُ سوادَ ذا ببياضِ هذا ... فَبُدِّلْتُ العِمَامَةَ بالخِمارِ
وما بِعتُ الهوى بَيْعاً بشَرْطٍ ... ولا استثنيتُ فيهِ بالخِيارِ !

وقال :

(من مجزوء الوافر)

غَزالٌ زانَهُ الحَوَرُ ... وساعدَ طَرْفَهُ القَدَرُ
يُريك إذا بَدا وَجْهاً ... حكاهُ الشَّمْسُ والقمرُ
بَراهُ اللهُ مِنْ نُورٍ ... فَلا جِنٌّ ولا بَشَرُ
فَذاكَ الهَمُّ لا طَلَلٌ ... وقفتَ علَيهِ تَعْتَبِرُ
« أهاجكَ منزلٌ أقْوَى ... وغَيَّرَ آيَهُ الغِيَرُ »

وقال :

(من الكامل)

يَوْمُ المُحِبِّ لِطُولِهِ شَهْرُ ... والشّهْرُ يُحْسَبُ أنّهُ دَهْرُ
بأبي وأُمّي غادَةٌ في خَدّها ... سِحْرٌ وبَيْنَ جُفُونِها سِحْرُ
الشّمسُ تحسبُ أنّها شمسُ الضُّحى ... والبدرُ يَحْسَبُ أنّها البَدْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَسَلِ الهَوى عنها يجيبُ وإن نأتْ فسلِ القِفارَ يجيبُكَ القَفْر
« لِمَنِ الدّيارُ بِرَامَتَيْنِ فَعاقِلٍ درستْ وغَيّرَ آيَها القَطْرُ ؟ »[1]

وأنشد لنفسه في باب مَن مدح أميراً فخيّبه ، قال « سألت بعض موالي السلطان إطلاق محبوس فتلكأ ، فقلت » :

(من الكامل)

حاشا لِمِثْلِكَ أن يفُكَّ أسيرا أو أنْ يكونَ من الزَّمانِ مُجيرا
لَبِسَتْ قَوافي الشّعرِ فيكَ مَدارِعاً سُوداً وصكّتْ أوجُهاً وصُدورا[2]
هلا عطفْتَ برحمةٍ لمّا دَعَتْ وَيلاً عليكَ مدائحي وثُبورا
لو أنَّ لُؤْمَكَ عادَ جوداً عُشرُه ما كانَ عندكَ « حاتِمٌ » مذكورا !

قال ابن عبد ربّه : « دخلتُ على أبي العباس القائد فأنشدته (الله جرّد للندى والباس . . .) [3] ، ثم سألتهُ حاجةً فيها بعض الغِلظ ، فتلكّأ عليَّ ، فأخذت سحايةً [4] من بين يديه ، فوقعت فيها على البديهة :

(من الكامل)

ما ضَرَّ عندكَ حاجتي ما ضرَّها عذراً إذا أعطيتَ نفْسكَ قَدْرَها

---

(١) البيت في المعيار : ٥٢ . ذكر البكري (معجم ما استعجم ٢ : ٦٢٨) الموضع الأول في مادة « رامة » وذكر أنها وردت مثناة في بعض الشعر . قال وهي موضع بالعقيق وراء القريتين في طريق البصرة إلى مكة . وقال في « عاقل » : ماء لبني أبان بن دارم ، من وراء القريتين .
(٢) صكه : ضربه شديداً .
(٣) أربعة أبيات مدحية ، انظرها في حرف السين .
(٤) أي قرطاساً .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

انظرْ إلى عَرضِ البلادِ وطولِها أوَلستَ أكرمَ أهلِها وأبرَّها
حاشى لجُودِكَ أن يُوَعِّرَ حاجتَي ثِقتي بجودِكَ سهّلتْ لي وَعْرَها
لا يَجتَني حلوَ المَحامدِ ماجِدٌ حتّى يذوقَ من المطالبِ مُرَّها

فقضى الحاجةَ . وسارع إليها .

وقال في غرض صفة الأسد واسترسل إلى وصف غؤور عينيه* :

(من الكامل)

ولَرُبَّ خافقةِ الذّوائبِ قد غدتْ مَعْقودةً بلوائهِ المنصورِ
يَرمي بها الآفاق كلُّ شَرَنْبَثٍ[1] كفّاه غيرُ مُقَلَّمِ الأظفُورِ
ليثٌ تطيرُ لهُ القُلوبُ مخافَةً مِن بينِ هَمهمةٍ لهُ وزئيرِ
وكأنّما يُومي إليكَ بِطَرْفِهِ عن جَمْرَتَيْنِ بجَلْمَدٍ مَنْقُورِ!

وقال في غرض التّشبيه* :

(من الكامل)

حَوْراءُ داعَبَها الهوى في حُورِ حكمتْ لواحِظُها على المَقدورِ

(*) ساق ابن عبد ربه الأبيات في معرض وصف الأسد وأنه إنما يوصف بغؤور العينين ، كقول أبي زبيد * كأن عينيه نقباوان في حجر * . قال ، ومن قولنا في وصف الأسد ما هو أشبه به من هذا ، وذكر الأبيات .

(١) الشرنبث : الغليظ الكفين .

(*) قدم ابن عبد ربه للقطعة بقوله بعد إيراد قطع مشابهة « ونظير هذا من قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه البديع الذي لا نظير له ، والغريب الذي لم يسبق إليه » الأبيات .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَظرتْ إليَّ بمقْلَتَيْ أُدْمـانَةٍ وتَلَفّتَتْ بسَوالِفِ اليَعْفورِ [1]
وكأنّما غاضَ الأسى بجُفونِهـا حتى أتاكَ بلؤلؤٍ مَنْشُورِ

وقال :

(من الكامل)

نَعب الغُرابُ فقلتُ : أكذبُ طائرٍ إنْ لم يصدّقْهُ رُغاءُ بَعـيرِ
رِدُّ الجمالِ هو المحقّقُ للنّوى بل شَرُّ أحلاسٍ لهنَّ وكُورِ [2]

وقال في وصف السابق من الخيل* :

(من الكامل)

وإذا جِيادُ الخيلِ ماطَلها المَدى وتقطّعتْ مِنْ شأوِها المَبْهورِ
خلّوا عِناني في الرِّهانِ ومَسِّحُوا مِنّي بِغُرَّةِ أبْلَقٍ مَشْهُورِ

وقال :

(من الكامل)

وصَحائحٍ مَرضى العُيونِ شحائحٍ بيضِ الوُجوهِ نَواعِمِ الأبْشارِ

---

(١) الأدمانة : الظبية . واليعفور : الظبي .
(٢) الرد : الظهر . أحلاس ج حلس وهو كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج . والكور : الرحل .
(*) قال ابن عبد ربه في التقديم للبيتين « وكان من شأنهم أن يمسحوا على وجه الجواد » السابق قال جرير :
إذا شئتم أن تمسحوا وجه سابق جواد فمدوا في الرهان عنانيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أضْنَيْنَتَي بلواحظٍ تَشكو الضَّنى وكسَونَتَي ما هُنَّ منهُ عَواري
بجوًى حَوَتْهُ مُهجتي عن مُقْلَتي والجارُ قد يَشقى بذَنْبِ الجارِ

وقال :

(من مجزوء الكامل)

هَتَكَ الحجابَ عن الضّمائرْ طَرْفٌ به تُبلى السّرائرْ
يـرنُو فيَمْتَحِنُ القُلو بَ كأنّهُ في القلبِ ناظِرْ
يـا ساحراً مـا كنتُ أعـرِفُ قبلَهُ في النّاسِ ساحرْ
أقْصَيْتَني مِنْ بعدِ مـا أدْنَيْتَني فالقَلْبُ طائرْ
« وغَرَرْتَني وزعَمْتَ أنّـكَ لابنٌ في الصّيفِ تامِرْ! »[1]

وقال :

(من مجزوء الكامل)

يـا مُقلَةَ الرِّئمِ الغَـريرِ وشقّةَ القمَرِ المُنيرْ
ما رنّقَتْ عينـاكَ لي بين الأكِلّـةِ والسُّتورْ
إلاّ وضعتُ يَدي على قَلبي مخافَةَ أن يطيرْ
هَبْني كبعضِ حَمَامِ مكّـةَ واستمعْ قولَ النّذيرْ
« أبُنَيَّ لا تظْلم بمَكّـةَ لا الصَّغير ولا الكبيرْ »[2]

---

(١) البيت للحطيئة (ديوانه : ١٧) .

(٢) البيت مطلع قصيدة لسبيعة بنت الأحب قالتها لابنها خالد « تعظم عليه حرمة مكة وتنهاه عن البغي فيها . . . » السيرة النبوية لابن هشام ١ : ٢٦ – ٢٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الرجز)

لم أدْرِ جِنّيٌّ سَباني أمْ بَشَرْ ... أم شمسُ ظُهرٍ أشرقتِ لي أم قَمرْ
أمْ ناظِرٌ يُهدي المَنـــايا طَرفُهُ ... حتّى كأنّ الموتَ منهُ في النّظرْ
يُحْيـي قتيلاً ما لهُ مِنْ قاتِـــلٍ ... إلاّ سِهامُ الطّرْفِ رِيْشَتْ بالحَوَرْ
ما بالُ رسمِ الوَصْلِ أضْحى داثِراً ... حتّى لقدْ أذكَرتَني مِمّا دَثَرْ
« دارٌ لِسلمى إذ سُليمى جارةٌ ... قَفراً تُرى آياتُها مثلَ الزُّبُرْ »[1]

وقال :

(من الرمل)

أنا في اللّذّاتِ مخلوعُ العِذارِ ... هائمٌ في حُبِّ ظَبيٍ ذي احورارِ
صُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ في خـــدّهِ ... جمعتْ روضةَ وردٍ وبَهارِ
بـــأبي طـــاقَةُ آسٍ أقْبَلَـــتْ ... تَتَثَنّى بينَ حِجْلٍ وسِوارِ
قـــادَني طَرْفي وقَلْبي للـــهَوى ... كيفَ مِن طَرفي ومن قَلبي حذاري
« لو بِغَيرِ الماءِ حَلْقي شرِقٌ ... كنتُ كالغَصّانِ بالماء اعتصاري »[2]

---

(١) البيت من شواهد العروض . وهو في المصادر برواية « قفر » على الرفع . والزبرج زبور : الكتاب (انظر المعيار في أوزان الأشعار : ٥٧) .

(٢) البيت لعدي بن زيد العبادي من أبيات يخاطب بها النعمان بن المنذر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من مجزوء الرمل)

ما لِلَيْلى تَبَدَّلَتْ بعدَنا وُدَّ غَيْرِنا
أرْهَقَتْنا مَلامَةً بعدَ إيضاحِ عُذرِنا
فَسَلَوْنا عَنْ ذِكْرِها وتسلَّتْ عَن ذِكرنا
لمْ نَقُلْ إذْ تحرّمَتْ واسْتَهَلّتْ بِهَجْرِنا
« ليتَ شِعْري ماذا ترى أمّ عَمرٍو في أمرنا؟ »[1]

وقال :

(من مجزوء الرمل)

يا هِلالاً قَد تجلّى في ثيابٍ مِنْ حَرِيرْ
وأميراً بِهَواهُ قاهراً كلَّ أميرْ
ما لِخَدَّيْكَ اسْتَعارا حُمرَةَ الوردِ النّضيرْ ؟
ورسومُ الوَصلِ قَدْ ألْبَسَتْها ثَوْبَ دُثُورْ
« مُقْفِراتٌ دارِساتٌ مثلُ آياتِ الزَّبورْ »[2]

---

(١) البيت من شواهد العروض (المعيار : ٧٩) . وقد أوردها الشاعر لنفسه في باب الراء من الأمثلة العروضية غير معتبر النون .

(٢) البيت في المعيار : ٦٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى « طعام البخلاء » :

(من السريع)

طعامُ من لستُ لهُ ذاكِراً ... دقَّ كما دقَّ بأنْ يُذكرا !
لا يُفطر الصّائمُ من أكْلِهِ ... لكنّهُ صومٌ لمنْ أفطرا
في وجههِ من لُؤمِهِ شاهِدٌ ... يكفي به الشّاهدُ أنْ يُخبرا
لم تَعرف المَعروفَ أفعالَهُ ... قطُّ كما لم يُنكِرِ المنكَرَا

وقال * :

(من الخفيف)

باكِرِ الرَّوضَ في رياضِ السّرورِ ... بينَ نَظمِ الرَّبيعِ والمَنْثُورِ
في رِياضٍ مِنْ البَنَفْسَجِ يحكي ... أثَرَ العَضِّ في بَياضِ الصّدورِ !
وتَرى السّوْسَنَ المُنَعَّمَ يَحكي ... ذَهَباً نابِتاً عَلى كافورِ

وقال :

(من مجزوء الخفيف)

أشْرَقَتْ لي بُدورُ في ظلامٍ تُنيرُ

(*) اختار أبو الوليد إسماعيل الحميري هذه القطعة في جملة اختياراته في «البديع في وصف الربيع»، الفصل الثاني ، وقد جعله للقطع الشعرية التي اشتملت على نورين أو أكثر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طـــارَ قَلْبي بحُبّها مَنْ لِقَلبٍ يَطيرُ ؟
يـــا بُدوراً أنـــا بِها الـــدَّهرَ عانٍ أســـيرُ
إن رَضيتُمْ بأنْ أمُو تَ فَمَوْتي حَقِيرُ
« كلُّ خطبٍ إنْ لم تكو نوا غَضبتمْ يَسيرُ » (١) !

وقال في صفة القلم :

(من المنسرح)

بكفّهِ ساحرُ البيـــانِ إذا أدارَهُ في صحيفةٍ سَحَرا
ينطقُ في عُجْمَةٍ بلفظَتِهِ نُصمٌ عنهـــا وتُسمع البَصرا
نوادرٌ يقرعُ القلوبَ بهـــا إنْ تستَبِنْها وجدتَها صُوَرا
نظامُ درّ الكَلامِ ضَمّنَـــهُ سِلْكاً لخطّ الكِتابِ مُستَطرا (٢)
إذا امْتَطى الخِنصرَينَ أذكرَ من سَحبانَ فيما أطالَ واختصرا !
يخاطبُ الغائبَ البَعيدَ بمـــا يخاطبُ الشّاهدَ الذي حَضرا
ترى المقاديرَ تَستدفّ لهُ (٣) وتُنفِذُ الحادثاتُ ما أمرا
شَخْتٌ (٤) ضئيلٌ لفعلهِ خطرٌ أعظِمْ بهِ في مُلمّةٍ خطرا
تمجُّ فكّاهُ ريقَـــةً صَغُرَتْ وخطبُها في القلوبِ قد كبُرا

---

(١) البيت في المعيار : ٧٩ .
(٢) مستطر : مكتوب .
(٣) تستدف : تستقيم و « تسهل » .
(٤) الشخت : الدقيق الضامر لا هزالا . ويقال بفتح الخاء .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تُواقعُ النّفسُ منهُ ما حَذرتْ ... وربّما جُنّبت بهِ الحَذرا !
مُهفهفٌ تَزدهي بهِ صُحفٌ ... كأنّما حُلّيتْ بهِ دُرَرا
كأنّما ترتَعُ العُيونُ بهـا ... خلالَ روضٍ مكلّلٍ زَهرا
إنْ قُرّبت مُرّطت[1] طوابعُها ... ما فُضّ طينٌ لها ولا كُسِرا
يكادُ عُنوانهـا لِرَوْعَتِـهِ ... يُنبيكَ عن سرّها الّذي استترا

قال ابن الأبّار في « إعتاب الكتّاب » — نقلاً عن المقتبس لابن حيّان —: « كان الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قد عزَل عبد الله بن محمد الزَّجّالي[2] عن خُطّتي الوزارة والكتابة في بعض أوقاته لموجدة وجدها عليه ، ثم أقاله بعدَ مُديدةٍ وأعاده إلى خطّته . وكان محبّباً في الناس ، فأبدوا فرحاً لرجعته . وقال في ذلك أحمد بن محمد بن عبد ربّه الشاعر من أبيات :

---

(١) قال في شرح البيت (العقد ٤ : ١٩٤) مرطت أي نزعت وتطايرت كما يمرط الريش . أي أن أختامها تفض بأدنى لمس .

(٢) هو الكاتب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد الزجالي ، استكتبه الأمير عبد الله سنة ٢٨٧ . وتخفف من العمل مدة لعلة أصابته ، وعاد إليه . قال ابن حيان : وأعاده الأمير عبد الله إلى الكتابة مراراً ، واتصلت كتابته من بعده صدر دولة حفيده عبد الرحمن الناصر لدين الله .

ووفاة الزجالي عند ابن حيان سنة ٣٠٢ ، ونقل ابن عذاري أنه توفي سنة ٣٠١ (انظر أخباره في المقتبس القسم الثالث المنشور من الكتاب – تحقيق د . مكي) : ٣٢ ، وتاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ١٠٤ ، والمقتبس (نشر أنطونيا) : ٦ ، وإعتاب الكتاب لابن الأبار : ١٧٢ – ١٧٤ ، وتاريخ غزوات الناصر لدين الله : ٤٧ – ٤٨ .

وكانت لأسرة الزجاليمكانة في القرن الثالث ، وصدرأمن القرن الرابع في دولة الناصر ، واشتهر منهم محمد بن سعيد الزجالي المعروف بـ « الأصمعي » لذكائه ، واتساع معارفه . « انظر المصادر السابقة » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(من المنسرح)

يا مَلكاً يَزدهي بهِ المِنْبَرْ ... والمسجدُ الجامعُ الذي عمَرْ
خليفةُ اللهِ في بَرِيّتِـــــهِ ... يُسِرُّ للنّاسِ مثل ما يَجهَرْ
يا قمرَ الأرضِ إنْ تَغِبْ فلقد ... أقمتَ للنّاس كوكباً يُزهِرْ
ما فرحَ النّاسُ مثلَ فرحتِهمْ ... لما أُقيلَ الأديبُ واستُوزِرْ
وابتهجَ المُلْكُ حينَ دَبّرَهُ ... عينُ الإمامِ التي بها يُبصرْ
قطبٌ عليهِ المَدارُ أجمعُهُ ... في الأمرِ والرأي كلما دبّرْ
لم يزلِ البيْتُ طولَ غَيْبَتِهِ ... أعمى ، فلمّا استوى بهِ أبصَرْ

وقال :

(من منهوك المنسرح)

أقْصَرْتُ بعضَ الإقصارْ ... عن شادنٍ نائي الدّارْ
صَبّرني لمّـــا ســـارْ ... ولمْ أكُنْ بـــالصّبّارْ
وقالَ لي بـــاسْتِعبارْ ... « صبراً بني عبد الدّارْ »[1]

(١) من رجز لهند بنت عتبة، قالته يوم احد تخاطب به بني عبد الدار، وهم أصحاب لواء مشركي قريش .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الزّاي

قال :

خَرجْتُ أجتازُ قَفْراً غيرَ مجتازِ ... فصادَني أشهلُ [1] العَينينِ كالبازي

صقرٌ على كفّهِ صقرٌ يُؤلّفُهُ ... ذا فوقَ بَغْلٍ وهذا فوقَ قُفّازِ

كم موعدٍ ليَ من ألحاظِ مُقلَتِه ... لو أنّهُ موعدٌ يُقضى بإنجازِ

أبكي ويضحكُ مني طرفهُ هُزْءاً ... نَفسي الفِداءُ لذاكَ الضّاحكِ الهازي

---

(١) الشهل والشهلة أقل من الزرق في الحدقة ، وأحسن منه ؛ أو أن تشرب الحدقة حمرة . قال في اللسان : عين شهلاء إذا كان بياضها ليس بخالص .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف السِّيْن

وفي الذي اقتدر عليه الناصر لدين الله من الحلول بساحة مَدينة سرقسطة على جلالة قدرها وإحاطته بها وشدة الحصر على أهلها ، قال عبد الله بن يحيى بن إدريس في قصيدة حَسَنة مدح بها الناصر لدين الله أوّلها :

(هناك) فتحٌ عزيز النّصر والظفرِ يا فاتحَ الأرْضِ مِنْ قطرٍ إلى قطرِ

وهي طويلة .

وفي قُفول الناصر لدين الله عن سرقسطة (سعيداً ؟) يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر ، وأسهب بعدُ في المديح .[و] أول قصيدته :

(من الطويل)

أشبهٌ[لبَدرٍ] لاحَ للنّاس أم شمسِ أم البرقُ أسرى ذا لوامع كالوَرْس[1]

أطال فيها .

---

(١) لم يستقم لي الشطر الأول من البيت كما ظهر في المخطوطة وأصله : أشبه بدر . وما بين معقوفتين في النص زيادة مقترحة . والأصل في الشطر التالي « ذي لوامع » ورجحت رسمها كما أثبت . ولعل الشطر الأول « أشبه بدور لاح للناس أم شمس » ويقع الإشكال بين جمع بدور وإفراد شمس . ورجحت ما أثبت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال أبو عمر « وقلتُ في رجلٍ كتب إليَّ بِعِدَةٍ في صحيفةٍ ومطلّي بها* » :

(من البسيط)

صَحيفَةٌ كُتِبتْ ليتٌ بها وعَسى ... عُنوانُها راحةُ الرّاجي إذا يَئِسا
وعدٌ لهُ هاجسٌ في القلبِ قد برمتْ ... أحشاءُ صدري به من طولِ ما هجسا !
يَراعةٌ[1] غَرّني منها وميضُ سَنىً ... حتى مددتُ إليها الكفَّ مُقْتَبِسا
فَصادَفَتْ حَجَراً لو كنتَ تَضرِبُه ... من لُؤمِه بعصا موسى لما انْبَجسا !
كأنّما صيغَ من بُخْلٍ ومن كَذِبٍ ... فكانَ ذاكَ لهُ رُوحاً وذا نَفَسا
كلْبٌ يهرُّ إذا ما جاءَ زائِرُهُ ... حتى إذا جاء مُهدي تُحفَةٍ نَبسا !

نقل صاعد الأندلسي في خبر سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه (*) « أنه فصد يوماً ، فبعث إلى عمه أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر الأديب فلم يجبه عمه إلى ذلك ، فكتب إليه :

لما عدمت مؤنساً وجليسا ... نادمت بقراطاً وجالينوسا
وجعلت كتبهما شفاء تفردي ... وهما الشفاء لكل جرح يوسى

فلما وصل البيتان إلى عمه أجابه بأبيات منها :

(من الكامل)

ألْفَيْتَ بُقْراطاً وجالينوسا ... لا يَأكلان ويَرزَآنِ جَليسا
فجعلتهمْ دونَ الأقاربِ جُنّةً ... ورَضيتَ منهمْ صاحِباً وأنيسا
وأظنُّ بُخْلَكَ لا يُرى لكَ تارِكاً ... حتى تُنادِمَ بَعْدَهُمْ إبْلِيسا !

(*) قال ابن عبد ربه في هذا « الرجل » المخاطب هنا عدة مقطوعات ، ذكر منها ثلاثاً في العقد ١ : ٢٥٢ ، و ٢ : ٣٦٩ ، و ٦ : ١٩٥ ، وهي جميعاً في الجزء الأول ، ولم يسم الرجل المذكور . وانظر قافية الباء (رجاء دون أقربه السحاب) .

(١) اليراعة : حشرة صغيرة يكون منها شبيه الضوء بالليل .

(*) قال فيه صاعد الأندلسي – في طبقات الأمم (١٢١ – ١٢٢) : « كان طبيباً نبيلا ، وشاعراً محسناً ، وله في الطب رجز جليل محتو على جملة حسنة منه ، دل به على تمكنه في العلم وتحققه مذاهب القدماء ، وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب ومهاب الرياح وتغيير الأهوية » ثم قال : « وكان جميل المذهب منقبضاً عن الملوك » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في باب « لطيف الاستمناح » من كتاب الزبرجدة في الأجواد والأصفاد : ومن قولنا في هذا المعنى ، ودخلتُ على أبي العباس القائد فأنشدته :

(من الكامل)

اللهُ جَرَّدَ للنّـــدى والبـــاسِ سَيفاً فَقَلّدهُ أبـــا العَبّاسِ
ملكٌ إذا استَقبلْتَ غُرَّةَ وجههِ قبضَ الرَّجاءَ إليكَ رُوحَ الياسِ !
وجْهٌ عليهِ منَ الحياءِ سَكِينَةٌ ومحبّةٌ تَجري معَ الأنْفـــاسِ
وإذا أحَبَّ اللهُ يَوماً عَبْـــدَهُ ألْقَى عليـــهِ محبّةً للنّـــاسِ

ثم سألته حاجة فيها بعض الغلظ ، فتلكأ علي ، فأخذت سحاءة (١) من بين يديه ، فوقعت فيها على البديهة :

ما ضر عندك حاجتي ما ضرها عذراً إذا أعطيت نفسك قدرها
انظر إلى عرض البلاد وطولهـــا أولست أكرم أهلها وأبرها
حاشى لجودك أن يوعر حاجتي ثقتي بجودك سهلت لي وعرها
لا يجتني حلو المحامد ماجد حتى يذوق من المطالب مرها

فقضى الحاجة وسارع إليها .

وقال :

(من مجزوء الكامل)

طلعتْ لهُ واللّيْلُ دامِسْ شمسٌ تجلّتْ في حَنادِسْ
تَخْتالُ في لِيْنِ المَجـــا سِدِ بينَ حارسةٍ وحارسْ

(١) السحاءة ، والسحاية : ورقة الكتابة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا مَنْ بِبهجةِ وَجْهِهِ يَستأثرُ البَطَلُ المُمارِسْ :
لمْ يَبْقَ مِنْ قَلْبي سِوى رسمٍ تغيَّرَ فهوَ دارِسْ !

وله من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد ، أحد ملوك بني أُمية :

(من مجزوء الكامل)

بالمُنْذِرِ بنِ مُحَمَّدٍ شَرُفَتْ بِلادُ الأنْدَلُسْ
فالطّيْرُ فِيها ساكِنٌ والوَحْشُ فِيها قَدْ أنِسْ

وقال في معنى « النّحول » :

(من مجزوء الرجز)

لمْ يَبْقَ مِنْ جُثْمانهِ إلاّ حُشاشَةُ مُبْتَئِسْ
قد رَقَّ حتى ما يُرى بلْ ذابَ حتى ما يُحِسْ

وقال في معنى « انبلاج الصُّبح » :

(من مجزوء الكامل)

حتى إذا ما اللّيْلُ قَوَّضَ راحِلاً عِنْدَ الغلَسْ
وبَدا الصَّباحُ كغُرَّةٍ تَبْدُو على وجهِ الفَرَسْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في باب الرّجل النفاع الضّرار من كتاب الياقوتة في العلم والأدب ومن قولنا في هذا المعنى :

(من السريع)

مَنْ يَرتجي غيرَكَ أو يَتّقي وفي يَديكَ الجودُ والباسُ
ما عشْتَ عاشَ الناسُ في نعمةٍ وإنْ تمُتْ ماتَ بِكَ النّاسُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الشين

وقال في باب « الهدايا » : ومن قولنا في هذا المعنى ، وقد أهديتُ سَلّيْ عنب ، ومعها :

(من البسيط)

أهديتُ بيضاً وسُوداً في تَلَوُّنِها كأنّها منْ بناتِ الرُّومِ والحَبَشِ
عَذراءُ تُؤكَلُ أحياناً ، وتُشْرَبُ أحْياناً فتَعصِمُ منجوعٍ ومن عَطَشِ !

وقال :

(من مجزوء الكامل)

دعْ قولَ واشيةٍ وواشِ واجعلهُما كَلَبيْ هِراشِ
واشربْ مُعَتَّقَةً تَسلسلُ في العِظامِ وفي المُشاشِ
حتى تَرى العود المُسِنَّ ... بها أرقَّ مِنَ الخَشاشِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الصَّاد

وقال في معنى الحُسن :

(من الطويل)

تَريكَةُ (١) أُدْحِيٍّ وَدُرَّةُ غائِصِ ... ودُمْيَةُ محرابٍ وظبيةُ قانِصِ
هو البدرُ إلاّ أنني كلَّ ليلةٍ ... أرى البدرَ مَنْقوصاً وليسَ بناقِصِ

وقال :

(من مجزوء الوافر)

غزالٌ من بَني العاصِ ... أحَسَّ بصوتِ قَنّاصِ
فأقْلَعَ جِيدَهُ ذُعْراً ... وأشْخَصَ أيَّ إشْخاصِ
أيا مَن أخْلَصَتْ نَفسي ... هَواهُ كُلَّ إخلاصِ
أطاعَكَ من صميمِ القَلْـ ... ـبِ عَفْواً كلُّ مُعتاصِ

---

(١) التريكة : البيضة ، والأدحي : مبيض النعام في الرمل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في باب المشورة :

(من الكامل)

فلئنْ سمعتَ نَصيحتي وعَصَيْتَها ما كنتُ أوّلَ ناصِحٍ مَعْصيٌّ

وقال :

(من السريع)

بكيتُ حتّى لمْ أدَعْ عَبْرَةً إذْ حملوا الهودجَ فوقَ القَلوصْ
بكاءَ يَعْقُوبٍ عـلى يوسـفٍ حتّى شَفَى غُلّتَهُ بالقَمِيصْ !
لا تأسَفِ الدَّهرَ على ما مَضى والْقَ الذي ما دُونَهُ من محيصْ
« قد يدركُ المُبْطىءُ مِنْ حَظّهِ والخيرُ قد يسبقُ جُهدَ الحَريصْ »[1]

(١) البيت لعدي بن زيد (العقد ٢ : ٢٦٠).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الضّاد

وقال :

(من الطويل)

ورَوضةِ وردٍ حُفَّ بالسّوسن الغضِّ ... تحلّتْ بلونِ السّام والذّهب المحضِ
رأيتُ بها بَدْراً على الأرض ماشياً ... ولم أرَ بدْراً قطُّ يمشي على الأرض !
إلى مثله فلتَصْبُ إنْ كنتَ صابياً ... فقد كان منه البعضُ يصبو إلى البعض
وكلْ وردَ خدَّيهِ ورمّانَ صدرهِ ... بمصٍّ على مَصٍّ وعضٍّ على عضّ !

وقال :

(من الطويل)

وقُلْ للّذي أفْنى الفؤادَ بحبّـهِ ... على أنّهُ يجزي المحبّةَ بالبُغضِ :
« أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بَعْضَنا ... حنانيكَ بعضُ الشرِ أهونُ من بعض »[1]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الكامل)

في الكِلّةِ الصَّفراءِ ريمٌ أبيضُ ... يَسبي القُلوبَ بمقلتَيْهِ ويُمرِضُ
لمّا غَدا بين الحمولِ مقوّضاً ... كادَ الفؤادُ عن الحياةِ يُقوّضُ
صدَّ الكَرى عن جَفن عينك مُعرضاً ... لمّا رآهُ يصد عنكَ ويُعرِض
أديتُ من حُبّي إليكَ فَريضَةً ... إن كان حب الخَلْقِ ممّا يُفرَضُ !

وقال :

(من مجزوء المتقارب)

أأُحْرَمُ مِنْكَ الرضا ... وتذكرُ ما قد مَضى
وتُعْرِضُ عنْ هائِمٍ ... أبى عنكَ أنْ يُعرِضا
قَضى اللهُ بالحبّ لي ... فصبْراً على ما قَضى
رميتَ فُؤادي فَما ... تركتَ بهِ مَنْهَضا
« فقَوسُكَ شِرْيانَةٌ ... ونَبْلُكَ جَمْرُ الغَضَا ! »[1]

---

(١) الشريانة واحدة الشريان : شجر من عضاه (شجر) الجبل يعمل منه القسي . قال في اللسان : وقوس الشريان جيدة . والغضا من أجود الوقود عند العرب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الطّاء

وقال :

(من مجزوء البسيط)

يا غُصناً مائِساً بينَ الرّياطْ[1] مالي بعدَكَ بالعيشِ اغْتباطْ
يا من إذا ما بدا لي ماشِياً وددْتُ أنّ لهُ خدّي بساطْ
تتركُ عَيناهُ مِنْ أبْصَرَهُ مختلِطاً عقلُهُ كلَّ اخْتِلاطْ
قلتُ : مَتى نلتقي يا سيدي ؟ قال : غداً نلتقي عندَ الصِّراطْ !

---

(١) الرياط ج الريطة ، وهي الملاءة ، وقيل : كل ثوب لين رقيق .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الظَّاءِ

وقال :

يا ساحِراً طرفُهُ إذْ يَلحظُ ... وفاتناً لفظُه إذْ يَلفِظُ
يا غُصناً ينثني من لينِهِ ... وَجهُكَ من كلّ عينٍ يحفظُ
أيقظ طرفي إذ بدا من نعسه ... مَنْ طرفهُ ناعسٌ مُستيقظُ
ظبيٌ لَهُ وجْنَةٌ من رقّةٍ ... تَجرحُها مُقلَتي إذْ تلحظُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف العَيْن

وقال – في سياق أخبار وأشعار أوردها في معنى الحِجاب – :

(من الطويل)

إذا كنتَ تأتي المرءَ تُعظمُ حقَّهُ ويجهلُ منكَ الحقَّ فالهجْرُ أوسَعُ
وفي الناسِ أبدالٌ وفي الهجرِ راحَةٌ وفي الناس عمّنْ لا يواتيك مَقْنَعُ
وإنَّ امرءاً يَرضى الهوانَ لنَفْسِهِ حريٌّ بجدع الأنف والأنفُ أسنَعُ (١)

وقال ابن عبد ربه : ضاقت بي الحال في بعض الأعياد ، فوقع ظني على أبي صالح (*) ، فصنعت فيه أبياتاً وقصدته بها منصرفه إلى داره بالهاجرة ، وهو يتولى إذ ذاك حكم السوق ، فلما عرف صوتي خرج إلي وهو متفضل ، وكمه على راسه ، وسألني عن مجيئي ، فقلت : زيارتك .

---

(١) الأسنع : المرتفع العالي ، ومنه قولهم : شرف أسنع .

(*) ورد الخبر في « ترتيب المدارك » في ترجمة أبي صالح أيوب بن سليمان المعافري . وهو فقيه من أعيان قرطبة – وأصله من جيان – وكان بصيراً بالمناظرة في الفقه حسن الترسيل والبلاغة ، وكان له حظ من الفرض والحساب والتنجيم . قال في المدارك : وكان عفيفاً متصاوناً . وجانب – في أول أمره – خدمة السلطان ، ثم ولي – بعد ذلك – عمل الحسبة المسماة بولاية السوق . وكان جواداً سمحاً على قلة ماله ، حسن الأخلاق والمعاشرة . وكانت وفاته سنة ٣٣٢ أو ٣٣١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال : ومع ذلك ؟ »

قلت : أبياتاً صنعتها فيك !

فتهلل وجهه فأجلسني ، وقال : أنشدني جعلني الله فداك ! وأنشدته .

(من الطويل)

أمِصباحَ هذا الدّينِ بعد نَبِيّنا ... ومَنْ نوره في الشرق والغرب ساطعُ
ومَنْ إن مشى ترنو النّواظرُ نحوَهُ ... ومَنْ قولُه تُصغي إليهِ المَسامِع
ومَن إن توارى جسمهُ عاش ذكرُهُ ... وكانَ اسمُهُ ما خَرَّ للهِ راكِعُ
أترضى لقلبٍ أنتَ فيهِ مصوّرٌ ... ومَن هو سيفٌ في يمينِكَ قاطِع
بأنْ يَشتكي داءً وأنْتَ دَواؤهُ ... وأنتَ لهُ بُرْءٌ منَ الدّاءِ نافعُ ؟

فقال : لا والله ، لا أرضى يا أبا عمر .

ثم أدخلني إلى بيته ، وأجلسني صدره ، وأخرج من تابوت منديلا بكسوة فيها ظهارة (١) ، وغلالة ، ورداء ، وزوج سراويل ، وقلنسوة ، وعمامة وزوجا جرموق (٢) جديدان بجوربين ، وزوجا خف جديدان ، ثم قال لي : افتح التويبيت (٣) الذي وراء ظهرك فاستخرج منه الكيس الذي فيه .

ففعلت ، فأقسم لي إن كنت أملك زينة غير ما في هذا المنديل ، ولا من الناض (٤) غير هذه الخمسة والعشرين ديناراً ، فاقبل جميعه مباركاً لك فيه ، ولا تستقله ، فهو جهدي .

فقلت : سبحان الله يا سيدي ! إنما كانت الغاية كبش الضحية .

فقال لي : وكان يصلح أن أجيز مثل هذا الشعر بكبش، وهو : «ومن إن توارى جسمه»... البيت . إني إذن لغبي الرأي، خذ خذ ! فنهضت مسروراً .

★ ★ ★

---

(١) الظهارة : ما يظهر للعين من الثياب ، ولا يلي الجسد ، وهو خلاف البطانة .
(٢) الجرموق : الخف القصير يلبس فوق خف .
(٣) التويبيت تصغير تابوت (صندوق) .
(٤) الناض والنض : الدرهم والدينار .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال « في وصف الرمح والسّيف » :

(من الطويل)

بكلّ رديني كأنّ سِنانَهُ ... شهابٌ بَدا في ظُلمةِ اللّيل ساطعُ
تقاصَرَتِ الآجالُ في طُولِ مَتْنِهِ ... وعادتْ بهِ الآمالُ وهي فجائعُ
وساءتْ ظنونُ الحربِ في حسنِ ظنّه ... فهنّ ظُبات للقلوبِ قَوارعُ
وذي شُطَبٍ [1] تَقضي المنايا بحكمه ... وليس لِما تقضي المنيةُ دافعُ
فِرَنْدٌ إذا ما اعتَنّ [2] للعينِ راكدٌ ... وبَرقٌ إذا ما اهتَزّ بالكفّ لامعُ
يسلّل أرواحَ الكماةِ انْسِلالُهُ ... ويرتاع منه الموت ،والموت رائعُ [3] !
إذا ما التقَتْ أمثالُهُ في وقيعةٍ ... هنالكَ ظنُّ النفسِ بالنفس [4] واقعُ !

وقال – وأوردها ابن عبد ربّه لنفسه في باب عقده للتعويذ – :

(من الطويل)

بُنيَّ لئنْ أعيا الطبيبَ ابنَ مُسلِمٍ ... ضناكَ وأعيا ذا البيانِ المُسجّعِ
لأبتهِلَنْ تحتَ الظّلامِ بِدَعْوَةٍ ... مَتى يَدْعُها داعٍ إلى الله يَسمعِ
يُقَلقِلُ ما بينَ الضّلوعِ نَشيجُها ... لها شافعٌ من عَبْرَةٍ وتَضَرّعِ
إلى فارجِ الكرْبِ المُجيبِ لمَنْ دَعا ... فزعتُ بكَربي إنّهُ خيرُ مَفْزَعِ
فيا خيرَ مدعوٍّ دعوتُكَ فاستمِعْ ... ومالي شفيعٌ غيرُ فَضْلكَ فاشفَعِ

---

(١) الشطب : الطرائق في السيف .
(٢) اعتن : ظهر .
(٣) رائع من الروع : الفزع .
(٤) إذا ظنت النفس الموت في وقعة يصول فيها مثل هذا السيف ، فهو ظن واقع لا محالة !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في ذم الفقر :

(من الطويل)

فَرَرْتُ من الفَقرِ الذي هو مُدركي ... إلى بُخلِ محظُورِ النَّوالِ مَنُوعِ
فأعْقبني الحِرمانُ غِبَّ مَطامعي ... كذلك مَنْ تَلْقاهُ غيرُ قَنوعِ
وغَيْرُ بديعٍ منعُ ذي البخلِ ماله ... كما بذْلُ أهلِ الفَضْلِ غيرُ بديعِ
إذا أنت كشّفْتَ الرجالَ وجدتَهُمْ ... لأعراضِهِمْ من حافظٍ ومُضيعِ

قال « ومن قولنا في الحُروب »* :

(من مجزوء البسيط)

وحَوْمَةٍ غادرتَ فُرسانَها ... في مَبْرَكٍ للحَربِ جَعجاعِ (١)
مُسْتَلْحَمٍ بالموتِ ، مُسْتَشْعِرٍ ... مُفَرّقٍ للشّمْلِ ، جَمّاعِ
وبلدَةٍ صحْصحتَ منها الرّبا ... بِفَيْلَقٍ كالسّيْلِ دفّاعِ (٢)
كأنّما باضَتْ نَعامُ الفَلا ... منهمْ بهامٍ فوقَ أدْراعِ (٣)
تَراهُمُ عِنْدَ احتماسِ الوَغَى ... كأنّهُمُ جِنٌّ بأجْراعِ (٤)
بكلّ مأثورٍ على مَتْنِهِ ... مثلُ مَدَبّ النّمْلِ في القاعِ (٥)
يَرتَدُّ طَرْفُ العَينِ من حدّهِ ... عن كوكبٍ للموتِ لَمّاعِ

(*) والأظهر أن الأبيات مقتطعة من قصيدة في المديح .
(١) الجعجاع : الموضع الضيق الخشن .
(٢) الصحصح والصحصاح : ما استوى من الأرض . والربا ج ربوة ما ارتفع منها . وقوله صحصحت منها الربا أي جعلت مرتفعاتها (رباها) صحصحاً .
(٣) أدراع ج درع . و « دروع » جمع الكثرة .
(٤) أجراع ج أجرع : الأرض ذات الحزونة ، أو هي الرملة السهلة المستوية .
(٥) القاع : الأرض السهلة . والمأثور : السيف الذي في متنه أثر (وهو فرنده) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الوافر)

تَجافى النَّوْمُ بعدك عنْ جفوني ... ولكنْ ليسَ تَجْفوها الدُّموعُ
يطيبُ ليَ السُّهادُ إذا افْتَرَقْنا ... وأنتَ به يطيبُ لكَ الهُجوعُ
يذكّرني تَبَسُّمَكَ الأقاحي ... ويحكي لي تورُّدَكَ الربيـــعُ
يطـير إليـك من شوقٍ فؤادي ... ولكنْ ليسَ تَتْرُكُهُ الضُّلوعُ
كأنّ الشّمْسَ لمّا غِبْتَ غابتْ ... فليسَ لهـا عَلى الدّنْيا طلوعُ
فما لي من تَذَكّرِكَ امتنـــاعٌ ... ودون لِقائك الحصنُ المنيعُ
« إذا لم تستطعْ شَيْئاً فَدَعْـــهُ ... وجَاوِزْهُ إلى ما تَستطيعُ » (١)

كتب الأديب الشاعر محمد بن عبيد الله بن عبدة (*) إلى أبي عمر أحمد بن عبد ربه :

أعـــدها في تصابيها جذاعا ... فقد فضت خواتمها نزاعا (٢)
قلوب يستخف بهـــا التصابي ... إذا سبكت لها طارت شعاعا !

فأجابه أبو عُمَر :

(من الوافر)

حَقِيقٌ أن يُصاخُ لكَ استِماعا ... وأنْ يُعصى العَذُولُ وأن تُطاعا

---

(١) من أبيات العروض ، وهو لعمرو بن معديكرب من قصيدة طويلة رواها في الأصمعيات ١٩٨ – ٢٠٢ . (وانظر المعيار : ٤٩) .

(*) ترجم ابن الأبار في الحلة السيراء لجهور بن عبيد الله أحد وزراء الناصر لدين الله المرواني والمتصرفين في عدد من شؤون الإدارة ، وهو جد أبي الحزم جهور صاحب إشبيلية في مدة دول الطوائف . وترجم بعده لأخيه محمد بن عبيد الله ، ونقل عن الرازي أنه كان أسن من أخيه جهور – وجهور أشهر منه – وأن محمداً هذا تصرف في الكور والقيادة . (جذوة المقتبس : ٦٢ ، والحلة السيراء ١ : ٢٥٢) .

(٢) أعدت الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وفي القاموس : الجذاع ج جذع وهو الشاب الحدث . ونزاعاً : اشتياقاً ، ونازع الرجل غيره الكأس : عاطاه إياها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

متى تكشفْ قناعكَ للتّصابي فقد ناديْتَ مَنْ كشفَ القناعا
متى يمشِ الصَّديقُ إليَّ فتْراً مشيتُ إليهِ من كرمٍ ذِراعا
فجدِّدْ عهْدَ لهوِكَ حينَ يَبْلى ولا تُذْهِبْ بَشاشَتَهُ ضَياعا

وقال في معنى « رقّة التّشبيب » :

(من الكامل)

أدعُو إليكَ فَلا دُعاءٌ يُسْمَعُ يا مَنْ يَضُرُّ بناظِرَيْهِ وينفَعُ
للوردِ حينٌ ليسَ يَطْلَعُ دونَهُ والوردُ عِنْدَكَ كلَّ حينٍ يطلعُ
لمْ تَنْصَدِعْ كَبدي عليكَ لضعفِها لكنّها ذابتْ فما تَتَصَدَّعُ
مَنْ لي بأحْوَرَ ما يُبين لسانُهُ خَجَلاً وسيفُ جفونِهِ ما يقطعُ !
منعَ الكلامَ سوى إشارةِ مُقْلَةٍ فَبِها يكلّمني ، وعَنها يَسمعُ !

وقال :

(من الكامل)

أومَتْ إليكَ جفونُها بوداعِ خَوْدٌ بدَتْ لكَ من وراءِ قناعِ
بيضاءُ أنْماها النّعيمُ بصفرةٍ فكأنّها شَمْسٌ بغيرِ شُعاعِ
أمّا الشَّبابُ فودّعَتْ أيّامُهُ ووداعُهُنَّ مُوَكَّلٌ بِوَداعي
للهِ أيّامُ الصّبا لو أنّها كرّتْ عليَّ بلذّةٍ وسَماعِ !

وقال :

(من مجزوء الرمل)

أيُّها البَدْرُ الّذي ضَنَّ عَلَيْنا بالطُّلوعِ
إبْغِ لي عندكَ قلباً طارَ من بينِ ضُلوعي !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يـــا بَديع الحُسن ، كم لي فيكَ مـــن وَجْـــدٍ بديع ! !

وقال :

(من الرجز)

بياضُ شَيْبٍ قـــدْ نَصعْ رفعتُهُ فمـــــا ارتَفَعْ
إذا رأى البِيضَ انْقَمَعْ من بينِ يأسٍ وطَمَعْ
للهِ أيّـــــامُ النَّخَعْ[1] « يا لَيْتَني فيهـــا جَذَعْ
أخبُّ فيها وأضعْ[2] »

وقال :

(من السريع)

قلبي رَهِينٌ بـــينَ أضلاعي مِن بينِ إينـــــاسٍ وإطماعِ
من حيثُ ما يدعوهُ داعي الهوى أجابَهُ لَبَّيْكَ مِنْ داعِ
مَنْ لِسَقِيمٍ مـــالُه عائِدٌ وميّتٍ ليسَ لهُ ناعي ؟!
لمّا رأتْ عاذِلَتي مـــا رأتْ وكانَ لي من سَمْعِها واعي
« قالت ولم تقصد لقيلِ الخَنَى : مهلاً ! لقد أبلغْتَ أسماعي »[3]

---

(١) للكلمة معان ، وفي اللسان « نخعته النصيحة والود : أخلصتها (له) » .
(٢) الشعر لدريد بن الصمة ، من أبيات قالها في غزوة حنين . (انظر السيرة لابن هشام ٤ : ٦٧ والحماسة بشرح المرزوقي ٢ : ٨١٢) وهو في المعيار : ٦٣ .
(٣) البيت لأبي قيس بن الأسلت (المفضليات : ٢٨٤) . وهو في المعيار : ٧٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من المضارع)

أرى للصّبـــا وَداعـــا وما يـــذكرُ اجتماعا
كأنْ لمْ يكُنْ جَديراً بحِفْظِ الّذي أضاعا !
ولم يُصِبْنـــا سُرُوراً ولمْ يُلْهِنـــا سَماعا
فجـــدّد وِصالَ صَبٍّ متَى تَعْصِه أطاعـــا
« إنْ تدْنُ منْهُ شِبْراً يُقَرّبْكَ منهُ باعا »[1]

---

(١) البيت من شواهد العروض . وهو في المعيار (ص ٨٣) برواية :
إذا دنا منك شبراً . . .
وساقه ثمة شاهداً على « القبض » وهو مجيء « مفاعلين » من بحر المضارع على مفاعلن . واحتج به ابن القطاع في « البارع » برواية فإن تدن ، والتبريزي في « الوافي » برواية « إن تدن » وجعله من شواهد الخرب وهو مجيء مفاعيلن على مفعول .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرف الغَـيْن

وقال :

(من الكامل)

أصْغَى إليكَ بكـأسِهِ مُصْغي ... صَلْتُ الجبينِ مُعَقْرَبُ الصّدْغِ
كأسٌ تؤلّفُ بالمحبّةِ بَيْنَنـا ... طَوْراً ، وتنزغُ أيّما نَزْغِ (١)
في روضةٍ درجَتْ بزهرتها الصَّبا ... والشمسُ في دَرَجٍ من الفَرْغِ (٢)
فاشربْ بكفٍّ أغنَّ عَقْرَبُ صدغِهِ ... للقلبِ منكَ مُمِيتةُ اللّدْغِ !

---

(١) نزغ بينهم : أفسد .

(٢) الفرغ : فرغ الدلو المقدم والمؤخر : منزلان للقمر ، كل واحد كوكبان ، بين كل كوكبين في المرأى قدر رمح – وجعل الشاعر الفرغ منزلا للشمس – .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرْف الفَاءِ

وقال :

(من الكامل)

يـا دُميةً نُصبتْ لمعتكـفِ ... بلْ ظبيةً أوفتْ عـلى شَرَفِ
بلْ دُرَّةً زهـراءَ ما سَكَنَتْ ... بَحراً ولا اكتنفتْ ذَرى صَدَفِ [1]
أسرفت في قَتْلي بـلا تِرَةٍ ... وسمعت قول الله في السَّرَفِ
إنّي أتوبُ إليك مُعترِفـاً ... إن كنت تَقْبَلُ تَوْبَ مُعترِفِ!

وقال في معنى « الشّباب » :

(من المنسرح)

كنتُ إلفَ الصِّبـا فودَّعني ... وداعَ مَنْ بانَ غيرَ منصرِفِ
أيّامَ لهوي كظـلٍّ إسحِلَةٍ ... وإذْ شَبابي كروضةٍ أُنُفِ [2]

---

(١) الذرى : الكن . يقال في الفعل : كنه وأكنه أي ستره .
(٢) الإسحلة واحدة الإسحل (شجر يستاك به) أو هو شجر يغلظ حتى تتخذ منه الرحال ؛ وهو الأشبه بالقصد عند الشاعر . وروضة أنف أي لم ترع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف القاف

قال ابن حيان في المقتبس عند ذكر شعراء الأمير عبد الله : « ومن أحسن ما امتدح به ابنُ عبد ربه الأمير عبد الله بن محمد لأول جُلوسه في الخلافة * قوله في قصيدة له مفضّلة ، أوّلها » :

(من الطويل)

أرقتُ وقلبي [عنك] ليس يُفيقُ ... وأسعدتَ أعدائي وأنتَ صَديقُ
وصدّ الخيالُ الواصِلي منكَ في الكرى ... بصدّك عنّي ، فالفؤادُ مَشُوقُ
تعلّمَ منكَ الهجرَ لمّا هجرْتَهُ ... فليسَ لهُ في مُقلَتَيَّ طَريقُ
وتأبى عليَّ الصَّبْرَ نفسٌ كئيبةٌ ... وقلبٌ بأصنافِ الهمومِ رفيقُ
سهادٌ ودمْعٌ بالهُمومِ توكّلا ... فذا مُوثَقٌ فيها وذاكَ طَليقُ
رَشاً لو رآهُ البدرُ يشرقُ وجهُهُ ... لأظلَمَ وجهُ البدرِ وهو شَريقُ
دقيقُ فرندِ الحُسنِ أمّا وشاحهُ ... فَيَهْفو وأمّا حِجْلُهُ فيضيقُ (١)

(*) يريد : أول جلوسه في كرسي الإمارة ؛ ومعلوم أن أول من تلقب بالخلافة من الأمراء المروانيين عبد الرحمن الناصر لدين الله ، في خبر بسطه المؤرخون المسلمون .

(١) الحجل : الخلخال .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يغضّ زمان الوصلِ لمّا تطلّعتْ ... لوامعُ في رأسي لهنّ بريقُ
سلامٌ على عهدِ الشّباب الذي مضى ... إذ العيشُ غضٌّ والزمانُ أنيقُ
وإذْ لِبناتِ الخِدرِ نحوي تَطَلُّعٌ ... كما لَمعتْ بينَ الغَمام بروقُ !
عَطابيلُ كالآرام أمّا وجوهُها (١) ... فدُرٌّ ولكنّ الخُدودَ عَقيقُ
سفرْنَ قناعَ الحُسنِ عنها فأشرقتْ ... مصابيحُ أبوابِ السّماءِ تَروقُ
أشبْهَ نعاجِ الرّملِ هلْ من بقيّةٍ ... ولو سببٌ منْ وصلكنّ دَقيقُ
لقد بَتَّ حبلَ الوصلِ وهو وثيقٌ ... حُسامٌ منَ الهجرانِ ليس يَليقُ
فلا نَيْلَ إلاّ أنْ أُخالِسَ لحْظَةً ... ولا وصلَ إلاّ أن ينمّ شهيقُ
وأن تبسطَ الآمالُ في ساحةِ العُلا ... رجاءً يداوي الشّوق وهو يَشوقُ
وإنّي لأبْدي للوشاةِ تَبَسُّماً ... وإنسانُ عَيني في الدّموعِ غريقُ

أطالَ النّسيبَ وأرقّهُ ثم خرج إلى المدح ، فقال :

ولي قولةٌ في الناس لا أبتغي بها ... من النّاس إلاّ أن يُقالَ صديقُ
ألا تَشكرونَ اللهَ إذْ قامَ فيكُمُ ... إمامُ هُدًى في المكرماتِ عَريقُ
وأحكمَ حكمَ اللهِ بينَ عبادِهِ ... لسانٌ بآياتِ الكتابِ طَليقُ
خلافةُ عبدِ اللهِ حجٌّ عنِ الوَرى ... فلا رفثٌ في عصرِها وفسوقُ
إمامُ هُدًى أحيا لنا مهجةَ الهُدى ... وقد جشَأتْ للموتِ فهي تفوقُ (٢)
حقيقٌ بما نالتْ يداهُ منَ العُلى ... وما نالَنا منها به فحقيقُ
يدبّرُ مُلْكَ المَغْرِبَينِ وإنّهُ ... بتدبيرِ مُلْكِ المشرِقَينِ خَليقُ !
تجلّتْ دياجي الحَيفِ عن نور عدلِه ... كما ذرّ في جنحِ الظّلامِ شُروقُ

---

(١) العطبول : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق .
(٢) الفواق : ما يأخذ المحتضر عند النزع . وجشأت نفسه وجاشت من حزن أو فزع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وثقّف سهمَ الدّينِ بالعَدلِ والتّقى فهذا لهُ نصلٌ وذلك فُوْقُ[1]
وأعلق أسبابَ الهُـدى بضميرِهِ فليس لَهُ إلاّ بهنّ عُلُوقُ
وما عاقَهُ عنهـا عوائقُ ملكه وأمثالُهُ عن مِثْلِهِنَّ تَعُوقُ
إذا فتحتْ جَنّاتُ عَدْنٍ وأزلفَتْ فأنْتَ بهـا للأنْبِياءِ رَفِيـقُ

قال ، وهي طويلة بعيدة جدّاً ، وإحسانه فيها سائرٌ مشهور .

قلت : ونقل الثعالبي في اليتيمة من القصيدة ثلاثة أبيات : آخر بيت من القسم الغزلي المختار هنا ، وبيتين معه ، لم يردا في اختيار ابن حيان ، ونسقها :

ألا بأبي مَنْ قلبُهُ غير مُشفقٍ عليَّ ولي قلبٌ عليهِ شفيقُ
وإنّي لأبدي للوشاةِ تبسُّمـاً وإنسانُ عيني في الدموعِ غريقُ
وكم شافهتني للصّبـا أريحيّةٌ ومازَجَ ريقي لـلأحبّةِ ريقُ

وقال في غرض « وصف الرّياض » :

(من الطويل)

وما روضة بالحَزْن حاك لها الندى[2] بُروداً من المَوشِيِّ حمرَ الشّقائقِ
يقيمُ الدُّجى أعناقَها ويُميلهـا شعاعُ الضّحى المستنُّ في كلّ شارقِ[3]
إذا ضاحكَتْها الشمس تَبكي بأعينٍ مكلّلةِ الأجفان صُفر الحَمالق[4]

---

(١) الفوق : موضع الوتر من السهم .
(٢) الحزن : المكان الغليظ ، وهو الخشن . وجعل الشاعر الروضة في « حزن » من الأرض لتكون بعيدة عن الماء فلا ترعاها الشاء ولا الحمر – الوحشية – فتبقى ممرعة ، نضرة .
(٣) المستن : يريد المشرق المتلألىء ، وقال في القاموس استن السراب : اضطرب (التمع في حركة) .
(٤) حملاق العين : ما غطته الأجفان من بياض المقلة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حكتْ أرضُها لونَ السّماء ، وزانها نجومٌ كأمثالِ النّجومِ الخوافقِ
بأطيبَ نَشْراً من خَلائِقِهِ الّتي لها خضعتْ في الحسن زُهْرُ الخَلائقِ

وقال :

(من الطويل)

سَقوني حِمامي يومَ ساقوا حُمولهُمْ فرحْتُ وراحوا بينَ ساقٍ وسائقِ
وأخرسَ لفظي وهو ليسَ بأخْرَسٍ وأنطقَ دمعي وهو ليسَ بناطِقِ
فيا بأبي تلكَ الدّموعُ التي هَمَتْ فدلّتْ على مكنونِ تلكَ العلائقِ

وقال في معنى « فساد الإخوان » :

(من البسيط)

ساقٌ ترنّحَ يشدُو فوقَهُ ساقُ (١) كأنّهُ لحنينِ الصّوتِ مُشتاقُ *
يا ضَيعة الشّعرِ في بُلْهٍ جرامقة (٢) تشابهتْ منهمُ في اللؤمِ أخلاقُ
غُلّتْ بأعناقِهمْ أيْدٍ مُقَفّعةٌ لا بوركتْ منهمُ أيْدٍ وأعْناقُ
كأنّما بينهُمْ في مَنع سائلِهِمْ وحبْسِ نائلهمْ عهدٌ وميثاقُ
كم سُقْتُهُمْ بأماديحي وقُدتهمُ نحوَ المعالي فما انْقادوا ولا انساقوا
وإنْ نَبا بيَ في ساحاتهمْ وطَنٌ فالأرضُ واسعةٌ والناسُ أفراقُ (٣)

---

(١) الساق الأولى من ساق الشجرة ، والثانية من « ساق حر » وهو ضرب من الحمام له غناء وترديد.
(*) يظهر لي أنه كان في أصل القصيدة بداية للقسم الغزلي ، اكتفى منه ابن عبد ربه في العقد بالمطلع (البيت الأول) حين اختار الأبيات لمعنى فساد الإخوان ، في كتاب الياقوتة في العلم والأدب .
(٢) الجرامقة (ج الجرمقاني) قوم من العجم نزلوا بالموصل في أوائل الإسلام . ويريد الشاعر وصف المخاطبين بالعجمة (مجازاً) لعدم تحركهم للشعر ، ولا انبعاثهم إلى الجود .
(٣) أفراق : أقسام (واحدها فرق) . أي فيهم البخيلي والجواد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما كنتُ أوّل ظمـآنٍ بمهمهةٍ ... يغرّهُ من سرابِ القَفْرِ رَقراقُ
رزقٌ منَ اللهِ أرضاهمْ وأسخطني ... واللهُ للأنْوكِ المَعتوهِ رَزّاقُ[1]
يا قابضَ الكفّ لا زالتْ مقبّضةً ... فَما أناملُها للنّاسِ أرزاقُ
وغِبْ إذا شئتَ حتى لا تُرى أبداً ... فما لفِقْدِكَ في الأحشاءِ إقلاقُ
ولا إليكَ سبيلُ الجودِ شارعةٌ ... ولا عليكَ لنورِ المَجْدِ إشراقُ
لمْ يَكتنفني رجاءٌ لا ولا أمَلٌ ... إلاّ تَكَنّفَهُ ذلٌّ وإمْلاقُ !

وقال في معنى « الحُسن » :

(من البسيط)

أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهوِ مُعْتَنِقاً ... شمسَ الظّهيرةِ في ثوبٍ من الغسقِ
بَيضاءَ يحمرُّ خدّاها إذا خجلتْ ... كما جرى ذهبٌ في صفحتَيْ وَرَقِ

وقال في معنى « الخيال » :

(من البسيط)

ورُبَّ طَيفٍ سرى وَهْناً فهيّجني ... نَفى طوارقَ همّ النّفسِ إذْ طرقا
كأنّما أغفلَ الرّضْوانُ رِقْبَتَهُ ... وَهْناً فَفرَّ منَ الفِردوس مسترِقا

---

(١) الأنوك : الأحمق .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال : وكتبتُ على كأس :

(من مخلع البسيط)

اشربْ عـلى مَنظَرِ أنيـقِ ... وامزُجْ بريقِ الحَبيبِ ريقي
واحلُلْ وشاحَ الكَعابِ رِفقاً[1] ... واحذَرْ على خَصرها الرّقيقِ
وقُلْ لمنْ لامَ في التّصابي ... إليكَ ! خلّ عنِ الطّريقِ !

ذكر ابن السليم أنّ ابن عبد ربه أثبت عند القاضي حبيب * عقداً ، وجبَ له التّسجيلُ به والإشهاد على نفسه بإنفاذه ، فطلب له ثَبْتاً في حكومته ، فكتب له ابن عبد ربه أبياتاً في أعلى جِلد رقٍّ أبيض ، وتركَ سائرَهُ ، وأرسل به إلى القاضي ، ونصّ الشّعر :

---

(١) جارية كعاب : كعب ثديها (نهد) .

(*) هو القاضي أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن بن شبطون اللخمي ، أبو القاسم ، ويعرف بالحبيب (وبـ : حبيب) . كان من علماء الناس وعقلائهم . وقد شاوره الأمير محمد مع الفقهاء ، وأرسله الأمير المنذر إلى الاستسقاء بالناس فأتيح له أن يسقي الناس وهم في المصلى فتيمنوا به . وولاه الأمير عبد الله القضاء سنة ٢٩١ واستمر إلى عهد الناصر لدين الله فأقام مدة يسيرة ثم عزل بـ : أسلم بن عبد العزيز ، ثم أعيد إلى القضاء بسعي منه إلى العمل وجمعت إليه الصلاة مع خطة القضاء . واستمر على القضاء إلى وفاته .

قال ابن عبد البر : وكان الحبيب على براعة خلاله ممن أهان القضاء بالركون إلى السلطان ورجاله والاستخذاء إليهم والتردد على أبوابهم فعوتب بذلك . على أنه كان بعيداً عن الدنيا حافظاً للأمانة متبعاً للسنة ، جارياً على ألا يخرج القضاء عن حده . وتوفي سنة ٣١٢ .
(ترتيب المدارك ٥ : ١٨٩ – ١٩٤ . وانظر مراجع التحقيق ثمة) .

وابن السليم المذكور في الخبر هو محمد بن سعيد المعروف بابن السليم ، من أعيان عصره ؛ وتولى للناصر عدة ولايات ، وله أخبار في البيان المغرب (انظر ٢ : ٢٢٥ – ٢٢٧) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(من الوافر)

تبرّمَتِ الوثيقَـــةُ بالوثـــاقِ وصارَ الرُّوحُ منها في التّراقي
فلو أنصفتْها نَظَراً وحَزْماً إلى مَنْ بالمدينةِ والعِراقِ
لعلّ القومَ يتّفقونَ فيها وكيفَ لهمْ ؟ وأنّى باتّفاقِ
فِجاجُ العِلْم واسعةٌ عليكمْ وهنَّ عليَّ ضَيّقَةُ الخِناقِ ! !

فلما قرأها القاضي ، قال : ليس هذا من بابي ، عليَّ بأبي صالح الفقيه ! فعرضَ عليه الأمر وقال : ما الذي أراد بترك البيضاء تحت الشّعر ؟

فقال : إيعادُك بأنك إن لم تُمْضِ حُكمه ملأه بهجائك !
فقال : نعوذُ بالله من ذلك ؛ وعَجّلَ التسجيلَ له وأرضاه .

وقال :

(من الوافر)

فررتُ من اللّقاءِ إلى الفراقِ فحَسبي ما لقيتُ وما أُلاقي
سقاني البينُ كأسَ الموتِ صِرفاً وما ظنّي أموتُ بكفّ ساقِ
فيا بَرْدَ اللّقاءِ على فؤادي أجِرْني اليومَ من حَرّ الفِراق !

قال : ومن قولنا في الأقلام :

(من الكامل)

يا كاتباً نقشتْ أناملُ كفّهِ سحرَ البيانِ بلا لسانٍ ينطقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إلاّ صقيل المَتْن ملموم القُوى حُدّتْ لهازِمهُ وشقّ المفرِقُ[1]
فإذا تكلّمَ رغْبةً أو رهبَةً في مغربٍ أصغى إليهِ المَشرقُ!
يجري بريقةِ أرْيِه أو شَرْبِهِ يبكي ويضحك من سراه المهرقُ[2]

وقال :

(من الكامل)

يـا لؤلؤاً يَسْبي العقولَ أنيقا ورَشاً بتقطيعِ القُلوبِ رَفيقا
ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلِهِ درّاً يعودُ منَ الحياءِ عَقيقا !
وإذا نظرتَ إلى محاسِنِ وجهِهِ أبصرتَ وجْهكَ في سناهُ غَريقا
يا مَنْ تقَطّعَ خَصْرُهُ من رقّةٍ ما بالُ قلبكَ لا يكونُ رقيقا ؟!

وقال في معنى « الوقوف على الدّيار والربوع » :

(من الكامل)

والدّارُ بعدَهُمُ مُقَسّمَةٌ بينَ الرياحِ وهاتنِ الوَدْقِ[3]
دَرجَ الزّمانُ على معارفهـا كمدارجِ الأقلام في الرّقّ

---

(١) البيت في صفة قلم الكتابة (القصبة المتخذة لذلك) . واللهزمتان هما ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين والخدين .
(٢) الأري العسل والشري الحنظل . والمهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها .
(٣) الودق : المطر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لمْ يبقَ منها غيرُ أرْمِدَةٍ لُبُّدنَ بين خوالدٍ وُرْقِ [1]
وسُطورِ آنــاءٍ بعقْوَتِهــا مَحْنوّةٍ كأهلّةِ المحْقِ [2]

وقال :

(من الكامل)

يا فِتْنَةً بُعِثتْ على الخَلْقِ ما بَيْنَها والموتِ من فَرْقِ
شمسٌ بدتْ لكَ من مغاربها يفترُّ مبسمُها عنِ البرقِ
ما كنتُ أحسبُ قبلَ رُؤيتها للشّمسِ مُطّلعاً سوى الشّرقِ
يا مَنْ يَضِنُّ بفضلِ نائلِهِ لوْ في يديهِ مَفاتِحُ الرّزقِ

وقال :

(من مجزوء الرمل)

وبــدرٍ غيرِ مَمْحوقِ مــن العِقيانِ مخلوقِ
إذا أُسْقِيتُ فَضْلَتَهُ مَزجْتُ بريقــهِ ريقي
فيا لكَ عــاشِقاً يُسقى بقيّةَ كــاسِ معشوقِ
بكيتُ لنــأيِهِ عَنّي ولا أبْكي بتَشْهِيقِ
« لمنزلةٍ بهــا الأفلا كُ أمثالُ المَهاريقِ »

---

(١) الخوالد الورق : الأثافي . و « ورق » ج أورق وهو من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد .
(٢) الآناء : النوي ، وهو الحفير حول الخيمة . والعقوة : الساحة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال ابن حيان [1] : وفي يوم الثلاثاء غرّة جمادى الآخرة من (سنة ٣٠٠) ركب الخليفة الناصر لدين الله من قصره متصيّداً ، أول ركوبٍ ظاهر كان له في خلافته . فكان مركبه فخماً نبيلاً ، ملأ قلوب رعيّته بهجةً ومسرّة ، فقصد مُنية (البنتي) [2] شرقي مدينة قرطبة . وقضى وطراً مِن فُرجته ، وانصرف إلى القصر عَشيّ يومه . فقال في ركوبه [هذا] [الشاعر] [3] أحمد بن محمد بن عبد ربه :

(من السريع)

بَدْرٌ بدا من تحته أبْلَقُ [4] يحسدُ فيه المغربَ المشرقُ
لمّا بَدا للأرض مستبهجاً كادت له عيدانُها تُورقُ
لو يعلمُ الأبلقُ مَنْ فوقَهُ لاختالَ عن عُجبٍ به الأبلقُ
يا مَنْ رأى بحراً ندى زاخراً يحمله طِرْفٌ فلا يغرقُ
إمامُ عَدلٍ باسطٌ كَفّهُ يرزق منها اللهُ ما يرزُقُ
عاد به الدهرُ الذي قد مضى وجُدّد الملكُ به المُخْلَقُ !

وقال في معنى « التوديع » :

(من الخفيف)

ودّعْتَني بزفرةٍ واعتناقٍ ثمّ نادتْ متى يكونُ التّلاقي ؟

---

(١) الخبر في المقتبس لابن حيان (مخطوطة الخزانة العامة بالرباط : ٣٣ – ٣٤) .
(٢) وردت هنا « البنتلي » . ورسمها في الورقة ٢٦ أقرب إلى أن تكون « البنتي » .
(٣) ما بين معقوفتين متآكل في الأصل ، وهو مقترح لسياق الكلام .
(٤) البلقة : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتصدّتْ فأشرقَ الصُّبحُ منها ... بينَ تلكَ الجيوبِ والأطواقِ
يا سقيمَ الجفونِ من غيرِ سُقْمٍ ... بينَ عينَيكَ مصرَعُ العُشّاقِ
إنّ يومَ الفِراقِ أفظعُ يَوْمٍ ... ليتني متُّ قبلَ يومِ الفِراقِ !

وقال :

(من المنسرح)

بيضاءُ مضمومةٌ مقَرْطَقةٌ[1] ... تنقدّ عن نَهْدِها قَراطِقُها
كأنّما باتَ ناعماً جَذِلاً ... في جَنّةِ الخُلدِ مَنْ يُعانِقُها
وأيُّ شَيءٍ ألذُّ من أمَلٍ ... نالتْهُ معشوقَةٌ وعاشِقُها
دَعني أمُتْ مِن هوى مخدّرةٍ ... تعلقُ نَفسي بها علائِقُها
«من لم يمُتْ عَبطةً يمتْ هرماً ... الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها»[2]

وقال :

(من المنسرح)

طوّقْتَهُ بالحُسامِ مُنْصَلِتاً ... آخرَ طَوْقٍ يكونُ في عنُقِهْ

---

(١) المقرطقة : لابسة القرطق ، وهو ضرب من الملابس ، والكلمة من المعرب ؛ قاله الصنعاني في تكملته .

(٢) ينسب البيت إلى أمية بن أبي الصلت في جملة أبيات (مجموع شعره : ٤٢١) وانظر تخريجها فيه : ٥٨١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الخفيف)

ذاتُ دلٍّ وشاحُها قَلِقُ ... من ضُمورٍ وحِجلُها [1] شَرِقُ !
بزّتِ الشّمسَ نورَها وحباها ... لحظَ عينيهِ شادِنٌ خَرِقُ [2]
ذهبٌ خدّها يَذُوبُ حياءً ... وسوى ذاكَ كلّهُ وَرِقُ [3]
إنْ أمتْ ميتةَ المحبّينَ وجْداً ... وفؤادي من الهوى حَرِقُ
« فالمَنايا من بينِ غادٍ وسارٍ ... كلّ حَيٍّ برهْنِها غَلِقُ »[4]

وقال :

(من الخفيف)

وقضيبٍ يميسُ فوقَ كثيبٍ ... طيّبِ المُجتَنَى لَذيذِ العناقِ
قدْ تغنّى كما استهلّ يُغَنّي ... ساقُ حُرٍّ مغرّدٍ فوقَ ساقِ [5]

---

(١) الحجل : الخلخال . ووشاحها قلق (لرقة خصرها) وحجلها شرق (لاكتناز ساقها) .
(٢) حبا : أعطى ، والخرق : السخي .
(٣) الورق : الفضة .
(٤) غلق الرهن : استحقه المرتهن ، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط . والبيت في «الإقناع» للصاحب بن عباد (ص ٦٤) غير معزو ، وفيه « والمنايا» . وهو في « الوافي » للتبريزي ص ١٦٠ ، وفيه « علق » بالمهملة وهو تصحيف ظاهر !
(٥) ساق حر : الذكر من القماري (الحمام القمري) ، وساق الثانية في البيت : الشجرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ينشرُ الدُّرَّ في المَسامِعِ نَثْراً بين دُرٍّ منظّمٍ مُستاقِ
وافْتَضَضْنا من العواتقِ بكراً[1] نُكحت أُمُّها بغيرِ صَداقِ !
ثمّ بانتْ ولم تطلّقْ ثلاثاً لمْ تَبِنْ حرَّةٌ بغيرِ طَلاقِ
دِينُنا في السماعِ دينٌ مَدِينِيٌّ ، وفي شُرْبِنا الشّرابَ عِراقي !

(١) عواتق ج عاتق : الزق الواسع . وعاتق أيضاً صفة الخمر إذا حسنت وقدمت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الكاف

وقال :

(من البسيط)

بينَ الأهِلّةِ بَــدْرٌ مالَهُ فَلَكُ ... قلبي لهُ سُلّمٌ والوَجْهُ مُشتركُ
إذا بَدا انتهبتْ عيني محاسِنَــهُ ... وذَلّ قَلبي لعَيْنَيْهِ فينتهكُ
ابتعتُ بالدّينِ والدّنيــا مودّتَهُ ... فخانَني ، فعلى مَنْ يرجعُ الدّرَكُ ؟
كُفّوا بني حارثٍ ألحاظَ رِيمكمُ ... فكُلُّها لفؤادي كُلّهِ شَرَكُ !
« يا حارِ لا أُرمَيَنْ منكمْ بداهِيَةٍ ... لم يَلقَها سُوقةٌ قبلي ولا مَلِكُ »[1] !

كانت* غزاة المُنْتَلون** أول غزوات الناصر لدين الله المؤذنة بسعده وكان استعدّ لها من أوّل رجب من هذه السّنة (سنة ٣٠٠هـ) .وأنفذ الكتب إلى عمّال الكُوَرِ والنّواحي المُقيمة على طاعته في الاحتشادِ لها والاستعداد

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى (ديوانه : ١٨٠) . و « حار » ترخيم حارث ، وهو الحارث ابن ورقاء الذي سلبه إبله وعبده يساراً . والداهية الأمر الشديد .

(*) اعتمدت في خبر القصيدة (المقتبس) لابن حيان (مخطوطة الرباط) .

(**) ذكر خبر هذه الغزوة أيضاً في تاريخ عبد الرحمن الناصر : ٣٣ – ٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

للنّهوض معه فيها ، فكان أول مَنْ استجاب لأمره ، وصحّح طاعته أهل جُند دِمَشق الذين هم أهل كورة إلبيرة[1] فتبادروا بالمَجْبى إلى باب سُدّته ، وألقوا بمقاليدهم إلى الخليفة ، وتخلّوا له عن حصونهم ومعاقلهم الأشبة دون أمانٍ طلبوه ولا عهد اعتقدوه . وكان السبب في انقيادهم مداخلة قاضيهم محمد بن عبد الخالق الغسّاني[2] لهم في ذلك ووعظه إيّاهم ونصحه لهم ، وكان فيهم مُطاعاً فلم يخالفوه . وجاء بهم إلى باب السّلطان بنفسه فأوسعهم كرامةً واعترف لهم بسابقتهم وولاّهم ما كان بأيديهم من حُصونهم بعد أن توثّق منهم على التزام الطاعة وعقد لموسى بن ترجمان ولمخارق بن يحيى منهم على (الخنديق) [3] فكان عقدهما أول عَقد عُقِدَ في أيامه . وكان استقضاؤهُ لمحمد بن عبد الخالق عليهم في النّصف من ربيع الآخر منها ، فهو أول قاضٍ استقضاه .

واستتبّت أمورُ هذه الغزاة في مدّة ثم قصدها الخليفة الناصر لدين الله يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان . وهو اليوم السابع عشر من نيسان الشّمسي الكائن فيها . يقول في ذلك أحمد بن محمد بن عبد ربّه :

(من البسيط)

فَصلتَ والنّصرُ والتّأييدُ جُنداكا والعزّ أُولاكَ والتّمكينُ أُخراكا

---

(١) كان أبو الخطار الكلابي والي الأندلس (١٢٥ – ١٢٧) قد أنزل الجند الشاميين الذين كانوا في قرطبة في بلدان تشبه بلادهم التي أتوا منها . وكان نصيب جند دمشق أن نزلوا بـ « إلبيرة » . وقد انتقل سكان إلبيرة بعد خرابها (أوائل القرن الخامس) إلى غرناطة . ثم عرفت غرناطة بدمشق الأندلس .

(٢) كذا في المقتبس وجعله صاحب (تاريخ عبد الرحمن الناصر : ٣٤) : عبد الله بن محمد بن عبد الخالق الغساني ، قاضيهم ، أي ابن المذكور .

(٣) كلمة غير واضحة وأقرب رسم لها « الخنديق ؟ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ورحمةُ اللهِ في الآفاقِ قد نُشِرَتْ ... والأرض تُبدي تَباشيراً لمبداكا
قد اكتستَتْ حُللاً من وَشْيِ زَهرتها ... كأنَّ زُخْرُفها في الحُسنِ حاكاكا
طلعتَ بينَ النّدى والبأسِ مُبْتهجاً ... هذا بيُمناكَ بل هذا بيُسْراكا
ضِدّانِ في قَبضتيْ كفّيكَ قد جُمِعا ... لولاهما لم يَطبْ عيشٌ ولولاكا
يَمضي أمامَكَ نصرُ اللهِ مُنْصَلِتاً ... بالفتحِ يقصمُ مَنْ في الأرض ناواكا
والنّاسُ يَدعونَ والآمالُ راغبةٌ ... والطَّوعُ يرجوك والعصيانُ يخشاكا
ومن يمينكَ بدرٌ مالَهُ فَلَكٌ ... ولن ترى لبدورِ الأرض أفْلاكا
يقودُ جيشاً إلى الأعداءِ مرتجساً[1] ... عرمرماً يترُكُ الآكامَ دَكْداكا
من رحمةِ اللهِ في الدُّنْيا ونعمته ... لتَهْنِ رحمتُكَ الدّنيا ونُعماكا

وقال :

(من مجزوء البسيط)

يا مَن دمي دونَهُ مَسفوكُ ... وكلّ حُرٍّ لَهُ مَملوكُ
كأنّهُ فِضّةٌ مَسْبوكَةٌ ... أو ذهبٌ خالصٌ مَسبوكُ
ما أطيبَ العيشَ إلاّ أنّهُ ... عنْ عاجِلٍ كُلّهُ مَتْرُوكُ
والخيرُ مَسْدودَةٌ أبوابُهُ ... ولا طَريقٌ لَهُ مَسلوكُ

---

(١) رجست السماء : رعدت شديداً ، ورجس البعير : هدر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى « طلب الرغائب واحتمال المغارم » :

(من مجزوء الرمل)

خُتِمَتْ فَـــأرةُ مسك فأبَتْ إلاّ التّذَكّي [1]
ليسَ يَخْفى فَضْلُ ذي الفضْ لِ بزُورٍ وبـــإفْكِ
والّـــذي برّز في الفَضْ لِ غَنِيٌّ عَنْ مُزَكّي
رُبّمـا غُـمَّ هِـلالُ الفِـطْرِ في لَيْلَـــةِ شَـكّ
ثُم جلّى وَجْهَـــهُ النّو رُ فجلّى كـــلَّ حَلْكِ [2]
إنّ ظَهر اليَـــمِّ لا تَـــرْ كَبُهُ مـــن غيرِ فُلْكِ
ونِظـــامُ الـــدرِّ لا تَع قِدُهُ مـــن غَيرِ سِلْكِ
ليسَ يَصْفو الـــذهبُ الإبْ ريزُ إلاّ بعـــدَ سَبْكِ
هـــذه جُمْلَةُ أمثـــا لٍ فَمَنْ شاءَ فَيَحْكي
أبطلتْ كـــلَّ يمـــانيٍّ وشـــاميٍّ ومَكّـــي
لَيْسَ ذا مَنْ صَوْغِ عَبْـ ـيٍّ ولا من نسجِ عَكّي [3]

---

(١) فأرة المسك : وعاؤه . و : مسك ذكي وذاك وذكية : ساطع ريحه .
(٢) الحلك (بفتح الحاء واللام) شدة السواد . وسكنت اللام للشعر ضرورة .
(٣) العيني (أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم العنزي) الشاعر ، وأكثر شعره حكم وأمثال ، ت ١٥٥ . و « عكي » نسبة إلى عك ، ولم أقع على شاعر بهذه النسبة يوافق المقصود ، ولعله – كما استظهر محققو العقد – نسبة إلى « عك » باليمن ، واليمن مشهورة بجودة نسج الثياب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرف اللام

وله فيه (أي في الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد) من قصيدة أُخرى أيضاً :

(من الطويل)

بجودِ أميرِ المؤمنينَ تَنَبّعَتْ عليَّ شِعابُ العَيشِ وهي حوافلُ
وألْبَسَني ثوبَ الغِنى بعدَ فاقةٍ فأنضرَ عُودي بعدَ إذ هو ذابِلُ
فأذهلَني شكري (له وامتنانه ؟) فَعَقلي مِن هذا وذلِكَ ذاهِلُ !

« وقال ابن عبد ربّه في البستان »[1] :

(من الطويل)

تَحُفُّ بهِ جَنّاتُ دُنْيا تَعَطّفَتْ لصائغهِ في الحَلْيِ شاتيةً عَطْلى

(١) هذا العنوان من كتاب التشبيهات . وأورد القطعة في باب عقده للقصور والبساتين والصهاريج والأشجار .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُطَبَّقَةُ الأفنانِ طَيِّبَةُ الثرى ... مُحمّلةٌ ما لا تُطيقُ لهُ حَمْلا
عَناقدُها دُهمٌ تَنَوَّطُ بينَهـا ... وقد أشرقتْ علْواً كما أظلمت سُفلا
كأنَّ بَني حامٍ تَدلّتْ خِلالهـا ... فوافقَ منها شَكلُها ذلكَ الشّكلا !
وإن عُصرتْ مُجَّتْ رُضابـاً كأنها ... جنى النحل من طيب وما تعرف النحلا
ومحجوبَة حجمَ الثُّديِّ نَواهِدٍ ... تميسُ بها الأغصانُ منْأدَّةً ثِقلا
كأنَّ مذاقَ الطّعْمِ منها وطعمها ... لثاتُ عذارى : ريقُها الشهد أو أحلى !

وقال :

(من الطويل)

إذا جالسَ الفتيانَ ألفيتَهُ فَتىً ... وجالسَ كَهْلَ الناسِ ألفيته كَهلا

وقال في عودة عبد الله بن محمد الزّجّالي إلى خطّتي الوزارة والكتابة بعد أنْ كان عزله الأمير عبد الله بن محمد عنهما* :

(من الطويل)

تَجدَّدتِ الدُّنيا وأبدَتْ جَمالَها ... وردّت إلينا شَمْسَها وهِلالَها
عشيّةَ يومِ السبتِ جاءتْ بنعمةٍ ... من اللهِ لا يرجُو العدوُّ زوالها [1]
بها جَبَر اللهُ الكَسير من العُلا ... وأدركَ منهُ عَثْرةً فأقالهـا

(*) انظر الخبر في أعتاب الكتاب : ١٧٢ . وراجع القصيدة الرائية :
يـا ملكاً يزدهي به المنبر ... والمسجد الجامع الذي عمر

(١) لا يرجو العدو زوالها : أي لا يتوقع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأشرقتِ الآفاقُ نوراً وبَهْجَةً ... ومَدَّتْ عَلينا بالنّعيمِ ظِلالها
بتجديدِ عبد اللهِ أعظمَ دولَـةٍ ... لمولاهُ عبدِ اللهِ كان أزالهـا
ولما تولّتْ نضرةُ العيشِ ردّها ... فآلتْ إلى العبدِ القديمِ مآلهـا
فَحَيَّ نشأتْ من كفّهِ ديَمُ النَّدى ... فظلّتْ سِجالُ الرّزْقِ تجري خلالها
ترى الجودَ يجري من فرند يمينه [1] ... كصفحة هنديٍّ أرَتْكَ صِقالها
ولو نِيطَ من نجمِ السّماءِ فَضِيلَةٌ ... لمدَّ إليها الكفَّ حتى يَنالهـا

عقد ابن عبد ربّه باباً لما قيل من الشعر في « رقة التشبيب » وأنشد لعدد من الشعراء واختار لنفسه من شعره قطعاً وقصائد ، وقال : « وممّا عارضت به صريع الغواني في قوله :

(من الطويل)

أديرا عليَّ الرّاحَ لا تشربا قَبلي ... ولا تَطْلُبا من عند قاتلتي ذَحْلي
فيَا حَزَني أنّي أموتُ صَبابَـةً ... ولكنْ على مَنْ لا يحِلُّ لهُ قَتلي
فديتُ التي صَدّتْ وقالتْ لتِربها ... دعيهِ ، الثريا منهُ أقربُ من وصْلي!

« فقلت على رويّه » :

أتَقْتُلُني ظُلماً وتجحَدُني قَتْلي ... وقد قامَ من عينيكِ لي شاهدا عَدْلِ
أطُلاّبَ ذَحلي ليس بي غيرُ شادنٍ ... بعينيهِ سحرٌ فاطلبوا عنده ذَحلي [2]
أغارَ على قَلبي فلَمّا أتَيْتُـهُ ... أُطالبُهُ فيهِ ، أغارَ على عَقلي
بنفسي التي ضَنّتْ بِرَدّ سلامِها ... ولو سألتْ قَتلي وهبتُ لها قَتلي !

(١) الكلمة في إعتاب الكتاب « فريد » ورجحت قراءتها « فرند » لمشاكلة المعنى .
(٢) الذحل : الثأر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

إذا جِئتُها صدّتْ حياءً بوجهِها ... فتَهجرُني هَجْراً ألذَّ من الوصلِ
وإن حكمتْ جارتْ عليَّ بحُكْمِها ... ولكنّ ذاك الجَور أشهى من العدلِ !
كتمتُ الهوى جهدي فجرَّدَهُ الأسى ... بماءِ البكا هذا يَخُطّ وذا يُمْلي
وأحببتُ فيها العَذْلَ حبّاً لذكرِها ... فلا شيء أشهى في فؤادي من العَذْلَ
أقولُ لقلبي كلّما ضامَهُ الأسى[1] ... إذا ما أبيتَ العزّ فاصبرْ على الذّلّ
برأيك لا رَأيي تعرّضْتُ للهوَى ... وأمرِكَ لا أمري وفعلكَ لا فعلي
وجدت الهوى نصلاً من الموت مغمداً[2] ... فجرّدْته ثمّ اتّكأتُ على النّصْلِ !
فإن كنتُ مقتولاً على غيرِ ريبةٍ ... فأنتِ التي عرضتِ نفسيَ للقتلِ !

قال ابن عبد ربه : فمن نظر إلى سهولة هذا الشعر مع بديع معناه ورقة طبعه لم يفضله شعر صريع الغواني عنده إلا بفضل التقدم ، ولا سيما إذا قرن قوله في هذا الشعر :

كتمت الذي ألقى من الحب عاذلي ... فلم يدر ما بي فاستراحت من العذل

بقولي في هذا الشعر :

وأحببت فيها العذل حباً لذكرها (والبيتين : قبله وبعده) . ا. هـ.

أقرّ أمراء بني أمية ولاية إبراهيم بن حجّاج على إشبيلية بعد أن أعلن الطاعة واعترف بحق بني أميّة أمراء الجماعة . وكان يتنقل بين إشبيلية وقرمونة . وكان أهل قرطبة متعرضين لسيبه فيكرمهم ويصلهم . قال ابن حيّان* : وقد انتجعه شاعرهم الأكبر أبو عمر بن عبد ربّه من بين جماعة الثوار

---

(١) ضامه يضيمه (ضيماً) : ظلمه وقهره .
(٢) النصل : السيف .
(*) المقتبس (نشر ملطيا) : ١١ - ١٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالأندلس ، فأفضل عليه وعرف حقّه . ومدحه بأماديح كثيرة هي بأيدي الناس مشهورة . ومن قوله فيه يصف تنقّله بين مدينتي إشبلية وقرمونة في قصيدة له حسنة ، منها :

(من الطويل)

ألا إنّ إبراهيم لُجّةُ ساحِـــلٍ ... من الجود أرستْ فوقَ لجّةِ ساحلِ
فإشبيليةُ الزّهراءُ تُزهى بمجـــدِهِ ... وقرمونةُ الغرّاء ذاتُ الفَضائلِ
إذا ما تحلّتْ تلكَ من نُورِ وَجْهِهِ ... غدَتْ هذه للنّاسِ في زِيّ عاطِلِ
وإنْ حَلّ في هذي توحُّشُ هذهِ ... فتُهدي برسلٍ نحوَهُ ورسائلِ !

وقال في أثناء باب الصبر والإقدام في الحرب : « وقد وصفنا الحربَ بتشبيه عجيب لم يُتقدّم إليه ، ومعنى بديع لا نظير له ، وذلك قولنا » :

(من الطويل)

وجيشٍ كظهرِ اليَمِّ تنفحهُ الصَّبا ... يعبُّ عُبوباً من قَنَاً وقنابلِ [1]
فتنزلُ أولاهُ ولَيْسَ بنـــازِلٍ ... وترحلُ أُخراهُ وليس براحِلِ !
ومُعترَكٍ ضَنْكٍ تعاطَتْ كُماتُهُ ... كؤوسَ دماءٍ من كُلىً ومفاصلِ
يُديرُونَها راحاً من الرُّوحِ بينهمْ ... ببيضِ رقاقٍ أو بسُمرِ ذوابلِ
وتُسمِعهُمْ أُمُّ المَنيّةِ وسْطَها ... غناءَ صليلِ البِيضِ تحتَ المناصلِ

---

(١) يقال : قنبلة من الخيل ، وقنبلة من الناس (ج قنابل) للطائفة منهم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى العطيّة قبل السّؤال :

(من الطويل)

كريمٌ على العلاّت ، جزْلٌ عطاؤه ... يُنيلُ وإنْ لم يُعْتَمَدْ لنَوالِ
وما الجودُ مَن يُعطي إذا ما سألتَهُ ... ولكنّ : مَن يُعطي بغيرِ سؤالِ

وقال :

(من الطويل)

وريّانَ من ماءِ الشّبابِ تهافَتَتْ ... بهِ نشواتٌ من صِبا ودَلالِ
كما اهتزّ بانٌ من أكاليلِ روضةٍ ... تُلاعِبهُ ريحا صَبا وشَمالِ
تعلّم منْهُ الهجرَ طيفُ خَيالِهِ ... هُدوّاً فما يلقاهُ طيفُ خَيالي
وأعرضَ حتى كادَ يعرضُ في المنى ... ويمنَعُ ذِكراهُ الخطورَ ببالي

وقال :

(من المديد)

يا طويل الهجْرِ لا تنسَ وَصلي ... واشتِغالي بكَ عن كلّ شُغْلِ
يا هِلالاً فَوْقَ جِيـــدِ غزالٍ ... وقضيباً تحتَهُ دِعصُ رملِ [1]

---

(١) الدعص : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكثيب منه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا سلَتْ ــ عاذلتي ! ــ عنهُ نَفسي أكثري في حُبّهِ أو أقِلّي
شادنٌ يُزهى بخَدٍّ وجيدٍ مائسٌ فاتنٌ بحسنٍ ودَلّ
« ومتى ما يَعِ منكَ كَلاماً فتكلّمْ فَيُجبْكَ بعقْلِ »[1]

وقال « يصف البحر والسفينة ويمدح » :

(من البسيط)

بحرٌ يَسيرُ على بحرٍ بجاريَةٍ[2] للبحرِ ، حاملةٍ بالبحرِ ، تُحتملُ
كأنها جَبَلٌ في الماءِ مُنْتَقِلٌ يا مَنْ رأى جَبَلاً في الماءِ ينتقلُ !
تحكي العَروسَ تهادى في تَأوُّدِها وقد أطافتْ بها الدّاياتُ والخَوَلُ[3]

وقال * :

(من البسيط)

تَرى الأباريقَ والأكْواسَ ماثِلَةً وكلُّ طاسٍ منَ الإبْريزِ مُمتَثِلُ
كأنّها أنجُمٌ يَجْري بها فَلَكٌ للرّاحِ لا أسَدٌ فيها ولا حَمَلُ

---

(١) البيت من شواهد العروض ، وهو في المعيار : ٣٨ . والإقناع : ١٤ والوافي ٥٤ . وروايته فيها : « يتكلم » .
(٢) الجارية : السفينة .
(٣) الدايات : الوصيفات ، والخول : الخدم .
(*) أنشدها له ابن الكتاني في كتاب التشبيهات ، في باب عقده لصفات الكؤوس والأقداح .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي المقتبس (مخطوطة الرباط) الخبر التالي مع الشعر اللاحق به .

(سنة أربع وعشرين وثلاث مئة انتقاض سلم الطاغية رذمير ملك الجلالقة) . قال : وفي شهر رمضان من هذه السنة نقض الطاغية رذمير بن أردون صاحب جيليقية – لعنه الله – السلم لما استجاش به المارق محمد بن هاشم صاحب سرقسطة على المسلمين ، وداوره بكل رقية حتى نكث عهده ، وخرج بجموع المشركين إلى الحصون المبتناة على مدينة سرقسطة طالباً لغرة من بها ، فكبه الله لوجهه ورجع حسيراً خائباً مما رجا مغلولا ؛ وعاد للمسلمين حرباً ، وجاشت الفرنجة أيضاً في هذا الوقت بالثغر الأعلى راجين بانتهاز فرصة ليصيبوها ؟ فخرجوا على المسلمين مع صاحب برشلونة – دمرها الله – ومن انضاف إليهم من حشد الجزائر (١) وغيرهم في جمع كثير . فخرج إليهم القائد أحمد بن محمد ابن إلياس الرابط على شعار مدينة سرقسطة فيمن كان معه من جند السلطان وركبان الثغر ووقعت بينهم حرب شديدة صبر فيها المسلمون صبراً عظيماً ، فرزقهم الله النصر وهزم أعداء الله المشركين فقتلوا أبرح قتل ، وضغط بعضهم بعضاً في انهزامهم لقوة الردعة التي لحقتهم فحطم بعضهم بعضاً ، وأماتهم التضاغط ، وقتلتهم الغمة ، وذهب النهر الذي التقوا عليه بأمة منهم، وأكلت الأرض كثيراً منهم ، واستوت الخنادق من قتلاهم ، ومزقوا كل ممزق ، وكانوا جماع ألوف .

فعظم الفتح فيهم،وكانت هذه الوقعة في يوم الثلاثاء للثلاثين خلت؟من شوال هذه السنة.وبعث القائد أحمد بن محمد بن إلياس بما حيز من رؤوس أعلامهم إلىباب سدة قرطبة بألف وثلاث مئة رأس وأتى القتل والغرق على عشرة آلاف وأكثر ، منهم . فانتظمت الفتوح في الفرنجة والجلالقة (. . .) (٢) واتصلت عليهم الوقائع شرقاً وغرباً . ولم يصحر منهم مصحر إلا رجم بقبر أو أتبع بحتف ؛ أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا .

وهنّأت الشعراء الناصر لدين الله بما أتاحه الله له منها . فقال في ذلك أحمد بن محمد بن عبد ربه من قصيدة أوّلها :

(من البسيط)

يا ناصرَ الدينِ هذا النّصرُ قد نَزَلا وأخمد اللهُ كُفراً كانَ مُشتَعِلا

---

(١) يريد الجزائر الشرقية . وهي المعروفة اليوم بجزر الباليار .
(٢) كلمة غير ظاهرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حكتْ حُنيناً وبَدراً وقعةٌ نزلتْ بالمشركينَ أراحَتْ منهُمُ السُّبلا
لمّا أحاطَ ابنُ إلياسٍ بهمْ يَئِسوا من الحياة، وعيضوا الحتفَ والهبلا !

وهي طويلة .

قال صاعد الأندلسي في جملة باب عقده للعلوم في الأندلس : « إنه لما كان في وسط المئة الثالثة في تاريخ الهجرة ، وذلك في أيام الأمير الخامس من ملوك بني أمية وهو محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن (عبد الرحمن الداخل بالأندلس) تحرك أفراد من الناس إلى طلب العلوم ، ولم يزالوا يظهرون ظهوراً غير شائع إلى قريب وسط المئة الرابعة. فممن اشتهر من العلماء ما بين وسطى هاتين المئتين فاعتنى بعلم الحساب والنجوم أبو عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة البلنسي (المعروف بصاحب القبلة) . وإنما عرف بذلك لأنه كان يسرف كثيراً في صلاته، وكان عالماً بحركات الكواكب وأحكامها . وكان مع ذلك صاحب فقه وحديث . ودخل إلى المشرق فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وبمصر من المزني والربيع ابن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة سواهم .

ففيه يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه :

(من البسيط)

أبا عُبيدَةَ والمسؤولُ عَنْ خبَرٍ يَحكيهِ إلاّ سؤالاً للّذي سألا
أبيتَ إلاّ شُذوذاً عن جَماعتنا ولم يصب رأيُ من أرْجا ولا اعتزلا[1]
كذلكَ القبلَةُ الأولى مُبدّلَةٌ وقد أبيتَ فما تبغي بها بَدَلا
زعمتَ بهرامَ أو بيدَخْت يرْزُقنا لا بل عُطارد أو برجيس أو زُحَلا[2]
وقلت : إنّ جميع الخلقِ في فلكٍ بهمْ يُحيطُ وفيهمْ يَقسمُ الأجَلا
والأرضُ كوريّةٌ حفّ السّماءُ بها فوقاً وتحتاً وصارتْ نُقطةً مَثلا
صيفُ الجَنوبِ شتاءٌ للشّمالِ بهـا قد صارَ بينَهُما هذا وذا دُوَلا

---

(١) أرجأ واعتزل : انتمى إلى فرقة المرجئة ، أو فرقة المعتزلة .
(٢) بهرام : المريخ ، وعطارد وزحل : معروفان . وبرجيس : نجم أو هو المشتري .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فإنّ كانون في صنعا وقرطبةٍ ... برد وأيلولُ يُذكي فيهما الشُّعَلا[1]
هذا الدّليلُ ولا قَولٌ غُررتَ بهِ ... من القوانينِ يجلي القولَ والعَمَلا
كما استمرّ ابنُ موسى في غوايَتِهِ ... فوعَّر السّهلَ حتى خِلتهُ جبَلا[2]
أبلِغْ مُعاويَةَ المُصغِي لقَولِهِما ... أنّي كفرتُ بما قالا وما فَعَلا !

قال وأنشده لنفسه في باب الأدب في العيادة :

(من البسيط)

لا غرو إنْ نالَ منكَ السُّقمُ ما سألا ... قد يُكسَفُ البدرُ أحياناً إذا كَمُلا
ما تَشْتَكي علّةً في الدّهْرِ واحدَةً ... إلاّ اشْتكى الجود من وجدٍ بها عِللا

وقال :

(من مخلع البسيط)

إليك يا غُرَّةَ الهِلالِ ... وبدعَةَ الحُسْنِ والجَمالِ
مددْتُ كَفّاً بها انقباضٌ ... فأينَ كَفّي من الهِلالِ ؟
شكوتُ ما بي إليكَ وجْداً ... فلمْ تَرِقَّ ولمْ تُبالِ
أعاضكَ اللهُ عَن قريبٍ ... حالاً من السُّقمِ مثلَ حالي !

---

(١) اذا كانت صنعاء في نصف الكرة الجنوبي (!!) فلماذا يتفق صيفها وشتاؤها مع صيف قرطبة وشتائها وهي في نصف الكرة الشمالي !!

(٢) قال صاعد في طبقات الأمم « ابن موسى هو قاسم بن موسى المعروف بابن الاقشتين الكاتب » ، ومعاوية هو أحد القرشيين النسابين . وتوفي أبو عبيدة هذا سنة خمس وتسعين ومئتين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من مجزوء البسيط)

يا طالباً في الهوى ما لا يُنالْ ... وسائلاً لم يُعفَ ذُلَّ السّؤالْ
ولّتْ ليالي الصّبا محمودةً ... لو أنها رجعتْ تلك اللّيالْ !
وأعقبتْها التي واصلتُها ... بالهجرِ لمّا رأتْ شيبَ القَذالْ
لا تلتمسْ وُصلةً من مخلِفٍ ... ولا تكنْ طالباً ما لا يُنالْ
« يا صاحِ قد اخلفتْ أسماء ما ... كانت تمنّيكَ من حسن الوصالْ »[1]

وقال :

(من الكامل)

حالَ الزّمانُ فبدّلَ الآمالا ... وكسا المَشيبُ مَفارقاً وقَذالا
غنيتْ غَواني الحيّ عنك ، وربما ... طَلعتْ عليكَ أكلّةً وحِجالا
أضحى عليكَ حلالُهُنّ محرّماً ... ولقد يكونُ حرامُهُنّ حَلالا !
إنّ الكواعبَ إن رأيْنَكَ طاوياً ... وصْلَ الشّبابِ طوينَ عنكَ وِصالا
« وإذا دعونَكَ عمّهُنّ فإنّهُ ... نسبٌ يزيدُكَ عندَهنّ خَبالا »![2]

---

(١) أورد ابن عبدربه هذه القطعة مثالا لعروض بحر البسيط المجزوء ، والضرب المذال. وتقطيعه : مستفعلن فاعلن مستفعلن : مستفعلن فاعلن مستفعلان .
وورد البيت الأخير وهو من أبيات العروض في بعض المصادر « من حسن وصال » وساقوه مثالا على مجزوء البسيط ، المطوي المذال ، ووزن ضربه « مفتعلان » . انظر الإقناع : ٢٠ ، والوافي : ٦٦ .

(٢) البيت للأخطل (ديوانه : ٤٣) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الكامل)

يا ذا الذي خَطَّ الجَمالُ بخـدّهِ خَطّيْنِ هاجا لوعَةً وبَلابلا
ما صَحَّ عِندي أنّ لحظَكَ صارِمٌ حتى لبستَ بعارضَيْكَ حَمائلا

وأنشد له ابن الكتّاني في التشبيهات في معنى « فتور العين ومرضها وغنجها » :

(من الكامل)

وكأنّما تَرنُو بعينِ غَزالَـــةٍ فَقَدَتْ بأعلى الرَّبْوَتَينِ غَزالها
بَيضاءُ تُستَرُ بالحِجالِ وَوَجْهُها كالشمسِ يَسترُ بالضّياءِ حِجالها

تحدث ابن عبد ربه عن غزوة عبد الرحمن المظفر المعروفة بغزوة المتتلون ، ونوّه بغزوة مارشن . وعدّد من مناقبه المباني العظيمة التي جدّدها أو شيّدها ، وتلقبه بالخلافة وجوده الذي بذّ به الأجواد بالإضافة إلى غزواته في المارقين ، وفي بلاد العدوّ . وقال[1] : « وقد ذكرتُ ذلك في شعري الذي أقول فيه » :

---

(١) انظر تفصيل ذلك في ترجمة أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد (العقد ٤ : ٤٩٨ وما بعدها) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(من الكامل)

يابنَ الخَلائفِ والعُلا لِلْمُعْتَلي ... والجودُ يُعرَفُ فَضْلُهُ للمُفضِلِ
نوّهتَ بالخُلفاءِ بلْ أخْمَلْتَهُمْ ... حتى كأنّ نبيلَهمْ لم يَنْبُلِ
أذْكَرْتَ بل أنسَيتَ ما ذكر الألى ... مِن فعلهمْ فكأنّهُ لمْ يُفْعَلِ !
وأتيتَ آخِرَهُمْ وشأوُكَ فائتٌ ... للآخِرينَ ومُدرِكٌ للأوّلِ
الآنَ سُمّيتِ الخِلافَةُ باسْمِها ... كالبَدرِ يُقرَنُ بالسِّماكِ الأعزَلِ [1]
تَأبى فَعالُكَ أنْ تُقِرّ لآخِرٍ ... منهمْ وجُودُكَ أنْ يكونَ لأوّلِ

وأنشد له ابن الكتاني في التشبيهات في باب « السّقاة والندامى » :

(من الكامل)

بلْ رُبَّ مُذْهَبَةِ المِزاجِ ومُذْهَبٍ ... راحا براحَةِ ريمِهِ وغَزالِهِ
وكأنّ كفَّ مُدِيرِهـا ومُديرِهِ ... فَلَكٌ يَدُورُ بشَمْسِهِ وهِلالِهِ

وقال :

(من الكامل)

بأبي غَزالٌ صَـدَّ بعدَ وِصالِهِ ... وزها عَلَيَّ بحُسْنِهِ وجَمالِهِ
سلبَ الكَرى عيني وألبسها الكرى [2] ... وحَمَى خَيالي من لِقاءِ خَيالِهِ

(١) هما سماكان : الأعزل ، والرامح : نجمان نيران .
(٢) الكرى من الأضداد فهو بمعنى : الأرق والسهاد ، وبمعنى النوم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من مجزوء الكامل)

قُلْ ما بدا لكَ وافْعَلِ ... واقطَعْ حِبالكَ أوْ صِلِ
هــذا الرَّبيعُ فَحَيِّــهِ ... وانزِلْ بأكْرَمِ مَنزِلِ
وصِلِ الّذي هو واصلٌ ... فإذا كَرِهْتَ فبدّلِ !
وإذا نَبــا بكَ منزلٌ ... أو مسكنٌ فتحوّلِ
«وإذا افتقَرْتَ فلا تَكُنْ ... مُتَخَشِّعاً وتجَمّلِ »[1]

وقال :

(من الهَزج)

ألا يا وَيْحَ قَلْبي للشّـ ... ـبابِ الغَضِّ إذْ وَلّى
جعلتُ الغَيَّ سِرْبَــالي ... وكان الرُّشدُ بي أوْلى
بنفسي جــائِرٌ في الحُكْمِ ... يُلفى جَوْرُهُ عَدْلا
وليسَ الشّهد في فِيــهِ ... بأحْلى عندهُ مِنْ « لا »!

وقال :

(من الهزج)

متى أشْفي غَليــــلي ... بنَيْلٍ مِنْ بَخِيلِ

---

(١) هو من أبيات العروض (المعيار ٥٣) . ولم ينسبه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَزالٌ ليسَ لي مِنْهُ سِوى الحُزْنِ الطّويلِ
جميلُ الوَجْهِ أخلاني مِنَ الصَّبْرِ الجَميلِ
حَملتُ الضَّيْمَ فيهِ مِنْ حَسُودٍ وعَذُولِ
« وما ظهري لباغي الضيمِ بالظّهْرِ الذلولِ »[1]

وقال :

(من مجزوء الرجز)

أعطيتُهُ ما سألا حَكَّمْتُهُ لو عَدَلا
وَهَبْتُهُ رُوحي فَما أدري بِهِ ما فَعَلا
أسْلَمْتُهُ في يَدِه عَيشَهُ أم قَتَلا
قلبي به في شُغُلٍ لا مَلَّ ذاكَ الشُّغلا !
قَيَّدَهُ الحُبّ كَما قَيّدَ راعٍ جَمَلا

نقل ابن عبد ربّه في العقد* قول الحسن البصري : ابنَ آدم ! لستَ بسابقٍ أجَلك ، ولا ببالغٍ أمَلك ، ولا مغلوب على رزقك ، ولا بمرزوق ما ليس لك ، فعلام تقتلُ نفسك ؟ وقال : قد أخذت هذا المعنى ، فنظمته في شعر فقلت :

(من مجزوء الرجز)

لستُ بقاضٍ أمَلي ولا بِعادٍ أجَلي

---

(١) من أبيات العروض (المعيار : ٥٩) .
(*) العقد ٣ : ٢٠٦ ، باب القناعة من كتاب الزمردة في المواعظ والزهد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا بمغلوبٍ عـــلى الرِّزْ ـقِ الذي قُدِّرَ لي
ولا بِمُعْطَىً رزقَ غَيْرِي بـــالشّقـــا والعَمَـــلِ
فليتَ شِعْرِي ما الّذي أدخَلَني في شُغُـــلِ ؟

وأنشد لنفسه في باب « صحبة الأيام بالموادعة » :

(من الوافر)

تطـــامَنْ للزَّمانِ يجزكَ عَفْـــواً وإن قالوا : ذليلٌ ، قل: ذَليلُ !

قال – وأنشدها لنفسه في باب « الصبر والإقدام في الحرب » :

(من الوافر)

تَراهُ في الوَغى سَيفاً صَقيلاً يقَلِّبُ صَفْحَتَيْ سيفٍ صَقيلِ

وقال في معنى السؤال :

(من الوافر)

سُؤالُ النّـــاسِ مفْتاحٌ عَتِيدٌ لبابِ الفَقْرِ ، فالطُفْ في السّؤالِ !

وقال :

(من الرمل)

يا مُديرَ الصّدغِ في الخدّ الأسِيلْ ومُجيلَ السِّحْرِ بالطَّرْفِ الكَحيلْ
هَلْ لمحزونٍ كئيبٍ قُبْلَـــةٌ منكِ ، يشفي بَرْدُها حرَّ الغَليلْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقَليـــلٌ ذاكَ ، إلاّ أنّـــــهُ ليسَ من مِثلكَ عِندي بالقليلْ
بأبي أحورُ غَنّى سَوهنـــــاً بغناءٍ قصّرَ اللّيْلَ الطّويلْ
« يا بَني الصّيداءِ رُدّوا فَرَسي إنّماً يُفعل هذا بالذّليلْ ! »[1]

وقال :

(من السريع)

للهِ دَرّ البَيْنِ مـــا يَفعلُ يَقتلُ مَنْ شاءَ ولا يُقْتَلُ
بانُوا بمَنْ أهْواهُ في ليلةٍ رُدّ عـــلى آخِرِهـــا الأوّلُ
يا طُولَ ليلِ المُبتَلى بالهوى وصبْحُهُ في لَيلِهِ أطوَلُ
فالدّارُ قَدْ ذَكّرَني رسمُها ما كدتُ عنْ تذكارِهِ أذْهَلُ
« هاجَ الهوى رسمٌ بذاتِ الغضا مخْلَوْلِقٌ مُستعجمٌ مُحْوِلُ »[1]

وقال :

(من السريع)

وَيْحي قَتيلاً مالَهُ مِنْ عَقْلِ بشادِنٍ يهتَزّ مِثْـــلَ النّصلِ

---

(١) البيت لزيد الخيل (الأغاني ، ط دار الثقافة ١٧ : ١٧٣) قاله « في فرس من خيله ظلع في بعض غزواته ببني أسد فلم يتبع الخيل ووقف ، فأخذته بنو الصيداء فصلح عندهم واستقل » وفي خبره أقوال أخرى .

(٢) من أبيات العروض (المعيار : ٧٠) « ومخلولق » : دارس .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مكحّل ما مَسَّهُ من كُحــلِ لا تعذُلاني إنّني في شغْلِ
« يا صاحبَيْ رَحلي أقِلاّ عَذْلي » (١)

وكان فيها (أي سنة ٣٠٤) فتح مدينة لبلة (*) من قاصية غربي الأندلس على يدي الحاجب بدر بن أحمد الميمون النقيبة ، أخرجه الناصر لدين الله إليها في الجيش لا ستنزال صاحبها عثمان ابن نصر . وقد كان كاشف السلطان ، فلما نزل بدر لاطفه وبذل له الأمان ولأصحابه وأجابه إلى كل ما يحبه فاستلح في المعصية ، فنازله الحاجب بدر عند ذلك ، واستجاش عليه أهل الطاعة ، واضطرب بالعسكر على باب المدينة بضروب من الخيل ، وجاؤوا إلى الحاجب بدر منتزين من عثمان بن نصر راغبين في الطاعة لائذين بالأمان ، فأمنهم بدر ، وأقاموا عنده ، وبانت له الفرصة في عثمان وحربه ، فساوره في المدينة ، وجد في حربه إلى أن فتح عليه مدينة لبلة ليلة الاثنين الشريفين من رمضان منها ، فقبض على الخائن عثمان بن نصر وأصحابه أسرى بلا عهد ولا ذمة . فشد ثقافهم مقيدين إلى الناصر لدين الله لقرطبة فحبسه عنده . وأمن الحاجب أهل لبلة ، ونظر في مصالحهم ، واستعمل عليهم ، وقفل إلى قرطبة . (٢)

وفي فتْح مدينة لبلة يقول أحمد بن محمد بن عبد ربّه في شعر له مدح به النّاصر لدين الله ، وأثنى على حاجبه بدر بن أحمد ، منه قوله :

(من المنسرح)

خَليفَةُ اللهِ وابن عَمّ رسو ... لِ اللهِ ، والمصطفى على رُسُلِهْ
هَنّتْكَ نعمى تمّتْ سَوابِغُهــا ... كما استَتَمّ الهِلالُ في كملهْ
وجهُ رَبيعٍ أتــاكَ باكِرُهُ ... يَرْفُلُ في حَلْيِهِ وفي حُلَلِهْ
كــأنّ أثْــوابَهُ مُلَبّسَةٌ ... أثوابَ غَضّ الزّمانِ ، مُقتبلَهْ
وأقْبَــلَ العِيدُ لاهِياً جَذِلاً ... يختالُ في لَهْوِهِ وفي جَذَلِهْ

---

(١) من أبيات العروض (المعيار : ٧٣) .
(*) النص التاريخي والشعر من المقتبس (مخطوطة الرباط : ٦١ – ٦٢) .
(٢) ذكر ابن عذاري الغزوة في (البيان المغرب) ٢ : ١٦٩ ، في سطرين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجاءَكَ الفَتْحُ مالَــهُ مَثَــلٌ ... وكلُّ شيءٍ يُعزى إلى مَثَلِهْ
عَفْواً وصفواً غيرَ سَفْكِ دمٍ ... يقطرُ من بِيضِهِ ومن أسَلِهْ
إلاّ اعْتِصاماً لضيغمٍ هَصِرٍ[1] ... تميــدُ شمُّ الجِبالِ مِنْ وَجِلِهْ
مُظَفَّرٌ لا تُرَدّ عَــزْمَتُــهُ ... ومَن يَرُدُّ الكتابَ عن أجَلِهْ ؟
إقْــدامُ عَمْرو وبأسُ عَنْتَرةٍ ... يعجزُ عن كَيْدِهِ وعن حِيَلِهْ
نصرٌ مِنَ اللهِ قــدْ تضمّنَهُ ... يَنهضُ في ريْثِهِ وفي عَجَلِهْ
يجري بشَأوِ الإمــامِ مُنْصَلِتاً ... يسبِقُ حَضْرَ الإمامِ في مَهَلِهْ[2]
إذا انْتَضــاهُ لِصَرْفِ حادثَةٍ ... يَهْتَزُّ كالسّيفِ سُلّ من خَلَلِهْ
فأصْبَحَتْ لَبْلَــةٌ مُؤمّنَــةً ... لا يَعتدي ذِيبُها على حَمَلِهْ
قد وقفَ النكثُ والخِلافُ بهــا ... وقوفَ صَبٍّ يبكي على طَلَلِهْ
كُلٌّ بِيُمْنِ الإلــهِ تمَّ لهــا ... وكلُّ خَيرٍ أتى فَمِنْ قِبَلِهْ
يا رحْمَةَ اللهِ في بَرِيّتِــهِ ... بكَ استقامَ الزّمانُ مِنْ مَيَلِهْ!
أنتَ الزّمانُ الّذي بــدولَتِــهِ ... يضحكُ سِنُّ الزّمانِ من دُوَلِهْ
كَمْ خامِلٍ قد رفعتَ هِمَّتَهُ ... ورُدَّ في مالِهِ وفي أمَلِــهْ
وكمْ عَديمٍ سددْتَ خَلّتَهُ[3] ... وكم عليلٍ شَفَيتَ من عَلَلِهْ
سَلَلْتَ سَيْفاً على عِداكَ فَما ... يَقِرّ قلبُ الخِلافِ من وَهَلِهْ

وهي طويلة جدّاً .

---

(١) الضيغم ، والهصر : الأسد .
(٢) الحضر (بضم الحاء) : ارتفاع الفرس في عدوه .
(٣) الخلة (بفتح الخاء) : الحاجة والفقر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من السريع)

خلّيْتُ قلبي في يدي ذاتِ الخالْ مُصفّداً مُقيّداً في الأغْلالْ
قد قلتُ للباكي رسومَ الأطْلالْ « يا صاحِ ما هاجكَ من ربعٍ خالْ »[1]

وقال :

(من المجتثّ)

وشادنٍ ذي دَلالٍ مُعَصَّبٍ بالجَمالِ
يضنُّ أنْ يَحْتَويهِ معي ظلامُ الليالي
أوْ يلْتقي في منامي خيالُهُ مَعْ خيالي
غُصْنٌ نما فَوْقَ دعْصٍ يَخْتالُ كُلَّ اخْتيالِ
« البَطْنُ منهُ خميصٌ والوجهُ مثلُ الهِلالِ »[2]

وقال :

(من المتقارب)

حالَ عَنِ العَهْدِ لمّا أحالا وزالَ الأحِبَّةُ عَنْهُ فَزالا

---

(١) من أبيات العروض (العقد ٤ : ٤٨٩) وتمامه فيه :
يا صاح ما هاجك من ربع خال ينضحن في حافاته بالأبوال
وانظر في البيت (المعيار : ٧١ والوافي ١٤١) .
(٢) من أبيات العروض (المعيار : ٨٧) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

محلّ تَحُلّ عُراهـا السّحاب وتَحكي الجَنوب عليهِ الشّمالا
فيـا صاحِ هذا مَقامُ المُحب ورَبْعُ الحبيبِ فَحُطّ الرّحالا
سَلِ الرّبع عن ساكنيهِ فـإنّي خَرِستُ فما أستطيعُ السّؤالا
« ولا تُعْجِلَنّي – هَداكَ المَليكُ – فإنّ لِكُلّ مَقامٍ مَقالا »[1]

(١) استشهد به في العقد أيضاً (٥ : ٤٩٣) برواية : فلا تعجلني . ولم ينسبه .
والبيت للحطيئة في ديوانه (ص ٢٢٢) والأغاني ٢ : ١٨٧ . وروايته فيهما : « تحنن علي » في موضع « فلا تعجلني » . وهو من قصيدة يستعطف بها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الميم

وقال :

(من الطويل)

كأنَّ التي يومَ الوداعِ تَعَرَّضَتْ هلالٌ بَدا مَحْقاً على أنّهُ تِمُّ

وأنشد ابن الكتّاني لابن عبد ربه في أثناء باب عقده لما قيل في الوقوف على الديار والرّبوع :

(من الطويل)

ونؤيٍ كَدُمْلوجِ الكعابِ ودمنةٍ تُذَكِّرُ من وشمِ الخِضابِ رسومُها

وقال في حصر ابن سوادة [1] والظهور عليه في قصيدة ، منها :

(من الطويل)

أحاطتْ جنودُ الأرضِ بابنِ سَوادة وعاجَلَهُ الحَتْفُ المُتاحُ أشائِمُهْ
ووافاهُ خَطْبٌ لا ينادى وَليدُهُ وعاداهُ ليثٌ لا تُرَدُّ عَزائِمُهْ

وهي طويلة .

---

(١) ساق ابن حيان خبر ابن سوادة هذا في المقتبس (مخطوطة الرباط ، الورقة ٦٥) وابن سوادة هو حبيب بن عمروس بن سوادة صاحب قرمونة . (وراجع البيان المغرب ٢ : ١٧١) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى « الإقلال » :

(من الطويل)

أعاذل قد آلَمْتِ ويكِ فَلُومي ... وما بلَغَ الإشراكَ ذنبُ عَديمِ
لقد أسقطتْ حقّي عليكِ صبابتي ... كما أسْقَطَ الإفْلاسُ حَقَّ غَريمِ
وأعذر ما أدمى الجُفونَ من البُكا ... كريمٌ رأى الدّنيا بكفّ لَئيمِ
أرى كلّ فَدْمٍ قد تبحْبَحَ في الغِنى ... وذو الظّرْفِ لا تَلقاهُ غيرَ عَديمِ

وقال في معنى « فساد الإخوان » :

(من الطويل)

أبا صالحٍ جاءتْ على النّاسِ غفلةٌ ... على غَفْلَةٍ بانَتْ بكلّ كَريمِ
فليتَ الألى بانوا يُفادون بالألى ... أقاموا فَيَفْدى ظاعِنٌ بمقيمِ
ويا ليْتها الكبرى فتُطوى سماؤنا ... لَها وتُمدُّ الأرضُ مَدَّ أديمِ
فما الموتُ إلاّ عيشُ كلّ مبَخّلٍ ... وما العيشُ إلاّ موتُ كلّ ذَميمِ

وقال في معنى « ذم الدّنيا وذكر الموت » :

(من الطويل)

ألا إنّما الدّنيا كأحلامِ نائمِ ... وما خيرُ عَيشٍ لا يكونُ بدائمِ
تأمّلْ إذا ما نِلْتَ بالأمسِ لَذّةً ... فأفْنَيْتَها هلْ أنْتَ إلاّ كحالمِ
وما الموتُ إلاّ شاهِدٌ مثلُ غائبٍ ... وما الناسُ إلاّ جاهِلٌ مثلُ عالِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من المديد)

مِنْ محبٍّ شَفَّهُ سَقَمُهُ[1] وتَلاشى لحمُهُ ودَمُـهْ
كاتبٌ حَنَّتْ صَحِيفَتُهُ وبَكى من رحمةٍ قَلَمُهْ
يرفع الشَّكْوى إلى قَمَرٍ يَنْجَلي عن وجْهِهِ ظُلَمُهْ
مَنْ لِقَرْنِ الشّمسِ جبهَتُهُ ولِلَمْعِ البَرْقِ مُبْتَسَمُهْ
خَلِّ عَقلي يـا مُسَفِّهَهُ إنّ عَقلي لستُ أتَّهِمُهْ
« للفتَى عَقْلٌ يعيشُ بِهِ حيثُ تَهْدي ساقَهُ قدَمُهْ »[2]

وقال :

(من المديد)

يا وميضَ البرقِ بينَ الغمامْ لا عليها ، بل عليكَ السّلامْ
إنَّ في الأحداجِ مَقْصورَةً وجْهُها يَهْتِكُ سترَ الظّلامْ
تحسبُ الهجْرَ حَلالاً لهـا وترى الوصلَ عليها حَرامْ
ما تـأسِّيكَ لِدارٍ خَلَتْ ولشعبٍ شتَّ بعدَ التئامْ[3]
« إنّما ذِكْرُكَ ما قَدْ مَضى ضلّةٌ مثلُ حديثِ المَنامْ »[4]

---

(١) شفه الحزن والحب (وغيرهما) : أنحله ، ولذع قلبه .
(٢) البيت لطرفة (ديوانه : ١٥٤) . وهو من أبيات العروض (المعيار : ٣٩) .
(٣) في البيت إشارة إلى مطلع قصيدة للطرماح ، فيه :
شت شعب الحي بعد التئام وشجاك الربع ربع المقام
وشت : تفرق . وشعب الحي : اجتماعهم .
(٤) البيت من قصيدة للطرماح (ديوانه : ٣٩٣) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال ابن عبد ربّه في باب عقده لمعنى الصبر والإقدام في الحرب ، « ومن قولنا في القائد أبي العبّاس في الحرب » :

(من البسيط)

نَفْسي فِداؤكَ والأبطالُ واقِفةٌ ... والموتُ يقسمُ في أرواحها النِّقَما
شاركتَ صَرْفَ المَنايا في نفوسِهمُ ... حتى تحكّمْتَ فيها مثلَ ما احْتكما
لو تستطيعُ العُلا جاءتكَ خاضِعةً ... حتى تُقبِّلَ منكَ الكَفَّ والقَدَما

وقال :

(من البسيط)

يَخْرُجنَ من فُرجات النّقعِ دامِيةً ... كأنّ آذانَها أطرافُ أقْلامِ

وقال :

(من مجزوء البسيط)

ظالمتي في الهوى لا تَظلمي ... فتَصرمي حبلَ مَنْ لم يَصرمِ
أهكذا باطلاً عاقَبْتِني ... لا يرحَمُ اللهُ مَنْ لم يَرحمِ
قتلتِ نَفْساً بلا نفسٍ وما ... ذنبٌ بأعظمَ من سَفْكِ الدّمِ
لِمِثْلِ هذا بكتْ عَيني ولا ... للمنزلِ القَفْرِ وللأرْسُمِ
« ماذا وقوفي على رَسْمٍ عَفا ... مُخلولِقٍ دارسٍ مستعجم »[1]

---

(١) البيت للمرقش : (المعيار : ٤٤) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من الوافر)

بِنَفْسي مَنْ مَراشِفُهُ مُدامُ ومَنْ لحظَاتُ مُقْلَتِهِ سِهامُ
ومَنْ هو إنْ بَدا والبَدْرُ تَمٌّ خَفِيْ من حُسنِهِ البدرُ التّمامُ
أقولُ لَهُ وقد أبدى صُدُوداً فلا لَفْظٌ إليَّ ولا ابْتِسامُ
تَكَلَّمْ ليسَ يُوجعكَ الكلامُ ولا يمْحو محاسِنَكَ السّلامُ

وقال :

(من الكامل)

يا وجْهَ مُعتذرٍ ومقلةَ ظالمٍ كمْ من دمٍ ظلماً سفكت بلا دمِ
أوَجدْتِ وصلي في الكتاب محرّماً ووجدت قَتلي فيهِ غيرَ محَرّمِ
كم جَنّةٍ لك قد سكنتُ ظِلالَها متفكّهاً في لَـذّةٍ وتَنَعُّمِ
وشربتُ من خَمر العيونِ تعلُّلاً فإذا انتشيتُ أجود جودَ المِرْزِمِ (١)
« وإذا صحوتُ فما أُقصّرُ عن نَدى وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي »(٢)

---

(١) يريد جود نوء المرزم . والمرزم أحد المرزمين ، وهما نجمان من الشعريين (من نجوم المطر في معارف أهل الجاهلية) .
(٢) البيت لعنترة من معلقته (الديوان : ٢٠٧) والمعيار : ٥٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في معنى « فتور العين ومرضها وغنجها » :

(من الكامل)

مَظْلُومَةٌ بـاللّحْظِ وجْنَتُها وجُفونُها جُبِلَتْ على الظُّلْمِ
وكأنَّ عَيْنَيْهـــا تَضَمَّنَتا ما في فُؤادكَ من جَوى السُّقْمِ

وقال في معنى « الهيبة » :

(من الكامل)

يا مَنْ يُجَرِّدُ مِن بَصيرتِـهِ تحتَ الحَوادِثِ صارِمَ العَزْمِ
رُعْتَ العدوَّ فما مَثُلْتَ لَـهُ إلاّ تفزّعَ منكَ في الحُلُمِ !
أضحى لكَ التّدْبيرُ مُطّـرِداً مثلَ اطّرادِ الفِعْلِ للاسْمِ
رفعَ الحَسودُ إليكَ نـاظِرَهُ فرآكَ مُطَّلِعاً مع النّجْـمِ

وقال ــ وأنشدها له ابن الكتّاني في « باب الشراب وأوصاف الخمر » :

(من الكامل)

ومُدامَةٍ صَلّى المُلوكُ لوجْهِها مِن كَثْرةِ التّبْجيـلِ والتّعظيمِ
رَقّتْ حُشاشَتُها ورَقَّ أديمُها فكأنّها شِيبَتْ من التّسْنيمِ [1]

---

(١) شيبت : خلطت ومزجت . والتسنيم : شراب أهل الجنة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكأنّ عينَ السّلْسَبيلِ تَفَجّرَتْ لكَ عن رَحيقِ الجنّةِ المختومِ
راحٌ إذا اقترنَتْ عليكَ كؤوسُها خِلْتَ النّجومَ تَقارنَتْ بنجومِ
تَجري بأكنافِ الرّياضِ ومالها فَلَكٌ سوى كفّي وكفِّ نديمي !
حتى تخال الشّمسَ يُكْسَفُ نورُها والأرضَ تُرْعَدُ رعْدَةَ المحمومِ

وأنشد لنفسه في أثناء باب عقده في « الصحة والشّباب » :

(من الكامل)

قالوا : شَبابُكَ قد مَضَتْ أيّامُهُ بالعَيشِ قلتُ : وقد مضَتْ أيّامي !
للهِ أيّةُ نِعْمَةٍ كانَ الصِّبا لو أنّها وُصِلَتْ بطولِ دَوامِ
حَسَرَ المشيبُ قناعَهُ عن رأسهِ وصحا العَواذِلُ بعد طولِ مَلامِ
فكأنّ ذاكَ العيشَ ظلٌّ غمامَةٍ وكأنّ ذاكَ اللّهوَ طيفُ مَنامِ !

وقال :

(من الكامل)

أزِفَ الرّحيلُ فودّعَتني مُقْلَةٌ أوحَتْ إليَّ جُفونُها بسَلامِ
وتطلّعَتْ بينَ الحُدوجِ كأنها[1] شمسٌ تَطلّعُ في خلالِ غَمامِ
وشكَتْ تباريحَ الصّبابةِ والهَوى بمدامعٍ نطقَتْ بغَيرِ كَلامِ

---

(١) الحدوج ج حدج : مركب للنساء (قديم) كالمحفة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كمَهاةِ رملٍ قد تربّعَتِ الحِمى بينَ الظِّباءِ العُفْرِ والآرامِ [1]
حتى إذا ضربَ المصيفُ رِواقَهُ صافَتْ بظلّ أراكَةٍ وبشَامِ [2]

وقال :

(من الكامل)

ما كلّما بلْ ربّما عَبَثَ البُكا بدموعِ عَينك من بُكاءِ حَمامِ
وإذا الشّمال مع العَشيّ تَنَسّمَتْ هاجَ التنسُّم لي دَفينَ سقامِ

وقال [3] :

(من الهزج)

فأينَ الزِّيجُ والقانو نُ والأركندُ والكمّهْ [4]
وأينَ السّنْدُ هِنْدُ البا طِلُ الجَدولُ هل ثَمّهْ ؟ [5]

---

(١) الظباء العفر : ج ظبي أعفر : الذي يعلو بياضه حمرة .
(٢) الأراكة شجرة طيبة العود ، تتخذ منها المساويك . والبشام (ج بشامة) شجر عطر الرائحة.
(٣) في بهجة المجالس ١ : ١١٨ وقال أحمد بن محمد بن عبد ربه .
(٤) الزيج والقانون : علم تتعرف منه مقادير حركات الكواكب السيارة ، ومعرفة منفعة كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى فلكه وإلى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها .
الأركند والأكمه : كتابان هنديان يبحثان في أحكام النجوم « ترجما إلى العربية في أوائل العصر العباسي » .
(٥) السند هند : كتاب فلك هندي « نقل إلى العربية أيام جعفر المنصور » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سِوى الإفْكِ عـــلى اللهِ تعالى مُنْشِرُ الرّمّـــهْ
إذا كانَ أخُو النّجْمِ يَرى الغَيْبَ بمـا ضَمّهْ
فَلِمْ ذا يَطْلُبُ الرّزْقَ طِلابَ العـاجِزِ الهِمّهْ ؟
وهذي الأرضُ قد وارَتْ كُنوزاً عـدّةً جَمّهْ
فـلا واللهِ مـا لِلّـهِ خَلْقٌ يَحْتَوي عِلْمَهْ

وقال في معنى « البَين » :

(من الرمل)

هَيّجَ البَيْنُ دَواعي سَقَمـي وكَسا جِسْمِيَ ثَـوبَ الألَمِ
أيُّهـا البَيْنُ أقِلْني مَـرّةً فإذا عُدْتُ فَقَدْ حَلّ دَمي
يا خَلِيَّ الذِّرْعِ نَمْ في غِبْطَةٍ إنّ مَنْ فارقْتَهُ لَمْ يَنَمِ
ولقَدْ هـاجَ لِقَلْبي سَقَماً ذِكْرُ مَنْ لو شاءَ داوى سَقَمي

قال ابن عبد ربّه « ومن قولنا في رجلٍ كتب إليَّ بعدَةٍ في صحيفة ومَطلني بها » :

(من السريع)

صحيفَةٌ طـابعها اللُّومُ عُنوانُهـا بالبخلِ مختومُ
أهداكَها والخُلفُ في طَيّها والمَطْلُ والتّسويفُ واللّومُ
من وجهِهِ نحسٌ . ومن قُربهِ رجْسٌ ومن عرفانِهِ شُؤْمُ !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا تهتضمْ إن كنتَ ضيفاً لَهُ ... فخُبزُهُ في الجوفِ هاضُومُ[1]
تَكْلِمُهُ الألحاظُ من رِقّةٍ ... فهو بلحظِ العَينِ مَكْلُومُ
لا تأتدِمْ شَيْئاً على أكْلِهِ ... فإنّهُ بالجوعِ مَأدُومُ !

وقال في معنى « التوبة » :

(من السريع)

يا وَيْلَنا من موقفٍ ما بهِ ... أخوفُ من أن يعدِلَ الحاكمُ
أُبارِزُ اللهَ بعِصْيانِهِ ! ... وليسَ لي من دُونِهِ راحِمُ
يا ربّ غُفْرانَكَ عن مذنبٍ ... أسرفَ إلاّ أنّهُ نَادِمُ .

وقال في معنى الصبر والإقدام في الحرب :

(من السريع)

سَيْفٌ من الحَتْفِ تردّى بهِ ... يومَ الوغى سيفٌ من الحَزْمِ
مُواصِلاً أعداءَهُ عن قِلىً ... لا صِلَةَ القُربى ولا الرَّحْمِ
وصْلٌ يحنُّ الإلفُ من بُغْضِهِ ... شوقاً إلى الهِجْرانِ والصَّرْمِ
حتى إذا نادَمَهُمْ سيفُهُ ... بكلّ كاسٍ مُرَّةِ الطّعْمِ
تَرى حُمَيّاها بهاماتِهِمْ ... تَغُورُ بين الجِلْدِ والعَظمِ

---

(١) الهاضوم : كل دواء يهضم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على أهـازيجِ ظُبأً بَيْنَهَا ما شئْتَ من حذفٍ ومن خَرْمِ[1]
طاعُوا له من بعدِ عِصْيانهمْ وطاعةُ الأعْداءِ عَنْ رَغْمِ!
وكم أعَدُّوا واستعَدُّوا لَهُ هيهاتَ ليس الخضم كالقضمِ[2]

وقال :

(من السريع)

أنْتَ بمـا في نَفْسِهِ أعْلَمْ فاحكُمْ بما أحبَبْتَ أن تَحكُمْ
ألحـاظُهُ في الحُبّ قـد هتكت مَكتومَهُ . والحبُّ لا يُكتَمْ!
يـا مقْلَةً وحْشِيّةً قَتَلَتْ نَفْساً بلا نَفسٍ ولم تَظْلِمْ
قالتْ تسلّيتَ فقلتُ لهـا : ما بالُ قلبي هائمٌ مُغرَمْ ؟!
« يا أيّهـا الزّاري عـلى عُمَرَ قد قلتَ فيه غيرَ ما تَعْلَمْ! »[3]

وقال :

(من السريع)

شمسٌ تجلّتْ تحتَ ثوبِ ظُلَمْ سقيمةُ الطّرفِ بغيرِ سَقَمْ

---

(١) الحذف والخرم من العلل في علم العروض . فالحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء ، وهو يدخل ثلاثة أجزاء : فعولن في المتقارب ، ومفاعيلن في الطويل والهزج ، وفاعلاتن في المديد والرمل والخفيف . والخرم هو إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع في أول الجزء من أول البيت ويدخل فعولن ، ومفاعيلن ومفاعلتن . والكلام يجري مجرى الاستعارة .
(٢) الخضم : الأكل بأقصى الأضراس ، والقضم : الأكل بأطراف الأسنان .
(٣) البيت في المعيار : ٧٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ضاقَتْ عليَّ الأرضُ مُذْ صَرمَتْ حَبلي فما فيها مكانُ قَدَمْ !
شمسٌ وأقْمارٌ يطوفُ بهـــا طوْفَ النّصارى حول بيت صَنَمْ
« النشرُ مِسْكٌ والوجوهُ دَنـا نيرٌ وأطرافُ الأكفّ عَنَمْ »(١)

وقال في « العُود » :

(من المنسرح)

يا رُبَّ صوتٍ يصوغُهُ عَصَبٌ نِيطَتْ بساقٍ من فوقها قَدَمُ
جَوْفاءُ مَضْمومَةٌ أصابِعُهـا في ساكناتٍ تحريكُها نَغَمُ
أربعَةٌ جُزِّئَتْ لأرْبَعَـــةٍ أجْزاؤهـا بالنّفُوسِ تَلتحمُ
أصغَرُها في القُلُوبِ أكبَرُهـا يُبعث منـه الشّفاء والسَّقَمُ
إذا أرنّتْ بغَمْزِ لافِظِهـــا قلتَ حَمامٌ يُجيبُهُنَّ حَمُ
لها لسانٌ بكَفّ ضارِبِهـــا يُعرب عنها وما لَهُنَّ فَمُ

قال ــ واختارها ابن الكتّاني في باب عن « السقاة والنّدامى » :

(من المنسرح)

يَسْعى بها شادِنٌ أنـاملُهُ ضَرْبانِ منها العُنّاب والعَنَمُ
تَنسى به العين طَرفها عجباً ويُدرك الوهمَ عنده الوَهِمُ
كأنّما لاحَظَتْ بِهِ صَنَماً يعبُده مِن بهائهِ الصَّنَمُ !

---

(١) البيت للمرقش الأكبر (المفضليات : ٢٣٨) والمعيار : ٧٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال – وأنشده لنفسه في العقد في باب عقده لقولهم في الأقلام – :

(من المنسرح)

إذا أدارَتْ بَنانُه قَلَمـاً لم تدْرِ للشِّبْهِ أيُّها القَلَم !

وقال – وأنشده لنفسه في أثناء باب عقد لما قيل في البُخلاء – :

(من الخفيف)

جَعَلَ الله رزقَ كُـلِّ عدوٍّ لي بكفٍّ لبعضِ مَنْ لا أُسمّي
كفّ مَنْ لا يَهُزّ عِطْفَيْهِ يوماً لمَديحٍ ولا يُبـالي بِـذَمِّ
يَتَلَقّى الرجاءَ مِنْه بوجْـهٍ راشحِ الخَدّ والجَبينِ بِسُمِّ
جِئْتُه زائراً فما زالَ يَشْكُو لِيَ حتى حَسِبْتُه سَيُدَمّي
ألِفَ اللّؤمَ ، فيهِ مِن كُلّ طَرْفٍ مُعْرِقاً فيهِ بين خالٍ وعَمِّ
قد نَهاني النّصيح عَنْه مِراراً بأبي أنْتَ مِنْ نَصيحٍ ، وأُمّي!

وقال :

(من المتقارب)

أيـا ويْحَ نَفْسي ووَيْل امِّها لِما لَقِيَتْ مِن جَوى هَمِّها
فديتُ الّتي قَتَلَتْ مُهْجَتي ولم تَتّقِ اللهَ في دَمِّهـا
أغُضُّ الجفونَ إذا مـا بَدَتْ وأكني إذا قِيل لي سَمِّهـا
أُداري العُيونَ وأخشى الرَّقيبَ وأرصد غَفْلَةَ قَيِّمِهـا
« سَبَتْني بجيدٍ وخَـدٍّ ونَحْرٍ غداةَ رَمَتْني بـأسْهُمِهـا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرف النّون

قال أبو عمر : ومن قولنا في رقّة النّسيب والشعر المطبوع الذي ليس بدون ما تقدّم ذكره – يعني من شعر بعض المشارقة في الغرض نفسه – :

(من الطويل)

صَحا القلْب إلاّ خطرةً تبعث الأسى ... لها زَفرةٌ موصولَةٌ بحنينِ
بَلى ربّما حلّتْ عُرى عَزماتِهِ ... سَوالفُ آرامٍ وأعْيُنِ عِينِ (١)
لواقِطُ حَبّاتِ القُلوبِ إذا رَنَتْ ... بسحرِ عيونٍ وانكسارِ جُفُونِ
ورَيْط متينِ الوَشيِ أينعَ تحتَه (٢) ... ثمار صدورٍ لا ثمار غُصونِ
بُرودٌ كأنْوارِ الرَّبيعِ لَبِسْنَها ... ثيابُ تصابٍ لا ثيابُ مُجونِ
فَرَيْنَ أديمَ اللّيلِ عن نور أوجه (٣) ... تُجَنّ بها الألباب أيّ جُنونِ
وجوهٌ جَرى فيها النّعيم فكُلّلتْ ... بوردِ خُدودٍ يُجتنى بعُيونِ
سألبس للأيّامِ دِرْعاً منَ العَزا ... وإن لم يكنْ عِندَ اللّقا بحَصينِ

---

(١) سوالف ج سالفة : صفحة العنق . وعين ج عيناء : من عظم سواد عينها في سعة .
(٢) الريط ج الريطة : الملاءة ، كلها نسيج واحد وقطعة واحدة ؛ وكل ثوب لين رقيق .
(٣) فرى : قطع وشق . وأديم الليل : ظلمته . وفي الأساس : تفرى الليل عن بياض النهار .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكيفَ ولي قلبٌ إذا هَبّتْ الصَّبا أهابَ بشوقٍ في الضُّلُوعِ دَفينِ
ويهتاج مِنْه كلُّ ما كانَ ساكناً دعاء حمامٍ لم يَبِتْ بوكونِ [1]
وإنّ ارتياحي مِن بُكاءِ حَمامةٍ كذي شجنٍ داويتَه بِشُجُونِ
كأنّ حمام الأيكِ حينَ تجاوبَتْ حَزينٌ بَكى من رحمةٍ لحزينِ

قال أبو عمر : ومن قولنا في الشباب :

(من الطويل)

ولو شئت راهَنت الصَّبابةَ والهَوى وأجريت في اللّذاتِ من مئتينِ [2]
وأسبلت من ثوبِ الشّبابِ وللصِّبا عَلَيَّ رداءٌ مُعلم الطّرَفَينِ

قال الحُميدي في جذوة المقتبس « وحدثني أبو محمد علي بن أحمد (ابن حزم) قال : حدثني بعض أصحابنا عن أبي عمر بن عفيف أن سعيد بن القزّاز أخبره أن ابن عبد ربّه قال هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يوماً ، وهو شعر قاله ، وفيه بيان مبلغ سنّه » :

(من الطويل)

كِلاني لِما بي عاذِليَّ كَفاني طَوَيْت زماني بُرْهَةً وطَواني
بَلَيتُ وأبْلَتْني اللّيالي وكَرُّها وصَرفانِ للأيّامِ مُعتوِرانِ

---

(١) وكون ج وكن : عش الطائر في جبل أو جدار .
(٢) قال محقق العقد : يريد من مسافة بعيدة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومالِيَ لا أبْلى لسبعينَ حُجّـةً ... وعشرٍ أتَتْ من بعدِها سَنَتانِ ؟
فلا تَسْألاني عَنْ تَباريحِ عِلّتي ... ودونَكُما مِنّي الّذي تَرَيـانِ
وإنّي بحمْدِ اللهِ راجٍ لفَضْلِهِ ... ولي من ضَمانِ اللهِ خَيْرُ ضَمانِ
ولستُ أُبالي عَنْ تَباريحِ عِلّتي ... إذا كانَ عَقلي باقياً ولِساني
هُما ما هما في كلّ حالٍ تُلِمُّ بي ... فَذا صارمي فيها وذاكَ سناني !

وقال :

(من الطويل)

أما والذي سَوّى السّماءَ مكانَها ... ومن مَرَجَ البَحرينِ يَلْتَقِيانِ
ومن قامَ في الأوهامِ من غيرِ رُؤيةٍ ... بأثْبَتَ مِن إدراكِ كُلّ عِيانِ
لمَا خُلقت كفّاكَ إلاّ لأربَـعٍ ... عَقائلَ لم يُخلَقْ لهُنَّ يَدانِ
لتقبيلِ أفواهٍ ، وإعطاءِ نائِـلٍ ... وتقليبِ هِنْدِيٍّ ، وحَبْس عنانِ !

وقال :

(من المديد)

أيُّ تُفّـاحٍ ورُمّـانِ ... يُجتنى من خُوطِ رَيْحانِ[1]
أيُّ وردٍ فوقَ خَدّ بَدا ... مُستنيراً بَـينَ سُوسانِ
وثَنٌ يُعبَـدُ في رَوضَةٍ ... صِيغَ مِن دُرٍّ ومرجانِ

---

(١) الخوط : الغصن الناعم الرطيب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من رأى الذّلفاءَ في خَلوةٍ لم يرَ الحدَّ على الزّاني [1]
« إنّما الذّلْفـــاءُ ياقوتةٌ أُخرجتْ من كيس دهقانِ ! »[2]

وقال في رثاء ولده :

(من البسيط)

لا بيتَ يُسكَنُ إلاّ فارقَ السّكنا ولا امْتَلا فَرَحاً إلاّ امْتَلا حزَنا
لَهَفي على مَيّتٍ ماتَ السّرور به لو كانَ حَيّاً لأحيا الدِّين والسُّننا
واهاً عليكَ أبا بكرٍ مُـــرَدَّدَةً لو سكّنتْ ولهاً أو فتّرتْ شَجَنا
إذا ذكرتُكَ يَوْماً قُلت : واحزَنا وما يَرُدُّ عليَّ القولُ : واحزَنا ؟
يا سيّدي ومَراحُ الرّوحِ في جَسدي هَلاّ دنا الموتُ منّي حينَ منك دَنا ؟
حتى يعودَ بنا في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ لَحْدٍ ، ويُلبسنا في واحدٍ كَفَنا
يا أطيبَ الناسِ رُوحاً ضمّهُ بَدَنٌ أستَودِعُ اللهَ ذاكَ الرُّوحَ والبَدَنا
لو كنتُ أُعطى بِهِ الدّنيا معاوَضَـــةً منهُ لَما كانتْ الدّنيا لهُ ثَمَنا

قال أبو عمر : « ومن قولنا الذي هو أمثالُ سائرةً » :

(من البسيط)

قالوا : شبابُك قد ولّى ، فقلتُ لهمْ هل مِن جديدٍ على كرّ الجديدينِ ؟

---

(١) الذلفاء : المرأة الصغيرة الأنف في استواء .
(٢) البيت من شواهد العروض (المعيار : ٣٩) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صِلْ من هويتَ وإن أبدى مُعاتبَةً ... فأطيبُ العيشِ وصلٌ بينَ إلفينِ
واقطَعْ حبائلَ خِلٍّ لا تُلائِمُهُ ... فربّما ضاقتِ الدُّنيا على اثنينِ !

وقلت بعد ذلك في المدح :

فكّرْتُ فيكَ أبحرٌ أنتَ أم قَمرٌ ... فقد تحيّرَ فكري بينَ هذينِ
إن قلتُ : بحراً وجدتُ البحرَ منحسراً ... وبحرُ جُودكَ ممتدُّ العُبابَينِ [1]
أو قلتُ : بَدْراً رأيتُ البدرَ منتقصاً ... فقلتُ : شَتّانَ ما بينَ البُدَيْرَينِ

أنشد ابن الكتّاني لابن عبد ربّه في باب عقده لما قيل في السقاة والنّدامى :

(من البسيط)

أهْدَتْ إليْكَ حُمَيّاها بكاسينِ ... شمسٌ تدبّرْتَها بالكفّ والعَيْنِ
يَسْعى بتلك وهذي شادنٌ غَنِجٌ ... كأنّهُ قَمَرٌ يَسْعى بِنَجْمَيْنِ
كأنّهُ حِينَ يَمشي في تأوُّدِهِ ... قَضيبُ بانٍ تثنى بَينَ رِيحَينِ !

قال أبو عمر : ومن قولنا في صفة الحرب :

(من الوافر)

ومغبرّ السّمَاءِ إذا تَجلّى ... يُغادِرُ أرْضَهُ كالأرجُوانِ

---

(١) العباب : كثرة الماء ، والسيل ، وارتفاع الموج ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سموتَ لَـهُ سمّ النّقْعِ فيهِ بكلّ مُذلّقٍ سَلِبِ السّنانِ (١)
وكلّ مُشطّبِ المَتْنَيْنِ صافٍ كلونِ المِلْحِ مُنصلتٍ يَماني (٢)
كأنّ نهارَهُ ظَلْمـاءُ ليلٍ كواكبُهُ من السّمرِ اللّدانِ (٣)

وقال :

(من الوافر)

تُعَلِّلُنـا أُمـامةَ بالأماني ولجّ بِنا البِعـادُ منَ التّداني
إذا ما قلت : أينَ الوصلُ ؟ قالتْ طلبتَ العزَّ في دارِ الهَـوانِ !

وقال :

(من مجزوء الوافر)

سَلَبْتَ الرّوحَ مِنْ بَدَني ورُعْتَ القَلْبَ بالحَزَنِ
فلي بَدَنٌ بِـلا روحٍ ولي روحٌ بِـلا بَدَنِ
قرنتَ معَ الرّدى نَفْسي فنَفْسي وهو في قَرَنِ
فلَيْتَ السِّحْرَ مِنْ عَيْنَيْكَ لم أرَهُ ولمْ يَرَني !

---

(١) مذلق : محدد . وسلب طويل . (يصف الرمح) .
(٢) مشطب : فيه طرائق ، ومنصلت : صقيل ماض (يصف السيف) .
(٣) السمر اللدان : الرماح اللينة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في « الشباب » :

(من الكامل)

ولّى الشّبابُ وكنتَ تَسكنُ ظِلَّهُ ... فانظُرْ لنفسِكَ أيَّ ظِلٍّ تسكُنُ
ونَهى المشيبُ عنِ الصِّبا لو أنّهُ ... يُدلي بحُجّتِهِ إلى مَنْ يَلْقَنُ ![1]

وقال :

(من الكامل)

بَكرَتْ عليَّ عواذلي يَلْحَيْنَني ... وعلى الذي لم يُعدِني أعْدَيْنَني
إيْهاً عليكَ ، فقد كبرتُ عنِ الصِّبا ... ونهى المَشيبُ عن الذي يَنْهَينني
أنّى وكيفَ وقد رأينَ تَغيُّري ... عن عهدهنَّ إذا العيونُ رأيْنَني
وعلى مفارقة الشّبابِ شمتْنَ بي ... وعلى مُعاداةِ الصِّبا عادَيْنَني !
أدْنَيْنَني حتى إذا التهبَ الجَوى ... أقْصَيْنَني أضعافَ ما أدْنَيْنَني
وفَتَنْنَني بلواحِظٍ تَشْكو الضّنى ... دائي بهنّ ، وربّما داوَيْنَني
يُذكينَ في قلبي وبينَ جَوانحي ... حُرَقاً بنارِ جَحيمِها أصْلَيْنَني
يا ابنَ الخلائفِ ، إن أيّامَ الغِنى ... أيّامُكَ الغُرّ التي أغْنَيْنَني
بِنَوالها وسِجالِها وثِمالها ... أسقَيْنني حتى لقد أرْوَيْنني [2]

---

(١) اللقن : سرعة الفهم . يريد أنه على الرغم من نذر الشيب يسترسل في صبواته .
(٢) السجال ج السجل : الدلو الضخمة مملوءة ماء . والثمال : الماء القليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال في صفة الأقلام :

(من السريع)

ومَعْشَرٍ تَنْطِقُ أقْــلامهمْ بحكمَةٍ تَلقَنُها الأعْيُنُ
تلفظُها في الصَّكّ أقْلامُهُمْ كأنّما أقلامُهمْ ألسُنُ !

قال أبو عمر : ومن قولنا في بيتٍ أوله مَثَلٌ وآخره مَثَل :

(من السريع)

قَد صَرَّحَ الأعْداءُ بالبينِ وأشرَقَ الصّبحُ لذِي العَينِ

وبعده أبياتٌ في كل بيت منها مثل ، وذلك :

وعادَ مَنْ أهواهُ بعدَ القِلى شقيقَ رُوحٍ بينَ جِسمينِ
وأصبحَ الدّاخِلُ في بَيننا كساقِطٍ بينَ فِــراشَينِ
قد أُلبِسَ البغضَةَ هذا وذا لا يصلحُ الغِمْدُ لِسيفَينِ
ما بالُ مَن ليستْ لهُ حاجَةٌ يكونُ أنْفــاً بينَ عَيْنينِ ؟!

أنشد ابن الكتّاني لابن عبد ربّه في باب « القيان والمغنّين » :

(من الخفيف)

رَجْعُ صَوْتٍ كأنّهُ نَظْمُ دُرٍّ ما يَرى سلكُهُ سوى الآذانِ
تَنْفُثُ السّحرَ بالبيانِ من القو لِ ولا سحْرَ مثلُ سِحرِ البيانِ !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الهاء

وقال في معنى « الشّيب » :

(من البسيط)

أطلالُ لَهْوِكَ قد أقوتْ مَغانيها ... لمْ يبقَ من عَهدِها إلاّ أثافيها
هذي المفارقُ قد قامَتْ شواهدُها ... على فَنائِكَ والدّنْيا تُزَكّيها
الشّيْبُ سُفْتَجَةٌ فيها مُعَنْوَنَةٌ ... لم يبقَ للموتِ إلاّ أنْ يُسحّيها [1] !

قال ابن عبد ربّه : ومن قولنا في الحرب :

(من مخلع البسيط)

ورُبَّ مُلْتَفّةِ العَوالي ... يلتمعُ المَوتُ في ذُراها
إذا توطّتْ حُزونُ أرضٍ ... طَحطحَتِ الشُمَّ من رُباها [2]

---

(١) السفتجة : أن يعطي مالا لآخر ، وللآخر (هذا) مال في بلد المعطي ، فيوفيه إياه ، ثم يستفيد أمن الطريق . وسحى الكتاب (الرسالة) شده بالسحاءة (أي بالغلاف) .

(٢) توطت أصلها : توطأت . وطحطح : كسر ، وفرق ، وبدد إهلاكاً . وروي في البيت : صحصحت الشم . والصحصح : ما استوى من الأرض .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَقُودُها مِنْهُ لَيْثُ غابٍ إذا رأى فُرصَةً قَضاها
تمضي بآرائِهِ سُيوفٌ يستبقُ الموتُ في ظُباها
بيضٌ تحلّ القلوبَ سُوداً إذا انْتضى عزمَهُ انْتَضاها
تَتْبَعُهُ الطَّيْرُ في الأعادي تجني كَلا العُشبِ من كُلاها [1]
أقدمَ إذْ كاعَ كلُّ ليثٍ [2] عن حَومَةِ المَوْتِ إذ رآها
فأقْحَمَ الخَيْلَ في غِمارٍ تَفْغَرُ بالمَوتِ لَهوتاها [3]
عَنَتْ لَهُ أوجُهُ المَنايا فعافَها القومُ واشْتَهاها !

قال – وأنشده لنفسه في أثناء باب «لأقوالهم في الحَمام» :

(من البسيط)

ونائِحٍ في غُصونِ الأيكِ أرّقني وما عُنِيتُ بشيءٍ ظَلَّ يَعنيه
مطوّقٍ بخِضابٍ ما يُزايِلُهُ حتى تفارقَهُ إحدى تَراقِيهِ
قد باتَ يَبكي بشجوٍ ما دريتُ بهِ وبِتُّ أبكي بشجوٍ ليسَ يَدريهِ !

وقال في معنى «الإصابة بالظنّ . والاستدلال بالظاهر على الباطن» :

(من البسيط)

يا غافِلاً ما يرى إلاّ محاسِنَهُ ولو دَرى ما رأى إلاّ مَساوِيْهِ
انظُرْ إلى باطنِ الدُّنْيا فظاهِرُها كلُّ البهائِمِ يَجْري طَرْفها فيهِ

---

(١) كلا العشب : أي كلأ العشب . وكلى جمع كلية .
(٢) كاع : جبن .
(٣) اللهوتان مثنى اللهوة وهي : ما يلقيه الطاحن من الحب في فم الرحى . واللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق أو الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم . يريد أن يقول «في غمار تفتح فمها بالموت» .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال :

(من مجزوء الكامل)

ألحاظُ عَيْني تَلْتَهـــي في رَوضِ وردٍ يَزدَهي
رتَعَتْ بهـا وتَنَزَّهَتْ فيهـــا ألَذَّ تَنَـــزُّهِ
يا أيّها الخَنِث الجفـو نِ بنَخْوَةٍ وتَكَـــرُّهِ
والمُكْتَسي غَنَجـــاً أما تَرثي لأشْعَث أمرِهِ ؟ !

وقال :

(من الخفيف)

بذِمامِ الهَوى أمُتُّ إليْهِ وبحكْمِ العُقارِ أقضي عَليهِ
بأبي مَنْ زَها عليَّ بوجْهٍ كادَ يدمى لمّا نظرتُ إليهِ
كلّما عَلّني من الرّاحِ صِرْفاً عَلّني بالرّضابِ منْ شَفَتيهِ
ناولَ الكأس واستمالَ بلحظٍ فسقتني عَيْناهُ قبلَ يَدَيْهِ !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَرفِ الواو

وقال في صفة حمامة ساجعة :

(من الكامل)

ولرُبَّ نائحَةٍ على فَنَنٍ تُشجي الخَلِيَّ وما بهِ شجْوُ
وتغرَّدَتْ في غُصنِ أيْكَتِها فكأنّما تَغْريدُها شَدْوُ

وقال :

(من مجزوء الكامل)

أطفتْ شَرارَةَ لَهْوي ولوَتْ بشِدَّةِ عَدْوي
شُعَلٌ علونَ مَفارقي ومضتْ ببهجةِ سَرْوي
لمّا سلكْتُ عَرُوضَها ذهَبَ الزِّحاف بحَذْوي
« يا أيّها الشّادي صَهٍ ليستْ بساعةِ شَدْوِ ! »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الياء

وقال :

(من الهزج)

هنـــا تَفْنى قَوافي الشّعْـــرِ في هـــذا الرَّوِي
قَوافٍ أُلبستْ حلْيـاً من الحُسْنِ البَـديِّ
تعالَتْ عن جَريرٍ ، بل زُهيرٍ ، بل عَدِيِّ

وقال :

(من مجزوء الرمل)

يا هِلالاً في تَجَنِّيه (١) وقَضيبـاً في تَثَنِّيه
والّذي لَسْتُ أُسَمّيـــــه ولكِنّي أُكنّيـه
شادِنٌ مـا تَقْدِرُ العَيْنُ تَـراهُ مِـن تَلاليه

---

(١) روى في اليتيمة : في تجليه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كلّما قابلَهُ شَخْصٌ رأى صورَتَهُ فيهِ
«لانَ حتى لو مَشى الذرُّ عليهِ كادَ يُدميهِ ! »[1]

قال – وأنشدها له ابن الكتّاني في باب عن الشّعر :

(من السريع)

مَنْظُومَةٌ هُذِّبَ ألفاظُها ليستْ مِنَ الشّعرِ الحجازيِّ
لكنّها في الصّوغِ نَجدِيّةٌ صاحِبُها ليسَ بنَجْدِيِّ
كوفيّةُ الإبْداعِ بَصريّةٌ لغيرِ كُوفيٍّ وبَصرِيِّ
كأنّها شَاذُورَةٌ عُلِّقَتْ بوجْهِ دِينارِ هِرَقْلِيِّ[2]

قال – وأنشده ابن الكتّاني في باب عن السقاة والنّدامى – :

(من السريع)

وَرْدِيَّةٌ يحملها شادِنٌ في مُشْرَبِ الحُمْرَةِ وَرْدِيِّ
كأنّهُ والكأسُ في كَفّهِ بَدْرُ دُجَىً يسْعى بدُرِّيِّ

---

(١) البيت في الوافي للتبريزي : ١٢٤ .
(٢) الشذرة : الحبة من صغار اللؤلؤ . (ولعلها هي المقصودة هنا) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال ــ وأنشده ابن الكتّاني في باب عن الثغر وطيب الريق ــ :

(من الخفيف)

ورُضابٍ كأنّه ما يَمُجُّ النحلُ طِيباً وما يَسُحُّ الحبيُّ
عَلَّنيه بدرٌ من الأنس يا مَنْ ظَنَّ بالبدرِ أنّهُ إنسيُّ

وقال :

(من الخفيف)

وجْنَةٌ كالربيعِ جادَ عليها مِن حياءٍ لا من حَيَاً وسْميُّ
ووُجوهٌ قَلَّبتُها كالدّنانيـ ـرِ ، ومِثلي لمثلِها صَيرَفيُّ
تَتَهادى الرّياحُ منها نَسيماً شابَهُ عَنْبَرٌ ومِسكٌ ذكيُّ

قال :

(من المتقارب)

لا تَبْكِ لَيْلى ولا مَيَّهْ ولا تَنْدُبَنْ راكباً نِيَّهْ
وبَكِّ الصّبا إذْ طوى ثوبَهُ فلا أحَـدٌ ناشرٌ طَيّهْ
ولا القلبُ ناسٍ لِما قَدْ مضى ولا تاركٌ أبَـداً غَيّهْ
ودعْ قولَ باكٍ على أرْسُمٍ ــ فليس الرّسومُ بمَبكيّهْ ــ
« خليليَّ عُوجا على رسْمِ دارٍ خلَتْ من سُليمى ومن مَيّهْ »[1]

(١) البيت في المعيار : ٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الأرجُوزَة التَّاريخيَّة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أرجوزة مغازي
عبد الرحمن الناصر لدين الله

سبحانَ مَنْ لم تحوِهِ أقطارُ ... ولمْ تكنْ تُدركُهُ الأبصارُ
ومن عنَتْ لوجهِهِ الوجوهُ ... فما لَهُ ندٌّ ولا شَبيهُ
سبحانَهُ مِن خالقٍ قديرِ ... وعالمٍ بخَلْقِهِ بصيرِ
وأوّلٍ ليسَ لَهُ ابتداءُ ... وآخرٍ ليسَ لَهُ انتهاءُ
أوْسَعنا إحسانُهُ وفَضْلُهُ ... وعزَّ أن يكونَ شيءٌ مثلهُ
وجَلَّ أنْ تُدركهُ العُيونُ ... أو يحوياهُ : الوهمُ والظنونُ
لكنّهُ يدرَكُ بالقَريحهْ ... والعَقْلِ والأبنيةِ الصحيحهْ
وهذهِ من أثبت المعارفِ ... في الأوجهِ الغامضةِ اللّطائفِ
مَعْرفةُ العَقْلِ من الإنسانِ ... أثبتُ من معرفَةِ العِيانِ
فالحمْدُ للهِ على نَعْمائِهِ ... حَمداً جزيلاً وعلى آلائِهِ
وبعدَ حَمْدِ اللهِ والتّمجيدِ ... وبعدَ شُكرِ المبدىء المُعيدِ
أقولُ في أيّامِ خيرِ النّاسِ ... ومن تَحلّى بالنّدى والباسِ
ومَنْ أبادَ الكُفْرَ والنِّفاقا ... وشَرَّدَ الفِتْنَةَ والشِّقاقا
ونَحْنُ في حَنادسٍ كاللّيلِ ... وفِتنةٍ مثلِ غُثاءِ السّيلِ
حتى تَوَلّى عابِدُ الرّحمنِ ... ذاكَ الأغرُّ من بَني مروانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُؤيّدٌ حكّمَ في عُداتِهِ ... سَيفاً يَسيل الموتُ من ظُباتِهِ
وصَبّحَ المُلك مع الهِلالِ ... فأصبحا ندَّيْنِ في الجَمالِ
واحتملَ التّقْوى على جَبينِهِ ... والدينُ والدّنيا على يَمينِهِ
قد أشْرَقَتْ بنُورِهِ البلادُ ... وانقَطعَ التّشغيب والفَسادُ
هذا على حينَ طغى النّفاقُ ... واستفحلَ النكّاثُ والمرّاقُ[1]
وضاقَتِ الأرضُ على سكانها ... وأذكتِ الحربُ لظى نيرانِها
ونحنُ في غَشواء مُدْلَهِمّهْ ... وظُلمةٍ ما مثلُها مِن ظُلمهْ !
تأخُذنا الصَّيحةُ كلَّ يومِ ... فَما تَلذُّ مُقلةٌ بنَوْمِ
وقد نصَلّي العيدَ بالنّواظِرِ[2] ... مخافَةً منَ العدوّ الثّائرِ
حتّى أتانا الغَوثُ من ضياءِ ... طَبّقَ بينَ الأرضِ والسّماءِ
خليفَةُ اللهِ الذي اصْطفاهُ ... على جميعِ الخلقِ واجْتَباهُ
من معدن الوحيِ وبيت الحكمهْ ... وخير مَنسوبٍ إلى الأئمّهْ
تكلّ عن معروفهِ الجنائبُ[3] ... وتَستحي من جوده السحائبُ
في وجهه من نُورِهِ بُرْهانُ ... وكفُّهُ تَقْبيلها قُرْبانُ
أحيا الذي ماتَ من المَكارمِ ... من عهد كعبٍ وزمان حاتمِ[4]

---

(١) النكاث ج ناكث ، والمراق ج مارق . يشير إلى المتوثبين والمتآمرين الذين خرجوا على طاعة الدولة المروانية . وانظر البيان المغرب لابن عذاري ٢ : ١٥٨ .

(٢) النواظر أصلها النواظير ج ناظور بمعنى ناطور (بالظاء المعجمة والطاء المهملة) وهو الحارس . يشير إلى صلاة أهل قرطبة صلاة العيد في ظاهر المدينة . وكان المتوثبون ربما وصلوا إلى أرباض قرطبة ونواحيها .

(٣) الجنائب ج جنوب وهي ريح تخالف ريح الشمال . والمعروف : الصنيعة .

(٤) كعب بن مامة وحاتم الطائي من أجواد العرب ، ويضرب بهما المثل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مكارمٌ يقصُرُ عنها الوَصفُ وغُرّة يحسرُ عنها الطّرْفُ (١)
وشيمةٌ كالصّابِ أو كالماءِ (٢) وهِمّةٌ تَرْقى إلى السّماءِ
وانظر إلى الرّفيعِ من بنيانه يُريك بِدعاً من عظيمِ شانِهِ
لو خايَلَ البحرُ نَدَى يديهِ إذا لجَتْ عُفاتُهُ إليهِ (٣)
لغاضَ أو لكاد أن يَغيضا ولاستَحى من بعدُ أن يَفيضا
سَنْ أسبغ النعمى وكانتْ محْقاً وفتّق الدّنيا وكانت رَتْقا (٤)
هو الذي جَمّعَ شَمْلَ الأمّهْ وجابَ عنها دامساتِ الظُّلمهْ
وجَدّدَ المُلكَ الذي قد أخلقا حتّى رستَ أوتادُه واستوسقا
وجَمّعَ العُدّةَ والعَديدا وكشّفَ الأجنادَ والحُشودا

أول غزاة غزاها أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد

ثمّ انتحى جَيّانَ (٥) في غزاتهِ بعسكر يَسْعَرُ من حُماتِهِ
فاستنزل الوحش في الهِضابِ كأنما حُطّتْ من السّحابِ
فأذْعَنَتْ مُرّاقُها سراعا وأقبلتْ حُصونها تَداعى
لمّا رماها بسُيوف العَزْمِ مشحوذَةً على دُروعِ الحَزْمِ

(١) حسر البصر : كل وتعب .
(٢) الصاب : شجر مر ، له عصارة بيضاء بالغة المرارة .
(٣) المخايلة المباراة . ولجت أصلها لجأت .
(٤) الرتق ضد الفتق .
(٥) جيان : مركز كورة تعرف بكورة جيان ، ولها أقاليم عدة تابعة لها . قال ابن سعيد إنها منطقة جليلة بمتوسطة الأندلس بين غرناطة ، وطليطلة ومرسية . ومدينة جيان من أعظم مدن الأندلس في المنعة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كادتْ لهـا أنفُسهم تجودُ ... وكادتِ الأرضُ بهم تَميدُ
لولا الإله زُلزلتْ زِلْزالها ... وأخرجتْ من رَهبةٍ أثقالها
فأنزلَ الناسَ إلى البَسيطِ ... وقطّعَ البَيْنَ من الخَليطِ
وافتتحَ الحُصونَ حصناً حصْنا ... وأوسعَ الناسَ جميعاً أمْنا
ولم يَزلْ حتى انْتحى جَيّانا ... فلم يَدَعْ بأرضِها شَيْطانا
فأصبحَ النّاسُ جَميعاً أُمَّهْ ... قد عقد الإلَّ لهمْ والذمّهْ [1]
ثمّ انتحى من فَوره إلْبيرَهْ [2] ... وهي بكلّ آفةٍ مَشْهورَهْ !
فداسَها بِخَيْلِـهِ ورَجْلِهِ ... حتى توَطّا خَدَّها بنَعْلِهِ
ولم يَدَعْ من جِنّهـا مَريدا ... بها ولا مِن إنسها عَنيدا
إلاّ كَساه الذُّلَّ والصّغارا ... وعَمّهُ وأهْلَـهُ دَمـارا
فما رأيتُ مثلَ ذاكَ العامِ ... ومثلَ صُنعِ اللهِ للإسْلامِ
فانصرفَ الأميرُ مـن غَزاتِهِ ... وقد شَفاهُ اللهُ من عُداتِهِ
وقبلَها ما خضعَتْ وأذعنتْ ... إسْتِجة [3] وطالما قد صَنعتْ
وبعدها مـدينة الشّنّيـلِ ... ما أذعَنَتْ للصّارمِ الصَّقيلِ
لمّـا غزاها قائدُ الأميرِ ... باليُمْنِ في لِوائِهِ المَنْصورِ

---

(١) الإل : العهد .

(٢) إلبيرة : من كور الأندلس ، جليلة القدر ، وقد نزلها جند دمشق من العرب ، وكثير من موالي الإمام عبد الرحمن بن معاوية . وكانت مدينة إلبيرة (قاعدة الكورة) عامرة إلى أوائل القرن الخامس حيث خربت بهجر أهلها لها أيام الفتنة ، ثم برزت مدينة غرناطة ، وصارت قاعدة كورة إلبيرة بعد ذلك .

(٣) إستجة : مدينة بين القبلة والمغرب من قرطبة . قال في الروض المعطار : وكان أهل إستجة ممن خلع وخالف فافتتحها عبد الرحمن الناصر على يد بدر الحاجب سنة ثلاث مئة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأسْلمَتْ ولم تكنْ بالمسلمَهْ ... وزالَ عنها أحمد بن مَسلمه[1]
وبعْدَهـا في آخرِ الشّهورِ ... من ذلكَ العامِ الزّكيّ النورِ
أرْجفتِ القِلاعُ والحُصونُ ... كأنّما ساوَرَهـا المَنُونُ
وأقبلتْ رجـالُها وفُودا ... تَبْغي لدى إمامِها السّعودا
وليس من ذي عِزّةٍ وشدّهْ ... إلاّ توافَوْا عند بابِ السُّدّهْ
قُلوبهم باخِعَةٌ بالطّاعَهْ[2] ... قد أجمعوا الدخول في الجماعهْ

سنة إحدى وثلاث مئة

ثمّ غزا في عُقبِ عامٍ قابِلِ ... فجال في شَذُونَةَ[3] والسّاحلِ
ولم يَدَعْ رُيّةَ والجَزيرَهْ ... حتى كوى أكلُبَها الهريرَهْ
حتى أناخَ في ذُرى قَرْمُونَهْ ... بكلكَلٍ كمُدْرَهِ الطّاحُونَهْ
على الذي خالفَ فيها وانتزى ... يُعزى إلى سَوادةٍ إذا اعتزى
فسالَ أن يُمْهِلَهُ شُهورا ... ثم يكونُ عَبْدَهَ المَأمُورا
فأسعفَ الأميرُ مِنْهُ ما سألْ ... وعادَ بالفَضلِ عليهِ وقفلْ

---

(١) أحمد بن محمد بن مسلمة ، نبغ اسمه بعد وفاة عبد الرحمن بن إبراهيم بن حجاج بإشبيلية ، قدمه أهلها عليهم ثم نزل على طاعة الأمير عبد الرحمن وتولى عدداً من المناصب إلى وفاته سنة ٣٢٧ . ويبدو أنه كان على منطقة غرناطة مماثلاً لابن حجاج أو مستقلا بنفسه . (العذري ١٠٤ ، وتاريخ غزوات الناصر ٤١ والبيان المغرب ٢ : ١٦٣) .

(٢) بخع بالحق : أقر به ، وخضع له .

(٣) كورة شذونة ، هي من الكور المجندة ، نزلها جند فلسطين من العرب ، وعمل شذونة خمسون ميلا في مثلها . قال ابن سعيد إنها من أجل كور إشبيلية ، وهي إلى جانب البحر المحيط .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة اثنتين وثلاث مئة

كانَ بها القُفولُ عند الجَيّهْ من غَزْوِ إحدى وثلثميّهْ
فلم يكنْ يُدرَكُ في باقيها غَزْوٌ ولا بَعْثٌ يكون فيها

سنة ثلاث وثلاث مئة

ثُمّت أغزى في الثّلاث عَمَّهْ وقد كساهُ عَزْمَهُ وحَزْمَهْ
فسار في جَيشٍ شديدِ الباسِ وقائدُ الجيشِ أبو العبّاسِ
حتى تَرقّى بذُرى بُبَشْتَرِ وجالَ في ساحاتها بالعَسكرِ
فلمْ يَدَعْ زَرْعاً ولا ثِمَارا لهمْ ولا عِلقاً ولا عُقارا
وقَطّعَ الكرومَ مِنها والشّجرْ ولمْ يُبايعْ عِلجها ولا ظَهَرْ
ثم انْثنى من بعد ذاك قافلاً وقد أبادَ الزَّرعَ والمآكِلا
فأيقَنَ الخِنْزيرُ عندَ ذاكا أنْ لا بقاءَ يُرتجى هُناكا
فكاتَبَ الإمامَ بالإجابَهْ والسَّمْعِ والطّاعةِ والإنابهْ
فأخمدَ اللهُ شِهابَ الفِتْنَهْ وأصبحَ الناسُ مَعاً في هُدنَهْ
وارتَعَتِ الشاةُ معاً والذّيبُ إذْ وَضَعَتْ أوزارها الحُروبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة اربع وثلاث مئة

وبعدها كانت غَزاة أرْبَعِ ... فأيّ صُنْع ربُّنا لم يصْنَعِ ؟
فيها بِبَسْطِ المَلكِ الأوّاهِ ... كِلتا يدَيهِ في سَبيلِ اللهِ
وذاكَ أن قَوَّدَ قائِدَيْنِ ... بالنّصْرِ والتّأييدِ ظاهرينِ
هذا إلى الثّغْرِ وما يَلِيهِ ... على عَدُوّ الشّركِ أو ذَويهِ
وذا إلى شُمِّ الرُّبا من مُرْسِيَهْ ... وما مضى جرى إلى بَلَنْسِيَهْ[1]
فكان مَن وَجّهه للسّاحِلِ ... القُرشيُّ القائدُ القنابلِ[2]
وابنُ أبي عَبْدة نحو الشِّرْكِ ... في خير ما تَعْبِيةٍ وشِكِّ[3]
فأقْبَلا بكلّ فَتْحٍ شامِلِ ... وكلُّ ثكلٍ للعَدوِّ ثاكِلِ
وبعد هذي الغَزْوَةِ الغَرّاءِ ... كان افتتاح لَبْلَةَ الحمراءِ[4]
أغْزى بجُندٍ نحوَها مَولاهُ ... في عُقُبِ هذا العامِ لا سواهُ
بَدراً فضمَّ جانِبَيْها ضمّهْ ... وغَمّها حتى أجابَتْ حُكمَهْ
وأسْلمتْ صاحِبَها مقْهورا ... حتى أتى بَدرٌ به مأسُورا

---

(١) مرسية قاعدة كورة تدمير بناها الأمير عبد الرحمن (الثاني) بن الحكم ، على نهر كبير بشرق الأندلس.وبلنسية : مدينة كبيرة في شرق الأندلس قريبة جداً من البحر (آنذاك) وهي اليوم مدينة ساحلية وهي قاعدة من قواعد الأندلس .

(٢) القرشي : إسحاق بن محمد . والقنابل ج قنبلة وهي الجماعة من الخيل .

(٣) شك ج شكة (بالكسر في المفرد والجمع) : السلاح .

(٤) لبلة مدينة متوسطة في غرب الأندلس ، وقصبة كورة كبيرة بالأندلس . وتعرف لبلة بالحمراء. قال في الروض المعطار : وهي مدينة حسنة متوسطة القدر لها سور منيع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة خمس وثلاث مئة

وبعدَها كانتْ غزَاةُ خمَسِ ... إلى السّواديِّ عَقيدِ النّحسِ[1]
لمّا طَغى وجاوزَ الحُدودا ... ونَقَضَ الميثاقَ والعُهودا
ونابَذَ السُّلطانَ مِن شَقائهِ ... ومِن تَعَدّيهِ وسُوء رائهِ *
أغْزى إليه القُرَشيَّ القائدا[2] ... إذْ صارَ عن قصد السبيل حائدا
ثُمّتَ شَدَّ أزرَهُ بِبَدْرِ[3] ... فكانَ كالشفْعِ لهذا الوِتْرِ
أحذقها بالخَيْلِ والرِّجالِ ... مُشمِّراً ، وجَدَّ في القِتالِ
فنازَلَ الحصْنَ العظيمَ الشّانِ ... بالرَّجْلِ والرُّماةِ والفُرسانِ
فلمْ يَزَلْ بدرٌ بها محاصِرا ... كذا على قِتالِهِ مُثابِرا
والكلبُ في ثَوْرٍ قد انغمسْ ... وضُيِّقَ الحلقُ عليهِ والنّفَسْ
فافترقَ الأصحابُ عن لوائهِ ... وفَتَحوا الأبوابَ دونَ رائهِ
واقْتحمَ العَسكرُ في المَدينَهْ ... وهو بها كهيئةِ الظّعينَهْ !
مُستسلِماً للذُّلِّ والصَّغارِ ... ومُلْقِياً يَديْهِ للإسارِ
فنزعَ الحاجبُ تاجَ مُلْكِهِ ... وقادهُ مُكتَّفاً لهُلْكِهِ

---

(١) السوادي : هو حبيب بن عمر بن سواده صاحب قرمونة المستبد بها .
(*) رائه : رأيه .
(٢) القرشي : هو الوزير القائد إسحاق بن محمد القرشي .
(٣) الحاجب بدر بن أحمد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكانَ في آخر هـذا العامِ نكْبُ أبي العباس بالإسلامِ[1]
غزا وكانَ أنجـدَ الأنجادِ وقائداً من أفحل القُوّادِ
فسارَ في غيرِ رجالِ الحربِ الضَّاربينَ عندَ وقْتِ الضَّرْبِ
مُحارباً في غيرِ ما مُحاربِ والحَشَمُ الجمهورِ عندَ الحاجبِ
واجتمعتْ إليهِ أخلاطُ الكُوَرْ وغابَ ذو التحصيل عنهُ والنَّظرْ
حتى إذا أوْغَلَ في العَدُوِّ فكانَ بين البُعدِ والدُّنُوِّ
أسلمَهُ أهلُ القلوبِ القاسيَهْ وأفْردُوُهُ للكلابِ العاويَهْ
فاستُشهدَ القائدُ في أبْرارِ[2] قد وَهبوا نفوسَهم للباري
في غيرِ تأخـيرٍ ولا فِرارِ إلاّ شديد الضَّربِ للكفّارِ

سنة ستّ وثلاث مئة

ثم أقادَ اللهُ من أعدائهِ وأحكمَ النّصْرَ لأوليـائهِ
في مَبدأ العامِ الذي مِن قابِلِ أزْهقَ فيه الحقُّ نفْسَ الباطلِ
فكانَ من رأي الإمامِ الماجدِ وخَيْرِ مَولودٍ وخيرِ والدِ
أن احْتَمى بالواحدِ القهّارِ وفاضَ من غيظٍ على الكفّارِ
فجَمّعَ الأجنادَ والحُشُودا ونَفّرَ السّيّدَ والمَسُودا

---

(١) يريد نكبة الإسلام بأبي العباس ، فقلب .

(٢) أغزى الناصر لدين الله إلى دار الحرب بالصائفة القائد أحمد بن محمد بن أبي عبده (أبا العباس) فدخل القائد قشتالة والتقى بجموع العدو عند مدينة شنت أشتبين ، ودارت معركة حامية صبر لها الفريقان ، واستشهد فيها القائد أبو العباس .
قال الأستاذ عنان في « دولة الإسلام في الأندلس » ٢/١ ص ٣٨٠ إن هذه القلعة تسمى : شنت إشتبن ويقال لها أيضاً : قاشترو مورش .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحَشَرَ الأطْرافَ والثُّغورا ورفضَ اللّذّاتِ والحبورا
حتّى إذا ما وفَتِ الجُنُودُ واجتمعَ الحُشّادُ والحشودُ
قَوَّدَ بَدراً أمرَ تلك الطّائفَهْ وكانتِ النّفسُ عليهِ خائفهْ
فسار في كتائبٍ كالسَّيلِ وعَسكرٍ مثلِ سَوادِ اللّيْلِ
حتّى إذا حلَّ على مُطنيَهْ[1] وكان فيها أخْبَثُ البريّهْ
ناصبَهم حَرْباً لهـــا شرارُ كأنّما أُضرمَ فيها النّارُ
وجَدَّ مِنْ بَينهمُ القِتالُ وأحْدَقت حولَهمُ الرّجالُ
فحاربوا يومَهُمُ وبـــاتوا وقد نفَتْ نَومهم الرُّماةُ
فهمْ طَوالَ اللّيلِ كالطّلائحِ جِراحُهم تَنغُل في الجوارحِ[2]
ثمّ مَضوا في حَربهم أيّاماً حتّى بدا الموتُ لهم زُؤاما[3]
لمّـــا رأوا سحائبَ المَنيّهْ تمطِرُهمْ صَواعِقَ البَليّهْ
تغلغلَ العُجمُ بأرضِ العُجْمِ وانحشدوا من تحتِ كلِّ نجْمِ
فأقبلَ العِلْجُ لهمْ مُغيثـــا يومَ الخميسِ مسرعاً حَثيثا
بين يديهِ الرَّجْلُ والفوارِسُ وحولَهُ الصُّلْبانُ والنَّواقِسُ
وكانَ يرجو أن يُزيلَ العسكَرا عن جانبِ الحصْنِ الذي قد دُمِّرا
فاعتاقَهُ بَـــدرٌ بمنْ لَديْهِ مُستبصراً في زَحْفِهِ إليهِ
حتّى التقت ميمنةٌ بميسَرَهْ واعتنّتِ الأرواحُ عندَ الحنجرهْ[4]

---

(١) قال في البيان المغرب (٢ : ١٧٢) «وفي سنة ٣٠٦ كانت غزاة الحاجب بدر بن أحمد إلى دار الحرب ، وهي غزوة مطونية» . وظهر فيها المسلمون على العدو ، وكان الفتح لثلاث خلون من ربيع الأول من العام (يوم الخميس) وتطاول إلى يوم السبت .

(٢) الطلائح : الإبل أعيت وتعبت . ونفل الجرح فسد . والجوارح : أعضاء الإنسان .

(٣) زأم : مات سريعاً .

(٤) اعتنت : اعترضت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ففازَ حِزْبُ اللهِ بالعِلْجانِ ... وانهزمتْ بِطانَةُ الشّيطانِ
فقُتِّلوا قتلاً ذَريعاً فاشِياً ... وأدبَرَ العِلجُ ذَميماً خازيا
وانصرفَ الناسُ إلى القُلَيْعَهْ ... فصبّحوا العَدُوَّ يومَ الجمعَهْ
ثمّ التقى العِلجانِ في الطّريقِ ... البَنْبَلُونيُّ مَعَ الجِلِّيقِيّ
فأعقَدا على انتهابِ العَسكرِ ... وأن يموتا قبلَ ذاكَ المحضرِ
وأقسما بالجِبْتِ والطّاغوتِ ... لا يُهْزَما دونَ لِقاءِ الموتِ
فاقْبَلوا بأعظَمِ الطُّغْيانِ ... قَدْ جلّلوا الجبالَ بالفرسانِ
حتى تداعى النّاسُ يومَ السبتِ ... فكانَ وقتاً يا لهُ من وقتِ
فأُشْرِعَتْ بينَهُمُ الرّماحُ ... وقدْ عَلا التَكْبيرُ والصّياحُ
وفارقَتْ أغْمادَها السّيوفُ ... وفغرتْ أفْواهَها الحُتُوفُ
والتَقَتِ الرّجالُ بالرّجالِ ... وانغَمَسوا في غَمرةِ القِتالِ
في موقفٍ زاغَتْ به الأبصارُ ... وقَصُرَتْ في طُوله الأعمارُ
وهبَّ أهلُ الصَّبرِ والبصائرِ ... فأوعقوا على العدوّ الكافرِ[1]
حتى بدتْ هَزيمةُ البَشكنسِ ... كأنّهُ مختَضِبٌ بالوَرْسِ
فانْقضَّتِ العِقبانُ والسّلالقَهْ ... زَعْقاً على مُقدَّمِ الجلالقَهْ
عِقْبانُ موتٍ تخطفُ الأرواحا ... وتُشبعُ السّيوفَ والرّماحا
فانهزَمَ الخِنْزيرُ عندَ ذاكا ... وانكشفتْ عورَتُهُ هناكا
فقُتِّلوا في بطنِ كلِّ وادي ... وجاءتِ الرُّؤوسُ في الأعوادِ
وقَدَّمَ القائدُ ألفَ راسِ ... مِن الجلاليق ذوي العماسِ[2]
فَتَمَّ صُنعُ اللهِ للإسْلامِ ... وعَمَّنا سرورُ ذاكَ العامِ

---

(١) أوعق الغارة : بثها . وروي مكانها « فأرجفوا » .
(٢) ذوو العماس : أي ذوو الشدة والبأس .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخيرُ ما فيهِ منَ السّرورِ موتُ ابن حفصونٍ به الخنزيرِ[1]
فاتّصلَ الفَتْحُ بفتحٍ ثاني والنّصرُ بالنصر مِن الرّحمـــنِ
وهذهِ الغزاةُ تُدعى القاضِيَهْ وقد أتتهمْ بعدَ ذاكَ الدّاهيهْ

سنة سبع وثلاث مئة

وبعدَها كانت غزاة بَلدهْ[2] وهي التي أودتْ بأهلِ الرِّدَّهْ
وبدؤها أنَّ الإمامَ المُصطَفى أصدق أهلِ الأرضِ عدلاً ووفا
لمّـا أتَتْهُ ميتَةُ الخنْزيرِ وأنّهُ صار إلى السّعيرِ
كاتَبَهُ أولادُهُ بالطّاعَـهْ وبالدخولِ مَدخَلَ الجماعهْ
وأن يُقرَّهمْ على الولايَـهْ على دُرورِ الخَرْجِ والجبايَهْ
فاختار ذلك الإمامُ المُفضِلُ ولم يزَلْ من رأيهِ التّفضُّلُ
ثم لوى الشّيطان رأسَ جعفرِ[3] وصار منه نافخاً في المُنخُرِ!
فنقَضَ العُهودَ والميثـاقا واستعملَ التّشغيب والنِّفاقا
وضمَّ أهلَ النُّكثِ والخلافِ من غيرِ ما كافٍ وغيرِ واف
فاعتاقَهُ الخليفةُ المؤيَّدُ[4] وهو الذي يُشقى به ويُسعَدُ
ومَنْ عليهِ من عُيونِ اللهِ حَوافظٌ من كلّ أمرٍ داهي
فجنَّد الجُنودَ والكتَائبـا وقوَّدَ القُوّادَ والمَقانبـا

---

(١) هو عمر بن حفصون المنتزي ببشتر . وفي البيان المغرب أنه هلك سنة ٣٠٥ .
(٢) مدينة بلدة من كورة ريه .
(٣) جعفر أحد أبناء عمر بن حفصون .
(٤) اعتاقه (وعاقه) : صرفه وثبطه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم غزا في أكثرِ العَديدِ ... مستصحباً بالنّصرِ والتّأييدِ
حتى إذا مرَّ بحصْنِ بَلَدَهْ ... خلّفَ فيهِ قائداً في عِـدَّهْ
يمنعهم من انتشارِ خيلهمْ ... وحارساً في يومِهمْ ولَيلهمْ
ثمّ مضى يستنزلُ الحُصونا ... ويبعثُ الطّلاعَ والعُيونـا
حتى أتاهُ باشرٌ (١) من بَلَدَهْ ... يعدُو برأس رأسها في صَعَدَهْ
فقدَّم الخيلَ إليهـا مسرعاً ... واحتلّها في يومهِ تسرُّعا
فَحفّها بالخَيْلِ والرُّماةِ ... وجُملةِ الحُماةِ والكماةِ
فاطّلعَ الرَّجْلُ على أنقابها ... واقتحمَ الجُندُ على أبوابها
فأذعنتْ ولم تكنْ بمُذعِنَهْ ... واستسلمتْ كافرةٌ لمؤمِنَهْ
فقُدِّمَتْ كُفّارهـا للسّيْفِ ... وقُتّلوا بالحَقِّ لا بالحَيْفِ
وذاكَ من يُمن الإمام المُرْتضى ... وخيرِ مَن بقي وخيرِ من مضى
ثم انتمى من فوره بِبُشْترا ... فلم يَدَعْ بها قَضيباً أخضرا
وحطّمَ النّباتَ والزُّروعا ... وهتَكَ الرِّباعَ والرُّبوعـا
فإذ رأى الكلبُ الذي رآهُ (٢) ... من عَزْمه في قطْعِ مُنْتَواهُ
ألقى إليهِ باليدينِ ضارعـا ... وسالَ أن يُبقي عليهِ وادعا
وأن يكونَ عاملاً في طاعتِهْ ... على دُرورِ الخَرْجِ من جبايتِهْ
فوثّقَ الإمامُ مِنْ رِهانِهْ ... كيْلا يكونَ في عَمىً من شانهْ
وقَبِلَ الإمـامُ ذاكَ مِنْهُ ... فضلاً وإحْساناً وسارَ عَنهُ

---

(١) باشر : مبشر .
(٢) هو جعفر بن عمر بن حفصون . أعطى المواثيق وقدم الرهائن – على الطاعة – فقبلها الإمام الناصر منه ، وأقره والياً .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة ثمان وثلاث مئة

ثمّ غزا الإمامُ دارَ الحربِ [1] فكانَ خطْباً يا لَهُ من خطْبِ
فحُشِّدتْ إليهِ أعلامُ الكُوَرْ ومَن لهُ في الناس ذكرٌ وخطرْ
إلى ذوي الدّيوانِ والرّاياتِ وكلٍّ منسوبٍ إلى الشّاماتِ
وكلٍّ مَنْ أخلصَ للرّحمنِ بطاعةٍ في السّرّ والإعلانِ
وكلٍّ من طاوعَ في الجِهادِ أو ضمّهُ سَرْجٌ على الجيادِ
فكانَ حَشْداً يا لهُ من حَشْدِ منْ كلّ حُرٍّ عندنا وعَبْدِ
فتحسبُ الناسَ جَراداً منتشرْ كما يقولُ ربُّنا فيمن حُشِرْ [2]
ثمّ مضى المُظَفَّرُ المَنصورُ على جبينهِ الهدى والنُّورُ
أمامهُ جندٌ من المَلائكَهْ آخذةٌ لربّها وتاركَهْ
حتى إذا فَوَّزَ في العَدُوِّ جَنّبَهُ الرّحمنُ كلَّ سَوِّ
وأنزلَ الجِزْيَةَ والدّواهي على الذينَ اشْرَكوا باللهِ
فزُلزلَتْ أقْدامُهمْ بالرُّعْبِ واستُنفِروا من خوفِ نارِ الحربِ
واقتحموا الشِّعابَ والمَكامنا وأسلموا الحصونَ والمَدائنا
فَما بقي من جَنباتِ دُورِ من بَيعةٍ لراهبٍ أوْ ديرِ
إلاّ وقدْ صَيّرهـا هباءَ كالنارِ إذ وافقتِ الأباءَ [3]
وزَعزعَتْ كتائبُ السّلطانِ لكلّ ما فيها من البُنيانِ

---

(١) هي غزاة مويش ، أول غزوة يغزوها الناصر بنفسه في أرض الشرك .

(٢) سورة القمر آية رقم ٧ .

(٣) الأباء : القصب (ج أباءة) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فكانَ من أوّل حصنٍ زعزعُوا ... ومَن به من العدوّ أوقعُوا
مدينةٌ معروفةٌ بوُخْشَمَهْ (١) ... فغادروها فحمةً مُسَخَّمَهْ
ثم ارتقوا منها إلى حَواضرِ ... فغادروها مثلَ أمسِ الدّابرِ
ثمّ مَضَوْا والعلجُ يحتَذيهمُ ... بجيشهِ يَخشّى ويقتَفيهمُ
حتى أتوا تَوّاً لوادي ديِّ ... ففيهِ عفّى الرّشدُ سُبلَ الغيِّ
لمّا التقوا بمجمَعِ الجوزينِ ... واجتمعتْ كتائبُ العلجينِ
منْ أهْلِ أليون وبَنبلونَهْ ... وأهلِ أرْنيط وبَرشلونَهْ (٢)
تضافَرَ الكفرُ مع الإلحادِ ... واجتمعُوا من سائرِ البلادِ
فاضطربُوا في سفحِ طَوْدٍ عالِ ... وصففوا تعبيَةَ القتالِ
فبادرتْ إليهمُ المُقدِّمَهْ ... ساميَةً في خيلها المُسوَّمَهْ
وردُّها مُتّصِلٌ بردِّ (٣) ... يمُدُّهُ بَحْرٌ عظيمُ المَدِّ
فانهزمَ العلجانِ في علاجِ (٤) ... ولبسُوا ثوباً من العَجاجِ
كلاهُما يَنظرُ حيناً خلفهُ ... فهو يَرى في كلّ وَجهٍ حتفَهُ
والبيضُ في إثْرِهِمْ والسُّمْرُ ... والقَتْلُ ماضٍ فيهمُ والأسرُ
فلم يكنْ للنّاسِ من بَراحِ ... وجاءتِ الرُّؤوسُ في الرّماحِ
فأمرَ الأميرُ بالتّقْويضِ ... وأسرعَ العسكرُ في النّهوضِ
فصادَفوا الجمهورَ لمّا هُزموا ... وعايَنوا قُوّادهم تُخُرِّموا (٥)

---

(١) ضبطها في البيان المغرب « وخشمه » بضم الواو (٢ : ١٧٧) . وضبطت في تاريخ الناصر « وخشمه » بفتح الواو . (ص ٦٣) .
(٢) ليون : قاعدة مملكة من ممالك النصارى . وبنبلونة وأرنيط (أرنيدو) وبرشلونة من مدنهم الكبيرة . وقد وصلت غزوة الناصر إلى نواحيها .
(٣) الرد : امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج ، شبه به مدد الجيش .
(٤) العلجان هما : أردونيو الثاني (أردون) ملك ليون وحليفه سانشو(شانجه)ملك نافار (نبرة)
(٥) اختُرِّم الان وتخرم : مات .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فدخلوا حَـــديقَةً للموتِ ... إذْ طَمعوا في حصْنها بالفوتِ
فيا لهـــا حَديقَةً و يا لَهَا ... وافَتْ بها نفوسُهمْ آجالَها
تحصّنوا إذْ عايَنوا الأهوالا ... لمعقلٍ كانَ لهمْ عقـــالا
وصخرة كانت عليهم صَيْلما [1] ... وانقلبوا منها إلى جَهنَّما !
تَساقطوا يستطعمونَ المـــاءَ ... فأُخرجت أرواحُهمْ ظمأَ
فكم لسيفِ اللهِ من جَزُورِ ... في مأدبِ الغرْبان والنُّسورِ
وكمْ بهِ قتلى من القساوسِ ... تندُبُ للصُّلبانِ والنّواقسِ
ثمّ ثَنى عنـــانَهُ الأميرُ ... وحولَهُ التّهليلُ والتّكبيرُ
مُصَمِّماً بحربِ دارِ الحربِ ... قدّامَهُ كتائبٌ من عُرْبِ
فداسَها وسامَهـــا بالخَسْفِ ... والهَتكِ والسّفكِ لها والنسفِ
فحرّقوا ومَزَّقوا الحُصونـــا ... وأسخنوا من أهلها العُيونا
فانظرْ عَن اليَمينِ واليَسارِ ... فما تَرى إلاّ لهيبَ النّارِ
وأصبحَتْ ديارُهمْ بلاقِعـــا ... فما ترى إلاّ دُخاناً ساطعـــا
ونُصِرَ الإمامُ فيها المصطفى ... وقد شفى من العدوّ واشْتفى

سنة تسع وثلاث مئة

وبعدَها كانتْ غَزاة طُرَّشٍ [2] ... سما إليها جيشه لم ينهشِ [3]
وأحدقَتْ بحِصنِهـــا الأفاعي ... وكلُّ صِلٍّ أسودٍ شُجاعِ

(١) الصيلم : الداهية والأمر الشديد .
(٢) حصن طرش من حصون كورة ريه .
(٣) لم ينهش : لم يعي ولم يجهد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم بنى حصناً عليها راتبا ... يعتور القواد فيه دائبا
حتى أنابت عنوة جنانها ... وغاب عن يافوخها شيطانها
فأذعنت لسيد السادات ... وأكرم الأحياء والأموات
خليفة الله على عباده ... وخير من يحكم في بلاده
وكان موت بدر بن أحمد [1] ... بعد قفول الملك المؤيد
واستحجب الإمام خير حاجب ... وخير مصحوب وخير صاحب
موسى الأغر من بني حدير [2] ... عقيد كل رأفة وخير

سنة عشر وثلاث مئة

وبعدها غزاة عشر غزوه ... بها افتتاح منتلون عنوه
غزا الإمام في ذوي السلطان ... يؤم أهل النكث والطغيان
فاحتل حصن منتلون قاطعا ... أسباب من أصبح فيه خالعا [1]
سار إليه وبنى عليه ... حتى أتاه ملقياً يديه
ثم انثنى عنه إلى شذونه ... فعاضها سهلاً من الحزونه
وساقها بالأهل والولدان ... إلى لزوم قبة الإيمان
ولم يدع صعباً ولا منيعاً ... إلا وقد أذلهم جميعا
ثم انثنى بأطيب القفول ... كما مضى بأحسن الفضول

---

(١) كان ذلك ليلة الجمعة لست خلون لرجب من السنة .
(٢) هو موسى بن محمد بن حدير (بحاء مهملة ودال مهملة وياء وراء) .
(٣) أي خالعاً الطاعة ، وخارجاً عن الجماعة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة إحدى عشرة وثلاث مئة

وبعدها غزاة إحدى عَشَرَهْ ... كم نبّهتْ من نائمٍ في سكرَهْ
غزا الإمامُ ينتحي ببُشْتَرا ... في عسكرٍ أعظمْ بذاكَ عسكرا
فاحْتَلَّ من ببُشَتْرا ذَراها ... وجال في « شاطٍ » وفي سواها[1]
فخرّبَ العمران من ببشترِ ... وأذعنتْ شاطُ لربّ العسكرِ
فأدخل العُـدّة والعَديدا ... فيها ولم يترك بها عَنيدا
ثمّ انتحى بعدُ حصونَ العُجمِ ... فداسَها بالقضمِ بعدَ الخَضمِ
ما كانَ في سواحل البحُورِ ... منها وفي الغاباتِ والوُعورِ
وأدخلَ الطّـاعةَ في مكانِ ... لم يدرِ قَطُّ طاعةَ السُّلطانِ
ثمّ رمى الثّغْرَ بخيرِ قـائدِ ... وزادهُمْ عنهُ بخيرِ ذائدِ[2]
به قَما الله ذوي الإشراكِ ... وأنْقَذَ الثّغْرَ من الهَلاكِ
وانتاشَ من مَهْواتها تُطيلَهْ ... وقد جرتْ دماؤها مَطْلُولَهْ
وطَهّرَ الثّغْرَ ومـا يَليهِ ... من شيعةِ الكُفرِ ومن ذَويهِ
ثمّ انْثَنى بالفَتْحِ والنّجاحِ ... قد غَيّرَ الفَسادَ بالصّلاحِ

---

(١) حصن شاط ، وبه سميت الغزوة .

(٢) يريد بالثغر هنا الثغر الأقصى.غزاه القائد عبدالحميد بن بسيل.وكان شانجه ملك نبره قد أوقع بمدينة بقيرة ، وأخذ صاحبها ابن لب وقتلهم جميعاً . فاسترد القائد ابن بسيل بغزوته الثغر وأخذ تطيله .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة

وبعدها غزاةُ ثِنْتَيْ عَشَرَهْ ... وكمْ بها من حَسرةٍ وعَبْرَهْ
غَزا الإمامُ حولَهُ كتائبُهْ ... كالبدْرِ محفوفاً به كواكبُهْ
غَزا وسيفُ النّصرِ في يمينهِ ... وطالعُ السَّعْدِ على جَبينهِ
وصاحبُ العَسكَرِ والتّدْبيرِ ... مُوسى الأغرُّ حاجبُ الأميرِ
فدمّرَ الحصونَ مِنْ تُدْميرِ ... واستنزلَ الوحشَ من الصّخورِ
فاجتمعتْ عليهِ كلّ الأمّهْ ... وبايعَتْهُ أمراءُ الفِتْنَهْ[1]
حتى إذا أوعبَ من حُصونها ... وجَمَّلَ الحقَّ على مُتونِها
مضى وسار في ظلال العسكرِ ... تحت لواء الأسد الغَضَنْفَرِ
رجالُ تُدميرٍ ومن يَليهُمُ ... من كلِّ صنفٍ يُعتزى إليهمُ
حتى إذا حَلَّ على تُطيلَهْ ... بكتْ على دمائِها المطْلولَهْ
وعِظْمِ ما لاقَتْ من العدوِّ ... والحربِ في الرَّواحِ والغُدُوِّ
فهمَّ أن يُديخَ دارَ الحربِ[2] ... وأن تكون رِدْأُهُ في الدَّرْبِ[3]
ثمّ استشار ذا النُّهى والحِجرِ ... من صَحبِهِ ومن رجالِ الثَّغرِ
فكلّهم أشارَ أن لاّ يُدْرِبا[4] ... ولا يجوزَ الجَبلَ المُؤشَّبا[5]

---

(١) قصد في غزاته إلى كورة تدمير وكورة بلنسية، واستصلح أحوال أهلهما، ثم استمر في الغزاة مصعداً.
(٢) يديخ دار الحرب : يقهرها ويستولي عليها .
(٣) الردء : العون والمادة .
(٤) الدرب : كل مدخل إلى بلاد (الروم) واستعملت الكلمة في الأندلس (لحدودها) استعمال المشارقة .
(٥) يقال بلدة أشبة إذا كانت كثيرة الشجر ، ويقال تأشب القوم إذا اجتمعوا . ويتوجه المعنى هنا على الوجهين ، فيكون جبلا كثير الشوك والشجر (وعراً) ، ويكون زاخراً بجند العدو فهو « مؤشب » على المجاز .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لأنّهُ في عسكرٍ قد انخَرَمْ ... بندْبِ كلِّ العُرفاء والحشمْ
وشَنّعوا أنّ وراء الفَجِّ[1] ... خمسين ألفاً من رجال العِلْجِ
فقالَ : لا بُدَّ من الدُّخولِ ... وما إلى حاشَاهُ من سبيلِ
وأنْ أديخ أرض بَنبلونَهْ ... وساحةَ المدينةِ الملعُونَهْ
وكان رأياً لم يكن من صاحبِ ... ساعَدَهُ عليهِ غيرُ الحاجبِ
فاستنصرَ اللهَ وعبّى ودَخل ... فكانَ فَتْحاً لم يكنْ لهُ مَثَلْ
وعاذَ بالرَّغبةِ والدُّعاءِ ... واستنزلَ النّصرَ من السّماءِ
فقدَّمَ القوّادَ بالحُشُودِ ... وأتْبَعَ الحُدودَ بالحُدودِ
فانهزَمَ العِلجُ وكانت مَلحمَهْ ... جاوزَ فيها السّاقةُ المقدَّمَه[2]
فقُتِّلوا مَقْتَلَةَ الفَنَاءِ ... فارتوَتِ البيضُ مِن الدّماءِ
ثمّ أمالَ نحو بَنْبَلُونَهْ ... واقتحمَ العسكرُ في المدينهْ
حتّى إذا جاسوا خلال دورُها ... وأسرعَ الخَرابُ في معْمورِها
بلَتْ على مافاتها النّواظِرُ ... إذْ جعلتْ تَدُقُّها الحوافِرُ
لفَقدِ من قَتَلَ من رجالِها ... وذُلِّ من أيْتَم من أطفالِها
فكمْ بها وحولها من أغْلَفِ[3] ... تهمي عليهِ الدّمعَ عينُ الأسقفِ
وكم بها حَقَّرَ من كنائسِ ... بدّلت الأذانَ بالنّواقسِ
يبكي لها النّاقوسُ والصَّليبُ ... كلاهما فَرضٌ لهُ النّحيبُ
وانصرَفَ الإمامُ بالنّجاحِ ... والنّصرِ والتّأييدِ والفَلاحِ
ثمّ ثَنى الرّاياتِ في طَريقِهِ ... إلى بني ذي النُّون من تَوفيقِهِ

---

(١) الفج : الطريق بين جبلين .
(٢) ساقة الجيش : مؤخرته .
(٣) الأغلف : الذي لم يختن .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فأصبحوا من بَسطهم في قبْضِ ... قد أُلصِقَتْ خُدودُهم بالأرضِ
حتى بَدَوْا إليهِ بالبُرْهانِ ... من أكبر الآباءِ والوِلْدانِ
فالحمدُ للهِ على تـــأييدِهِ ... حَمداً كثيراً ، وعلى تَسْديدِهِ

سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة

ثمّ غزَا بيُمنه أشُونا[1] ... وقد أشادُوا حولَها حصونا
وحفّها بـــالخَيْلِ والرّجالِ ... وقاتلوهمْ أبْلَغَ القِتـــالِ
حتى إذا ما عاينوا الهَلاكا ... تَبادَرُوا بالطّوْعِ حينذاكا
وأسْلموا حِصْنَهمُ المَنيعا ... وسَمحوا بخَرْجهمْ خُضوعا
وقبلَهم في هـــذه الغَزاةِ ... قد هُدّمَتْ معاقِلُ العُصاةِ
وأحكمَ الإمامُ في تـــدبيرِهِ ... على بني هابِلَ في مَسيرِهِ[2]
إذْ حُبِسُوا مراقبـــاً عليهمُ ... حتى أتوا بكلّ ما لدَيْهِمُ
منَ البنينَ والعيالِ والحشمْ ... وكلّ من لاذ بهمْ من الخَدَمْ
فهبَطُوا من أجمَعِ البُلدانِ ... وأُسكنُوا مدينةَ السّلْطانِ
فكانَ في آخرِ هذا العامِ ... بعد خضوعِ الكُفرِ للإسْلامِ
مَشاهدٌ من أعظمِ المشاهدِ ... على يَدَيْ عبد الحميد القائدِ
لمّا غزَا إلى بني ذي النُّونِ ... فكانَ فَتحاً لم يكن بالدُّونِ
إذ جاوزوا في الظُّلم والطُّغيانِ ... بقَتْلهمْ لعـــاملِ السُّلطانِ

---

(١) أشونه : من كور استجه ، وحصن أشونة – كما في الروض المعطار : ٦٠ – ممدن كثير الساكن .

(٢) في البيان المغرب أن « هابل » كان قائداً من قواد عمر بن حفصون ، فلعله المقصود .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحاولُوا الدُّخولَ في الأذيَّهْ حتى غزاهُمْ أنْجَدُ البريّهْ
فعاقَهُمْ عن كلّ ما رَجَوْهُ بنقضِهِ كلّ الذي بَنَوْهُ !
وضَبْطِهِ الحِصن العظيمَ الشّانِ أشْتَبينَ[1] بالرَّجْلِ وبالفرسانِ
ثمّ مضى الليثُ إليهم زحفاً يخْتطِفُ الأرواحَ منهم خطفا
فانهزموا هزيمةً لن تُرْفَدا وأسلموا صِنْوهُمُ مُحمّدا
وغيرَهُ من أوجُهِ الفُرسانِ مغرَّب في مأتمِ الغِربانِ
مُقطَّع الأوصال بالسّنابِكِ من بعدِ ما مُزق بالنّيازكِ
ثم لجُوا إلى طِلاب الأمنِ وبَذلهمْ ودائعاً من رَهْنِ
فقُبضَتْ رِهـانهمْ وأُمّنُوا وأنْفَضوا رؤوسهم وأذعَنوا
ثمّ مضى القائدُ بـالتأييدِ والنّصر من ذي العَرْش والتسديدِ
حتى أتى حِصْن بني عِمارَهْ والحربُ بالتّدبيرِ والإدارَهْ
فافتتحَ الحِصنَ وخلّى صاحبهْ وأمّنَ الناس جميعاً جانبَهْ

سنة اربع عشرة وثلاث مئة

لم يَغْزُ فيها وغزَتْ قُوّادُهُ واعتورَتْ بِبُشْتَرا أجنادُهُ
فكلُّهمْ أبلى وأغنى واكتفى وكلّهمْ شَفى الصّدورَ واشتفى
ثمّ تلاهمْ بعدُ ليثُ الغِيلِ عبدُ الحميدِ من بني بَسيلِ

---

(١) أشتبين : حصن من حصون إلبيرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هو الذي قامَ مقامَ الضَّيْغَمِ ... وجاء في غزّاتِهِ بالصَّيلمِ [1]
برأسِ جالوتِ النفاقِ والحسَدْ ... مَن جُمِّعَ الخنزيرُ فيهِ والأسدْ
فهاكهُ مع صَحبهِ في عِدَّهْ ... مُصلَّبينَ عندَ بابِ السُّدَّهْ
قد امتطى مطيّةً لا تَبْرَحُ ... صائمةً قائمةً لا تَرْمَحُ
مطيّة إنْ يَعْرُها انكسارُ ... يُطيبُّها النّجارُ لا البيطارُ !
كأنّهُ من فوقِها أُسوارُ [2] ... عيناهُ في كلتيهما مسمارُ
مُباشِراً للشّمْسِ والرّياحِ ... على جودٍ غيرِ ذي جِماحِ
يقولُ للخاطِرِ بالطّريقِ ... قولَ مُحبٍّ ناصِحٍ شفيقِ
هذا مقامُ خادمِ الشّيْطانِ ... ومَنْ عصى خليفَةَ الرّحمنِ
فما رأيْنا واعِظاً لا يَنطقُ ... أصدَقَ منه في الذي لا يَصدقُ
فقُلْ لمنْ غُرَّ بسُوءِ رائِهِ ... يَمُتْ إذا شاءَ بمثلِ دائِهِ
كم مارِقٍ مضى وكم مُنافقِ ... قد ارْتقى في مثلِ ذاكَ الحالقِ
وعاد وهو في العَصا مُصَلَّبُ ... ورأسُهُ في جِذْعِهِ مركَّبُ !
فكيفَ لا يَعتبرُ المُخالِفُ ... بحالِ منْ تَطْلبهُ الخلائفُ
أمَا تَراه في هوانٍ يَرْتَعُ ... معْتَبَراً لمنْ يَرى ويسمعُ ؟

سنة خمس عشرة وثلاث مئة

فيها غَزا معتزماً بِبُشْتَرا ... فجالَ في ساحتِها ودَمَّرا
ثمّ غَزا طَلَجيرَةً إليهـــا ... وهي الشجى من بينِ أخدعَيْها

---

(١) الصيلم : الداهية والأمر الشديد .
(٢) الأسوار : الجيد الرمي بالسهام ، والثابت على ظهر فرسه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وامّتدّها بابنِ السّليم راتبا مُشَمِّراً عن ساقِهِ محارِبا
حتّى رأى حفصٌ سبيل رشدِهِ بعدَ بلوغِ غايةٍ من جُهدِهِ
فدَانَ للإمامِ قَصْداً خاضِعاً وأسلَمَ الحصْنَ إليهِ طائِعا

سنة ست عشرة وثلاث مئة

لم يَغْزُ فيها وانتحى ببُشْتَرا فرمَّها بما رأى ودَبَّرا
واحتلّها بالعزّ والتّمكينِ ومحْو آثارِ بَني حفْصونِ
وعاضَها الإصلاحَ من فسادهمْ وطَهّرَ القبورَ من أجسادهم[1]
حتّى خَلا مَلْحودُ كلِّ قبرِ من كلّ مُرتدٍّ عظيمِ الكُفرِ
عِصابَةٌ من شيعَةِ الشّيطانِ عدوّةٌ لله والسُّلطانِ
فخُرِّمتْ أجسادها تخرُّما وأُصليتْ أرواحهم جَهَنّما
ووجّهَ الإمامُ في ذا العامِ عبدَ الحميدِ وهو كالضِّرْغامِ
إلى ابن داودَ الّذي تَقَلّعا في جبلَيْ شَذُونَةٍ تمنّعا[2]
فحطَّهُ منها إلى البَسيطِ كطائرٍ آذنَ بالسُّقوطِ
ثمّ أتى به إلى الإمامِ إلى وَفيِّ العهدِ والذّمامِ

---

(١) استخرج شلو عمر بن حفصون وصلب بقرطبة .
(٢) أرسل الخليفة الناصر قائده عبد الحميد بن بسيل إلى كورة شذونة لضبطها ، واستنزال بني داود المتحصنين ببعض حصونها . وكانت مهمة موفقة منجحة المقاصد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة سبع عشرة وثلاث مئة

وبعد سَبع عَشرة وفيهـــا ... غزَا بطَلْيَوْس[1] وما يليها
فلم يَزل يَسُومُها بالخَسْفِ ... وينتحيها بسُيوف الحَتْفِ
حتّى إذا ما ضمَّ جانِبَيْهـــا ... محاصِراً ثمّ بَنى عليهـــا
خلّى ابنَ إسحاق عليها راتِبا ... مُثابِراً في حَرْبِه مُواظِبا[2]
ومرّ يَستقصي حُصونَ الغرْبِ ... ويَبْتَلِيهـــا بوبيلِ الحربِ
حتّى قضى منهنّ كلّ حاجهْ ... وافتتحتْ أكشونبَهْ وباجّهْ[3]
وبعد فَتح الغربِ واستِقصائِه ... وحَسمِه الأدواءَ من أعدائِه
لجّتْ بَطَلْيوسُ على نِفاقِها ... وغَرَّها اللَّجاجُ من مُرَّاقِها
حتّى إذا شافهَتِ الحُتوفـــا ... وشامَتِ الرّمـــاحَ والسّيوفا
دعا ابنُ مروان إلى السلطانِ ... وجاءه بالعَهْدِ والأمانِ
فصارَ في توْسِعـــة الإمامِ ... وساكناً في قُبّةِ الإسْلامِ

---

(١) بطليوس من إقليم ماردة ، في الشمال الغربي من قرطبة (بينهما ست مراحل) . وهي مما بناه المسلمون من مدن الأندلس ، بناها عبد الرحمن بن مروان الجليقي بإذن من الأمير محمد ، وكانت من قبل خالية – المقتبس (مكي) ٣٤٥ ، وانظر الروض المعطار (بطليوس).

(٢) ونزل الجليقي على حكم الخليفة في العام التالي ، واستقامت أمور بطليوس ، وتولى إدارتها وال عينه الخليفة الناصر .

(٣) أكشونبة في غرب الأندلس ، وقد تبدل اسمها فيما بعد إلى شنتمرية الغرب ، وتقع الآن في البرتغال باسم « فارو » . وباجة من مدن غرب الأندلس ، وهي الآن في البرتغال .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة ثماني عشرة وثلاث مئة

فيها غزا بعزمه طُليَيْطِلَهْ ... وامتنعوا بمَعْقِلٍ لا مثلَ لَهْ
حتى بنى جرنكشه بجَنْبِها [1] ... حِصناً منيعاً كافلاً بحَرْبِها
وشَدَّها بابنِ سليمٍ قائِدا ... مُجالداً لأهلِها مُجاهِدا
فجاسَها في طولِ ذاكَ العامِ ... بالخسفِ والنَّسْفِ وضربِ الهامِ

سنة تسع عشرة وثلاث مئة

ثمّ أتى رِدْفاً لَهُ دُرّيُّ [2] ... في عَسكرٍ قَضاؤهُ مَقْضيُّ
فحاصرُوها عامَ تسعَ عشرهْ ... بكلّ محبُوكٍ القُوى ذي مِرّهْ
ثمّ أتاهُمْ بعدُ بالرّجالِ ... فقاتلوهمْ أبْلَغَ القِتالِ

سنة عشرين وثلاث مئة

حتى إذا ما سلفَتْ شُهورُ ... من عامِ عشرينَ لها ثُبورُ
ألقتْ يديها للإمامِ طائعَهْ ... واستسلمت قَسراً إليهِ باخعَهْ

---

(١) قال في البيان المغرب (٢ : ٢٠٣) إن محلة جرنكش بقرب طليطلة .
(١) هو دري بن عبد الرحمن ، أحد قواد الناصر لدين الله .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأذعنَتْ وقبلَهـا لم تُذْعنِ ... ولم تَقُد من نفسِها وتُمكنِ
ولم تَدِنْ لربّهـا بـدينِ ... سبعاً وسبعين من السّنينِ
ومُبتدى عشرين مات الحاجبْ ... موسى الذي كان الشهابَ الثاقبْ
وبرزَ الإمـامُ بـالتأييـدِ ... في عُدَّةٍ منهُ وفي عَديدِ
صَمْداً إلى المَدينَةِ اللّعينَهْ [1] ... أتْعسَها الرّحمنُ من مَدينَهْ
مـدينَةُ الشّقاقِ والنّفاقِ ... وموئـلِ الفُسّاقِ والمُرّاقِ
حتى إذا ما كان منها بالأمَمْ ... وقد ذَكا حَرُّ الهجيرِ واحتدَمْ
أتاهُ واليها وأشياخُ البَلَدْ ... مستسلمينَ للإمامِ المُعتمَدْ
فوافقُوا الرَّحبَ من الإمامِ ... وأُنزلوا في البرّ والإكرامِ
ووجّهَ الإمامُ في الظّهيرَهْ ... خَيلاً لكي تدخلَ في الجزيرَهْ
جريـدةٌ قـائدها دريُّ ... يَلمعُ في مُتونها الماذِيُّ [2]
فاقتحموا في وَعْرها وسَهلها ... وذاكَ حين غفلةٍ من أهْلها
ولم يكنْ للقومِ مِن دِفاعِ ... بخَيلٍ دُرّيّ ولا امتِنـاعِ
وقَوَّضَ الإمامُ عندَ ذلكا ... وقلبُهُ صَبٌّ بما هُنالكـا
حتى إذا ما حلَّ في المَدينَهْ ... وأهلُها ذَليلَـةٌ مَهينَهْ
أقْمَعَهـا بالخَيْلِ والرّجالِ ... من غيرِ ما حَرْبٍ ولا قِتالِ
وكانَ من أوّل شيءٍ نَظرا ... فيهِ وما روى لهُ ودبّرا
تَهَدُّمٌ لِبـابهـا والسّورِ ... وكانَ ذاكَ أحسنَ التّدبيرِ
حتى إذا صَيّرهـا بَراحا [3] ... وعايَنُوا حَريمهـا مُباحا

---

(١) هي مدينة طليطلة .
(٢) الماذي ، كل سلاح من الحديد .
(٣) البراح : المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أقرَّ بالتّشْييدِ والتأسيسِ في الجبلِ النّامي إلى عَمْروسِ
حتّى استوى فيها بناءٌ محكمُ فَحَلّهُ عاملُهُ والحَشَمُ
فعِند ذاكَ أسلمت واستسلمتْ مدينةُ الدّماءِ بعد ما عَتَتْ

إحدى وعشرين وثلاث مئة

فيها مضى عبد الحميد مُلتئِمْ في أُهبةٍ وعُدّةٍ من الحشمْ
حتّى أتى الحصنَ الذي تقلّعا يحيى بن ذي النُّونِ به وامتَنعا
فحطّهُ من هَضباتِ ولبِ[1] من غير تعْنيتٍ وغيرِ حَرْبِ
إلاّ بترغيبٍ له في الطاعَهْ وفي الدخولِ مَدخَلَ الجماعَهْ
حتى أتى به الإمامَ راغبا في الصَّفْحِ عن ذنوبه وتائبا
فصفَحَ الإمامُ عن جنايَتِهْ وقَبِلَ المبذولَ من إنابَتِهْ
وردَّهُ إلى الحصون ثانيا مُسجّلاً لهُ عَليها واليا

سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة

ثم غزا الإمامُ ذو المَجْدَينِ في مُبتدا عشرينَ واثْنتينِ

---

(١) ولب . قال في حواشي العقد « كذا في الأصول » . قلت ولعلها ولبه (انظر العذري ١٤٩) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في فَيلقٍ مُجمَهِرٍ لُهامِ [1] مُدكْدِكِ الرّؤوس والآكامِ [2]
حافُ الرُّبى لزَحفِهِ تَجيشُ تجيشُ في حافاتِهِ الجيوشُ
كأنّهُمْ جِنٌّ على سَعالي وكلهمْ أمْضى من الرّئْبالِ
فاقتحمُوا مُلوندة وروميَهْ ومن حَوالَيها حصون حيمه [3]
حتى أتاهُ المارِقُ التّجيبي مُسْتَجدِياً كالتّائبِ المُنيبِ
فخصَّهُ الإمامُ بالتّرحيبِ والصّفْحِ والغُفرانِ للذّنوبِ
ثمّ حبَاهُ وكساهُ ووَصَلْ بشاحِجٍ وصاهلٍ لا يُمتثلْ
كلاهُما من مَرْكبِ الخلائفِ في حِلية تُعْجِزُ وصفَ الواصفِ
وقال كن مِنّا وأوطنْ قُرطبهْ نُدنيكَ فيها من أجلّ مرْتبَهْ
تكنْ وزيراً أعظمَ الناس خطرْ وقائداً تجبي لنا هذا الثّغَرْ
فقال : إنّي ناقِهٌ من عِلّتي وقد تَرى تَغيُّري وصُفرَتي
فإنْ رأيتَ سيّدي إمْهالي حتى أرمَّ من صلاحِ حالي
ثمّ أُوافيكَ على استعجالِ بالأهلِ والأولادِ والعِيالِ
وأوثقَ الإمامَ بالعُهودِ وجعَلَ اللهَ من الشُّهودِ
فقَبِلَ الإمامُ من أيمانِهِ وردَّهُ عَفْواً إلى مكانِهِ
ثمّ أتَتْهُ ربّةُ البَشاقِصِ [4] تُدْلي إليهِ بالوِدادِ الخالِصِ
وأنّها مُرْسلَةٌ من عِنْدِهِ وجَدَّها مُتّصلٌ بِجَدِّهِ
واكتفلَتْ بكلّ بَنْبَلُوني وأطلقَتْ أسرى بَني ذي النُّونِ

---

(١) اللهام : العدد الكثير ، والجيش العظيم .
(٢) الآكام ج أكمة .
(٣) من حصون سرقسطة .
(٤) ملكة البشكنس .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأوعدَ الإمـــامُ في تأمينِها ... ونكّبَ العسكرَ عن حصونِها
ثمّ مَضى بـــالعزّ والتّمكينِ ... وناصِراً لأهلِ هذا الدِّينِ
في جُملةِ الرّاياتِ والعساكرِ ... وفي رجالِ الصَّبْرِ والبَصائِرِ
إلى عِدَى اللهِ من الجَلالِقِ ... وعابِدي المخلوقِ دونَ الخالقِ !
فدَمّروا السّهولَ والقِلاعا ... وهَتكوا الرُّبوعَ والرِّباعا
وخَرَّبوا الحُصونَ والمَدائِنا ... وأقْفَروا من أهلها المساكنا [1]
فليسَ في الدّيارِ من ديّـــارِ ... ولا بها من نافخٍ للنّـــارِ
فَغادَروا عُمْرانَها خَرابا ... وبَدّلُوا ربُوعهـــا يَبابـــا
وبالقِلاعِ أحْرَقُوا الحصونا ... وأسْخَنوا من أهلِها العُيونا
ثمّ ثَنى الإمامُ من عِنانِهِ ... وقد شفى الشّجيّ من أشجانِهِ
وأمّنَ القِفارَ من أنجـــاسِها ... وطَهّرَ البلادَ من أرْجاسِها

(١) في العقد : وأنفروا . وقد جعت قراءتها كما أثبت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الأرجُوزَة العَرُوضيَّة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أرجوزة العروض *

بالله نَبـــــدا وبه التمامُ ... وباسمه يُفتتحُ الكلامُ
يا طالبَ العِلْمِ هو المِنْهاجُ ... قد كثُرت من دونه الفِجاجُ
وكُلّ عِلْمٍ فلهُ فُنـــونُ ... وكُلّ فَنّ فلهُ عُيونُ
أوّلهـــا جوامعُ البَيـــــانِ ... وأصلهـــــا معرفةُ اللّسانِ
فإنّ في المَجازِ والتـــأويلِ ... ضلّتْ أساطيرُ ذوي العُقولِ
حتى إذا عَرَفتَ تلكَ الأبنيهْ ... واحـــدَها وجَمعها والتّثنيهْ
طلبتَ ما شئتَ من العُلومِ ... ما بين مَنْثورٍ إلى مَنظومِ
فَداوِ بالإعرابِ والعَروضِ ... داءك في الإمْلالِ والقَريضِ
كلاهما طِبٌّ لداءِ الشِّعرِ ... واللّفظِ من لحنٍ به وكَسْرِ
ما فَلْسف النَّبطس جالينوسُ ... وصاحبُ القانونِ بَطْلْيموس[1]

---

* كان من الممكن ــ وربما الراجح ــ الا تدرج ارجوزة ابن عبد ربه العروضية في جملة مجموع شعره . غير ان الرغبة في وضع شعر ابن عبد ربه ونظمه معـــا بين يدي القراء غلبت على الوجه الآخر . فالارجوزة العروضية مثبتة اذن لاستكمال ما وجدت من (شعر) الشاعر ، ولاتاحـــة الفرصة لمن لم يقـــع في يده كتاب العقـــد (الجزء الخامس) ليطلع على هذه المنظومة .

(١) **جالينوس** (١٣٠ ــ ٢٠٠ م) وقيل انه توفي : ٢٠٨ . برع في الطب والفلسفة والعلوم الرياضيةفي سن مبكرة ، وجدد من علم بقراط ، وشرح من كتبه ، وكانت له بمدينة رومية (روما) مجالس عامة . وله تواليف كثيرة .
(طبقات ابن جلجل ، ٤١ وما بعدها ، وانظر مراجع التحقيق فيه)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا الذي يدعونه بهرْمس[1] وصاحب الأركند والإقليدس
فلسفة الخليل في العروض وفي صحيح الشّعر والمريض
وقد نظرتُ فيه فاختصرتُ[2] إلى نظام منه قد أحكمتُ
مُلخّصٍ مُختصرٍ بديعِ والبعضُ قد يكفي عن الجميعِ

اختصار الفرش

هذا اختصار الفرش من مقالي وبعدَهُ أقولُ في المثالِ
أوله والله أستعينُ أن يُعرف التحريك والسكونُ
من كل ما يبدو على اللّسانِ لا كل ما تخُطه اليدانِ
ويظهر التّضعيفُ في الثّقيلِ تعُدُّه حرفين في التّفصيلِ
مُسكّناً وبعده محرّكا كنون كُنّا وكراء سَرّكا

بطليموس : ولد سنة ٣٠٩ ق.م. وحكم من ٢٨٥ الى ٢٤٦ ق.م. ملك بعد الاسكندر، وكان حريصا على العلم مولعا به . نظر في النجوم والهيئة والف فيها كتاب المجسطي ، والف في الاقاليم كتابه المعروف بالجغرافية . والف في حركات النجوم قانونه ... واشتغل بعلوم الطب والفلسفة وغيرها .

(طبقات ابن جلجل ٣٥ وما بعدها ــ وانظر مراجع التحقيق ثمة)

(١) هرمس هو المعروف بهرمس الثالث ، صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم ، وكان فيلسوفا طبيبا عالما بطبائع الادوية القتالة والحيوانات المعدية ... وله كلام حسن في صناعة الكيمياء . (طبقات الاطباء والحكماء لابن جلجل ١٠)

(٢) اقليدس صاحب كتاب الهندسة وهو اقليدس المهندس النجار (٣٢٣ــ٣٠٠ ق.م) طبقات ابن جلجل ٣٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

باب الأسباب والأوتاد

وبعد ذا الأسبابُ والأوتادُ فإنها لقولنـــا عِمادُ
فالسببُ الخفيف إذ يُعدُّ محرّك وساكن لا يَعْدُو
والسببُ الثقيلُ في التّبيينِ حركتان غير ذي تَنوينِ
والوتد المَفروق والمجموعُ كلاهما في حَشوه ممنوعُ
وإنمـــا اعتلَّ من الأجزاءِ في الفصل والغائي والابتداءِ
فالوتد المجموع منها فافهمنْ حركتان قبل حرف قد سكَنْ
والوتد المَفروق من هذينِ مُسكّنٌ بين مُحرّكينِ
فهـــذه الأوتاد والأسبابُ لهـــا ثباتٌ ولهـــا ذَهابُ
وإنما عَروض كل قـــافيهْ جار على أجزائهِ الثّمانيهْ
وهـــاكَها بيّنة مُصـــوَّره لكل مَن عاينها مُفسَّرَه

الفواصل

فاعلن ، فعولن ، مستفعلن ، فاعلاتن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، متفاعلن ، مفعولات .

هذي التي بها يقولُ المُنشد في كل ما يرجُز أو يُقصِّد
كُل عروض يعتزي إليها وإنمـــا مَدارُه عليهـــا
منها خُماسيّان في الهجاءِ وغيرهـــا مُسبَّع البِناءِ
يدخلُها النُّقصان بالزّحافِ في الحشو والعروض والقوافي
وإنمـــا تدخل في الأسبابِ لأنها تُعرف بـــاضطرابِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

باب الزحاف

فكلّ جزءٍ زال منه الثـــاني ... من كل ما يبدو على اللّسانِ
وكان حرفاً شانُهُ السُّكونُ ... فإنه عندي اسمهُ مخبونُ
وإن وجدت الثاني المَنْقوصا ... محرَّكاً سمّيتَهُ المَوْقوصا
وإنْ يكُن محرَّكاً فسكِّنا ... فذلك المُضمَر حقّاً بيّنا
والرابع الساكن إذ يَزول ... فذلك المطويُّ لا يَحُولُ
وإن يزل خامسُهُ المسكَّنُ ... فذلك المَقبوض فهو يحسنُ
وإن يكن هذا الذي يزولُ ... مُحرَّكاً فإنهُ المعقولُ
وإن يكُنْ محرَّكاً سكّنتَهُ ... فسمِّه المَعصوب إن سَمّيْتَهُ
وإن أزلت سابعَ الحُروفِ ... سميته إذ ذاك بالمَكفوفِ

باب الزحاف الذي يكون في موضعين من الجزء

كُل زحاف كان في حَرفينِ ... حَلَّ من الجزء بموضعـــينِ
فـــإنهُ يُجحف بالأجزاءِ ... وهو يُسمّى أقبحَ الأسماءِ
فكُلّ ما سُكِّن منه الثاني ... وأُسقط الرّابع في اللّسانِ
فذلك المَخزول وهو يقبُحُ ... فحيثما كان فليس يَصْلُحُ
وإن يَزُل رابعُهُ والثاني ... ذاك وذا في الجُزء ساكنانِ
فإنه عندي اسمُه المخبولُ ... يقصِّرُ الجُزءَ الذي يطولُ
وكل جزء في الكتابِ يُدركُ ... يسكنُ منه الخامس المحرَّكُ
وأُسقط السابع وهو يسكنُ ... فذلك المَنقوص ليس يَحْسُنُ
وسابع الجُزء وثـــانيه إذا ... كان يُعد ساكناً ذاك وذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأُسقطا بأقبح الزّحافِ سُمّي مشكولاً بلا اختلافِ
هذا الزّحافِ لا سواه فاسمَعِ يُطلق في الأجزاء ما لم يُمنعِ

باب العلل

والعِللُ التي تجوز أجمعُ وليس في الحشو لهنّ موضعُ
ثلاثة تُدعى بالابتداء والفَصل والغاية في الأجزاء
والاعتماد خارجٌ عن شَكلها وفِعْله مخالف لفِعلها
لأنهم قد تَركوا التزامَهْ وجاز فيه القَبضُ والسّلامهْ
ومثلُ ذاكَ جائزٌ في الحَشْوِ فَنحو هذا غير ذاك النّحوِ
وكلّ مُعْتلٍّ فغيرُ جائزِ في الحشو والقصيدِ والأراجزِ
وإنما أجازه الخَليلُ مجازفاً إذ خانه الدّليلُ
وكُل حيّ من بني حوّاءِ فغيرُ معصوم من الخَطاءِ
فأول البَيت إذا ما اعتلاّ سميتَه بالابتداء كُلاّ
وغاية الضّربِ تُسمّى غايهْ وليس في الحشو لها حكايهْ
وكل ما يَدخل في العَروضِ من عِلّة تَجوزُ في القَريضِ
فهي تُسمّى الفَصل عند ذاكا وقَلّ مَن يعرفه هُناكا

باب الحرم

والحَرم في أوائل الأبياتِ يُعرف بالأسماءِ والصِّفاتِ
نُقصان حَرف من أوائل العددْ في كل ما شطْر يُفك من وتد
خَمسة أشطار من الشُّطورِ يُخزم منها أول الصُّدورِ
منها الطّويل أول الدوائرِ وأطْول البِناء عند الشّاعرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يَدخله الخَرم فيُدعى أثْلمَا ... فإنْ تلاه القبض سُمّي أثرما
والوافر الذي مَدار الثانيهْ ... عليه قد تَعيه أُذن واعيهْ
يَدخله الخَرمُ في الابتداءِ ... في أول الجُزءِ من الأجزاءِ
وهو يُسمّى أعضباً فكُلّما ... ضُمّ إليه العَصبُ سمي أقصما
وإن يكن أعصب ثمّ يُعقلُ ... فذلك الأجمّ ليس يُجهلُ
والهَزَج الذي هو السّوارُ ... عليــــه للثالثــة المَدارُ
يدخله الخَرْم فيُدعى أخرما ... وهو قَبيح فاعلمنّ وافْهما
حتى إذا ما كُفَّ بعد الخَرم ... سميتَه أخْرب إذ تُسمّي
والأشتر المُهجّن العَروضا ... ما كان منه آخرٌ مَقبوضا
هــذا وفي الرابعة المُضارعُ ... يَدخل فيه الخَرم لا يُدافَعُ
كمثلِ ما يدخل في شطر الهَزجْ ... وهو يسمّى باسمه بلا حَرجْ
ولا يجوز الخَرم فيه وحدهُ ... إلاّ بقَبض أو بكَفّ بعدهُ
لعلــة التّراقب المَــذكورِ ... خُص به من أجمعِ الشّطورِ
والمُتقارب الذي في الآخر ... تَحلو به خامسةُ الدّوائرِ
يَدخله ما يدخلُ الطويلا ... من خَرمه وليس مُستحيلا
هذا جميع الخَرم لا سواهُ ... وهو قَبيح عند من سَماه
يدخل في أوائل الأشعارِ ... ما قيل في ذي الخمسة الأشطارِ
لأنّ في أول كل شَطْرٍ ... حَركتين في ابتداء الصَّدرِ
وإنمــا يَنفكّ في الأوتادِ ... فلم يضِرْها الخرمُ في التمادي
لقوّة الأوتاد في أجزائهــا ... وأنها تَبرأ من أدْوائها
سالمةً من أجمع الزِّحافِ ... في كل مجزوء وكل وافي
والجُزء ما لم ترَ فيه خَرْمَا ... فإنّهُ المَوْفورُ قد يسمّى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

باب علل الأعاريض والضروب

والعِلـــلُ المُسمَّيات اللاّتي ... تُعرف بالفُصول والغاياتِ
تدخل في الضَّرب وفي العَروضِ ... وليس في الحشو من القَريضِ
منها الذي يُعرف بالمحذوفِ ... وهو سُقوط السَّبب الخَفيفِ
في آخر الجزء الذي في الضرب ... أو في العروض غير قول الكذبِ
ومثلـــه المَعروفِ بالمَقطوف ... لولا سكون آخر الحروفِ
وكل جُزء في الضُّروب كائنِ ... أُسقط منه آخر السّواكنِ
وسُكّن الآخر من بـــاقيهِ ... ممّا يجيزون الزّحافَ فيهِ
فذلك المَقصورُ حينَ يوصفُ ... وإن يكن آخرُه لا يُزحفُ
من وتدٍ يكون حين لاسببْ ... فذلك المَقطوع حين يَنْتسبْ
وكل ما يُحذف ثمّ يُقطعُ ... فذلك الأبترُ وهـــو أشنعُ
وإن يَزُل من آخر الجُزء وتَدْ ... إن كان مجموعاً فذلك الأحَدْ
أو كان مفروقاً فذاك الأصْلمُ ... كلاهما للجزء حَقّاً صَيلم
وأن يُسكَّن سابعُ الحُروفِ ... فإنّهُ يُعـــرف بالموقوفِ
وأن يكُن محرَّكاً فأُذهبـــا ... فذلك المكسوف حقّاً موجبا
وبعده التّشعيث في الخَفيفِ ... في ضَربه السالم لا المَحذوفِ
يُقطع منهُ الوَتد المُوسَّطُ ... وكل شيء بعده لا يسقطُ

باب التعاقب والتراقب

وبعد ذا تَعاقب الجزأينِ ... في السَّببينِ المُتقـــابلينِ
لا يَسقطان جُملةً في الشِّعرِ ... فإنّ ذاك من أشدّ الكسرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويَثْبُتانِ أيّمـا ثَبـاتِ ... وذاك من سلامةِ الأبياتِ
وأن يَنَلْ بعضَهما إزالـهْ ... عاقَبه الآخر لا محـالهْ
فكُلُ مـا عاقبه ما قَبلهُ ... سُمّي صَدراً فافهمنَّ أصلَهُ
وكل ما عاقَبه ما بعدَه ... فهو يُسمّى عَجُزا فعُدَّه
وإن يكن هذا وذا مُعاقبا ... فهو يُسمّى طَرفين واجبا
يَدخل في المَديد والخفيفِ ... والرَّمل المَجزوء والمَحذوفِ
ويدخل المجتثَّ أيضاً أجمعَه ... ولا يكون في سوى ذي الأربعه
والجُزء إذ يخلو من التعاقُب ... فهو بَريء غيرَ قول الكاذب
وهكذا إن قِسْتَه التعاقُب ... وليس مثلَ ذلك التّراقبُ
لأنه لم يأت من جُزأينِ ... في السّببينِ المُتجـاورينِ
لكنّهُ جاء بجزء واحدِ ... في أول الصَّدر من القَصائدِ
والسّببانِ غير مَزْحوفينِ ... في جُزئهِ وغيرُ سالمينِ
إن زال هذا كان ذا مكانَهْ ... فاسمَعْ مقالي وافهمنْ بيانَهْ
فهكذا التراقُبُ المَوصوفُ ... وكلّهُ في شَطره مَعروفُ
يدخلُ أولَ المُضارع السّببْ ... وبعدَه يدخلُ صدرَ المُقتضبْ

الزيادات على الأجزاء

ثم الزِّيادات على الأجزاءِ ... مَوجودة تُعرف بالأسماءِ
وإنما تَكون في الغاياتِ ... تُزاد في أواخر الأبياتِ
وكُلّها في شَطره مَوجودُ ... منها المُرفَّل الذي يَزيدُ
حَرفين في الجزء على اعْتداله ... محرَّكاً وساكناً في حالهِ
وذاك فيما لا يجوز الزَّحفُ ... فيه ولا يُعزى إليهِ الضَّعفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفيه أيضاً يدخلُ المُذالُ مُقيّداً في كلّ ما يُقالُ
وهو الذي يَزيد حرفاً ساكنا على اعتدال جُزئه مُبايَنا
ومثله المُسبغ من هذي العِللْ حَرْف تَزيده على شطر الرَّملْ

باب نقصان الأجزاء

فإن رأيتَ الجزء لم يذهب معَا بالانتقاص فهو وافٍ فاسمعا
وإن يكُن أذهبــه النّقصانُ فافْهم ففي قولي لك البيانُ
فذلك المَجزوء في النِّصفين إذا انتقصتَ منهما جُزأين
والبيتُ إن نقصتَ منهُ شطرَهُ فذلك المَشطور فافهم أمرَهُ
وإن نقصتَ منهُ بعد الشّطرِ جُزءاً صحيحاً من أخير الصَّدرِ
وكان ما يَبقى على جُزأينِ فذلك المَنهوك غيرَ مَينِ

صفة الدوائر وصورها

فاسمع فهذي صِفة الدوائرِ وصْفَ عليم بالعروض خابرِ
دوائرٌ تعيا على ذِهْنِ الحَذِق خمسٌ عليهن الخطوط والحلقْ
فما لها من الخطوطِ البائنهْ دلائل على الحروف الساكنهْ
والحَلَقــات المُتجوِّفاتِ عــلامة للمتحرِّكــاتِ
والنُّقط التي على الخُطوطِ علامــةٌ تُعَــدُّ للسُّقوطِ
والحَلق التي عليهــا يُنقطُ تسكن أحياناً وحيناً تَسقُطُ
والنّقط التي بأجواف الحَلقْ لمبتدا الشُّطور منها يُخترقْ
فانظُر تجد من تحتها أسماءها مكتوبةً قد وُضعت إزاءها
والنّقطتان موضعَ التعاقُب ومثل ذاكَ موضعَ التراقبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهذه صُورةُ كُلّ واحدهْ ... منها ومَعْنى فَسْرها على حِدَهْ
أولها دائرة الطّـــويـــل ... وهي ثمانٍ لذوي التفضيلِ
مُقسم الشّطر على أرباعِ ... بين خُماسيٍّ إلى سُباعي
حُروفه عشرون بعد أربعَهْ ... قد بَيّنوا لكل حرف موضعهْ
تنفك منها خَمسة شُطورُ ... يَفصلها التفعيـــل والتّقديرُ
منها الطويلُ والمَديد بعدهُ ... ثم البسيط يُحكمون سَرْدَهُ
ثلاثةٌ قالت عليها العربُ ... واثنان صدّوا عنهما ونكبوا
وهذه صُورتها كما تَرى ... وذكرهـــا مبيّناً مفسّرا

الأولى : دائرة المختلف

الطويل : مبني على فعولن مفاعيلن . ثماني مرات .
المديد : مبني على فاعلات فاعلن . ست مرات ، بعد الحذف .
البسيط : مبني على مستفعلن فاعلن . ثماني مرات .

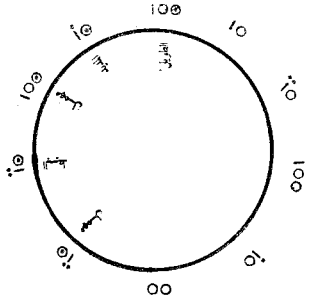

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهـــذه الثانيـــة المخصوصهْ بالسبب الثّقيلِ والمنقوصَهْ
أجزاوهـــا ثلاثـــة مُسبّعهْ قد كرهوا أن يجعلوها أربعهْ
لأنها تَخرج عن مِقدارهم في جملة المَوزون من أشعارهم
فهي على عشرين بعد واحدِ من الحروف ما بها من زائدِ
ينفكّ منهـــا وافرٌ وكاملُ وثالثٌ قد حار فيه الجاهلُ

الثانية : دائرة المؤتلف

الوافر : مبني على مفاعلتن . ست مرات . فقطفوا ضربه وعروضه .

الكامل : مبني على متفاعلن . ست مرات .

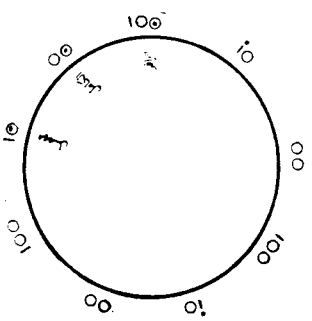

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والدارة الثالثة التي حكتْ ... في قَدرها الثانيةَ التي مَضَتْ
في عِدة الأجزاء والحروف ... وليس في الثَّقيل والخفيف
ينفكّ منها مثلُ ما ينفكُّ ... من تلك حقّاً ليس فيه شكُّ
ترفُل من ديباجها في حُلَلِ ... من هزج أو رَجز أو رَملِ
وهـذه صورتُها مبيِّنـهْ ... بحَلْيها ووَشْيها مُزَيَّنَهْ

الثالثة : دائرة المجتلب

الهزج : مبنى على مفاعيلن . بعد الحذف . أربع مرات .
الرجز : مبني على مستفعلن . ست مرات .
الرمل : مبني على فاعلاتن . ست مرات .

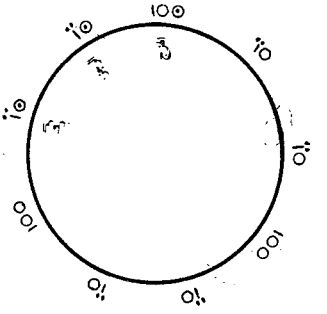

ورابع الدَّوائر المَسْروده ... أجزاؤها ثلاثة مَعْدوده
عَجيبة قد حار فيها الوَصْفُ ... عِشرون حرفاً عَدُّها وحرفُ
مثل التي تقدّمت من قَبلها ... وشَكْلها مخالف لشَكْلها
بَديعة أحْكم في تَدْبيرها ... بالوتِد المفْروق في شطُورها
ينفكّ منهـا ستّة مَقُوله ... مِن بينها ثلاثةٌ مجهوله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وكل هذه الستّة المَشْطورهْ مَعروفة لأهلها مخبورهْ
أوّلها السّريع ثمّ المنسرحْ ثمّ الخفيف بعده ثمّ وَضَحْ
وبعده مُضارع ومُقتضبْ شطران مجزوآن في قول العربْ
وبعدها المُجتثّ أحلى شَطْرِ يوجد مجزوءاً لأهل الشِّعرِ

الرابعة : دائرة المشتبه

السريع : مبني على مستفعلن مفعولات . ست مرات .
المنسرح : مبني على مستفعلن مفعولات مستفعلن . ست مرات .
الخفيف : مبني على فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن . ست مرات .
المضارع : مبني على مفاعيلن فاعلاتن . ست مرات . فحذفوا منه جزأين فصار مربعاً .
المقتضب : مبني على مفعولات مستفعلن مستفعلن . ست مرات . فربعوه كما تقدم .
المجتث : مبني على فاعلاتن فاعلاتن . ست مرات . فربعوه كما تقدم .

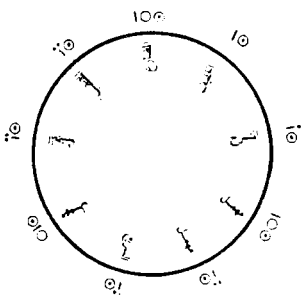

وبعدها خامسةُ الدّوائرِ للمُتقاربِ الذي في الآخرِ
منفكّ منها شَطره وشَطرُ لم يأتِ في الأشعار منه الذّكرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مِن أقصر الأجزاء والشُّطورِ حُروفه عشرون في التّقديرِ
مؤلّف الشّطر على فواصلِ مخمّسات أرْبَع مَواثِلِ
هذا الذي جَرّبه المُجرِّبُ من كلّ ما قالت عليه العربُ
فكلّ شيء لم تقُل عليهِ فإننـــا لم نلتفت إليهِ
ولا نَقول غيرَ ما قد قالوا لأنّهُ من قَولنـــا مُحالُ
وإنّهُ لو جاز في الأبياتِ خلافُها لجـــاز في اللغاتِ
وقد أجـــاز ذلك الخَليلُ ولا أقول فيهِ ما يَقولُ
لأنّهُ ناقضَ في مَعنـــاه والسيفُ قد يَنبو وفيهِ ماه
إذ جَعل القول القديمِ أصلَهُ ثم أجاز ذا وليس مثلَهُ
وقد يَزِلّ العالِم النّحريرُ والحَبرُ قد يَخُونه التّحبيرُ
وليس للخَليلِ مِن نَظيرِ في كلّ ما يأتي من الأمورِ
لكنّهُ فيهِ نَسيجُ وحدِه ما مثْله من قبله وبَعدِه
فالحمدُ للهِ على نَعمائه حمداً كثيراً وعلى آلائه
يا مَلكاً ذلّت له المُلوكُ ليس له في مُلكه شَريكُ
ثبِّت لعبـــد الله حُسن نيّته واعطفه بالفضل على رعيّته

الخامسة : دائرة المتفق

المتقارب : مبني على فعولن . ثماني مرات .

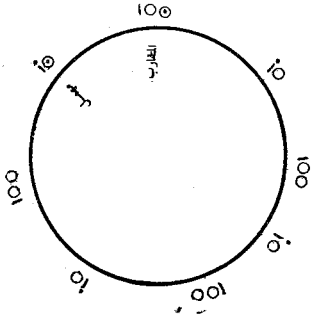

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الرّوايـاتُ وَالتّخـريجَات

حرف الهمزة

صفحة

١٥ **القطعة (١) :** في العقد ٢ : ٣٥٠ .

« (٢) : في بعض النسخ : في الكريم رضاء .

١٦ **القطعة (١) :** في بعض النسخ : من خلف تخلف .

القطعة (٢) : في العقد ٥ : ٥١٠ ويتيمة الدهر ٢ : ٨٣ .

١ — في الينيمة : وهو برء من الداء ، ٢ — حكى العين فتله ، ٤ — وكيف أدارت .

القطعة (٣) : في العقد ٦ : ٢٨٥ . وكتاب التشبيهات : ٨٦ في باب المأكولات من الفواكه وغيرها .

١٧ **القطعة (١) :** في العقد ٥ : ٤٥٠ واليتيمة ٢ : ٨٦ .

— في اليتيمة ٣ — من لي بمخلفة وعدها ، ٤ — لي بنعم .

القطعة (٢) : البيت في العقد ٢ : ٤٢٥ .

القطعة (٣) : البيتان في المقتبس (مخطوطة بالخزانة العامة — الرباط) .

١٨ **القطعة (١) :** في العقد ٥ : ٤٧٠ واليتيمة ٢ : ٩٠ .

— في اليتيمة : ١ — وفي يديك شفائي . . . يا دوائي .

١٩ القطعة : نفح الطيب ٣ : ٢٩٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف الباء

صفحة

٢٠ **القطعة (١) :** في العقد ١ : ١١٠ — ١١١ من كتاب الفريدة في الحروب .

« : العقد ٥ : ٥١٠ ، واليتيمة ٢ : ٩٣ .

٢١ **القطعة (١) :** العقد ٥ : ٤١٦ ، واليتيمة ٢ : ٨٣ .

« : العقد ٥ : ٤٤٣ ، واليتيمة ٢ : ٨٣ .

— في اليتيمة : إذا برزت .

« (٣) : من شعره السائر . وهي في العقد ٣ : ١٧٥ وجذوة المقتبس : ٩٦ وبغية الملتمس : ١٣٩ ، ومعجم الأدباء (إرشاد الأريب) ٢ : ٦٩ ، والمطرب : ١٥٥ ، والوافي بالوفيات ٨ : ١١ ، والأول في التشبيهات : ٢٦٧ ، وفي أنوار الربيع لابن معصوم ٦ : ٣٠٧ .

٢٢ **القطعة (١) :** التشبيهات ١٦٦ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٤٥ واليتيمة ٢ : ٨٤ .

— في اليتيمة ١ — يا عاتباً ، ٤ — ساكن القلب . به ذاهباً.

٢٣ **القطعة (١) :** العقد ٢ : ٣٦٢ .

« (٢) : العقد ٣ : ٢٠ — ٢١ .

« (٣) : العقد ٢ : ٤٥٤ ، النفح ٣ : ٤٤٤ ، عدا البيت الأول ، وبترتيب آخر . وفي الشريشي : ٣ ، ٢ ، ٤ ، والبيت الثاني فيه : ثياب ضنى — بل كلنا لك .

٢٤ **القطعة (١) :** العقد ١ : ٧٨ .

« (٢) : العقد ٥ : ٤٥٠ يتيمة الدهر ٢ : ٨٦ — ٨٧ عدا الأول .

« (٣) : العقد ٣ : ٥١ — ٥٢ الشريشي ١ : ٣٦٠ الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ وفيه أيضاً ١ : ٢١٣ البيتان ٢ ، ٣ . وفيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(٢ – إذا فصل . . . ويفرح) ، (٣ – بيضاً أكلت) .
وفي كتاب التشبيهات البيتان ٢ ، ٣ (فيه ٢ – تقابل .
وروايته في بغية الأصول تقاتل) .

صفحة

٢٥ القطعة (١) : في العقد ١ : ٢٥٢ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فيه ٢ : ٣٤٢ .
« (٢) : التشبيهات : ١٢٢ .

٢٦ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٥٤ – ٤٥٥ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٥ .

٢٧ القطعة (١) : ترتيب المدارك ٤ : ٤٤٠ .
« (٢) : في العقد ٢ : ٤٩٢ – ٤٩٣ والأبيات ٤ ، ٥ فيه ١ : ١١١

٢٨ القطعة (١) : في شرح المختار من شعر بشار : ٨٧ لأبي الطاهر التجيبي .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٧ – ٤٥٨ .

٢٩ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٦٢ .
« (٢) : العقد ٥ : ٤٦٠ .
« (٣) : في كتاب التشبيهات : ١٨٣ .

٣٠ القطعة (١) : في بهجة المجالس ١ : ١١٨ – ١٢٠ ، ونقل بعض النص في تاريخ الأدب الأندلسي – عصر سيادة قرطبة ١٢٢ – ١٢٣ .

حرف التاء

٣٢ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤١٦ ، واليتيمة ٢ : ٨٢ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٥١١ واليتيمة ٢ : ٩٣ .

٣٣ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٣٩٩ ، وفيه ٦ : ١٢١ وفي الشريشي ١ : ١٤٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٦ واليتيمة ٢ : ٨٨ .
والرواية المختارة هي المناسبة لعروض الأبيات وضربها .
« (٣) : في العقد ٥ : ٤٧٥ .

صفحة

حرف الثاء

٣٤ القطعة في العقد ٥ : ٥١١ . واليتيمة ٢ : ٩٣ .

حرف الجيم

٣٥ **القطعة (١) :** في العقد ٥ : ٥١١ واليتيمة ٢ : ٩٤ .
« (٢) : في العقد ٤ : ٤٩٩ ، وفي البيان المغرب ٢ : ٢٢٤ الأبيات ١ — ٦ و ١٨ . والمدونة (تاريخ الناصر) : ٣٤ . والبيت قبل الأخير (ما بين معقوفين) من المدونة .
٣٧ القطعة في العقد ٥ : ٤٢٣ .
٢٨ القطعة (١) : في المقتبس (المخطوط — لورقة ٤٨) والمدونة ٣٨ . وفيها منك سليمان ليدرك .
« (٢) : في اليتيمة ٢ : ٦ ومطمح الأنفس ٦٠ ووفيات الأعيان ١ : ٩٢ . ونسبهما أيضاً لأبي طاهر الكاتب أو لأبي الفضل البغدادي ، وهما في نفح الطيب ٧ : ٥٢ .
٣٩ **القطعة (١) :** في المقتبس ٣ : ١٠٠ — ١٠٢ . وفي البيان المغرب ٢ : ١٣٢ — ١٣٣ ، ١٤ — ١٧ . وقد أجزت لنفسي أن أقرأ النص قراءة معدّلة في بعض المواضع أو أن أفيد من اختلاف النسخ المساعدة في هوامش التحقيق .
٤٢ **القطعة (١) :** في التشبيهات : ٦٢ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٧٣ واليتيمة ٢ : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة

حرف الحاء

٤٣ **القطعة (١) :** في المقتبس ٣ : ٩٧ — ٩٩ . ومنها ٥ أبيات في الروض المعطار ، وفي القصيدة أمور لم تظهر لي ؛ فأبقيتها على حالها .

٤٥ **القطعة (١) :** في لمقتبس (القسم المخطوط) .

٤٦ **القطعة (١) :** في العقد ٣ : ١٢٦ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١١ ، واليتيمة ٢ : ٩٤ .

« (٣) : العقد ١ : ١١١ .

« (٤) : في كتاب التشبيهات : ٢٤٩ .

حرف الخاء

٤٧ **القطعة (١) :** في العقد ٥ : ٥١٢ واليتيمة ٢ : ٩٤ .

حرف الدال

٤٨ **القطعة (١) :** في العقد ٣ : ٢٠١ — ٢٠٢ .

٤٩ **القطعة (١) :** في العقد ٥ : ٤٤٣ واليتيمة ٢ : ٨٣ وفي رايات المبرزين صفحة ٧٧ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ .

« (٢) : في العقد ٦ : ٢٨٥ .

٥٠ **القطعة (١) :** في ترتيب المدارك ٤ : ٤٢٢ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٢ ، واليتيمة ٢ : ٩٤ .

« (٣) : في العقد ٣ : ١٨٤ ونفح الطيب ٤ : ٣٢١ .

٥١ **القطعة (١) :** من مشهور شعره . وهي في المطرب : ١٥٢ — ١٥٣ وجذوة المقتبس ٩٥ ، ومطمح الأنفس ٥٨ عدا البيت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الرابع ، وبغية الملتمس ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢١٧ وفي النفح ٣ : ١٣١ البيتان الأول والثاني .

صفحة

٥٢ **القطعة (١) :** من شعره السائر جذوة المقتبس ٩٥ ومطمح الأنفس ٥٩ وبغية الملتمس ١٣٨ ومعجم الأدباء ٤ : ٢١٦ ونفح الطيب ٧ : ٥١ والمطرب ١٥٣ وريحانة الألبّاء ١ : ٣٤٨.

« (٢) : في العقد ٣ : ١٨٩ .

« (٣) : في العقد ٣ : ٣١ واليتيمة ٢ : ٧٩ .

٥٤ **القطعة (١) :** في المقتبس (القسم المخطوط) .

« (٢) : في المدونة : (٤٠) .

٥٥ **القطعة (١) :** في البيان المغرب ٢ : ١٢٧ .

« (٢) : في كتاب التشبيهات : ٩٢ .

« (٣) : في العقد ٣ : ٤٨ ، واليتيمة ٢ : ٧٩ غير كاملة ، وفي الشريشي ٢ : ٢٦٧ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، مع اختلاف يسير .

٥٦ **القطعة (١) :** في العقد ١ : ١١١ — ١١٢ .

٥٧ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٤٤ واليتيمة ٢ : ٧٧ والشريشي ٢ : ٢٧٣ وفيه ١ — شباب المرء تنفده ٢ — فأسوده يعود .

« (٢) : في اليتيمة ٢ : ٩ .

« (٣) : في العقد ٣ : ٢٥٠ — ٢٥١ واليتيمة ٢ : ٧٧ .

٥٨ **القطعة (١)** : في العقد ٣ : ٢٥١ — ٢٥٢ .

٥٩ **القطعة (١)** : في اليتيمة ٢ : ٧ .

« (٢) : في العقد ١ : ٢٣٢ — ٢٣٣ .

٦٠ **القطعة (١)** : في العقد ٥ : ٤٥٩ واليتيمة ٢ : ٨٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة « (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٣ .

٦١ القطعة (١) : في العقد ٣ : ١٩٨ واليتيمة ٢ : ٨١ .
والبيت الأخير في العقد : قد كاد يعشب .
« (٢) : في العقد ٣ : ٢٤١ واليتيمة ٢ : ٧٨ مع إخلال ببعض الأبيات . فيها ١ – ٤ ، ثم ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، و ١٥، ١٧

٦٢ القطعة (١) : في المقتبس (القسم المخطوط) .
« (٢) : في العقد ٥ : ٥٦٩ .

٦٣ القطعة (١) : في المدونة ما عدا البيت الثالث فهو زيادة من نفح الطيب. والبيتان الأولان في العقد ٤ : ٤٩٨ ، والثلاثة في المغرب ١ : ١٧٧ ، والأولان في البيان المغرب ٢ : ١٥٧ ورواية الثاني في العقد : فيه مزيد .

٦٤ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٧٠ .

حرف الذال

٦٥ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٢ واليتيمة ٢ : ٩٥ .

حرف الراء

٦٦ القطعة (١) : في المدونة (تاريخ الناصر لدين‌الله) : ٤٨ – ٤٩ والخمسة الأبيات الأولى في المقتبس (المخطوط ورقة ٥٢) وفيه ١ – وأنجمه زهر ، ٣ – سلالة أفراس ، أكفهم بحر وفي المدونة : برّ .

٦٧ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٢٥٨ .

٦٨ القطعة (١) : في المقتبس (ط الدكتور مكي – بيروت) صفحة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٤١ . وفي العقد ٣ أبيات (وموشية ، سداوتها ، تلاحظ) من أواخر النصّ . ودواية العقد : وموشية .

صفحة

٦٩ **القطعة (١)** : في العقد ٥ : ٤٠٠ ، واليتيمة ٢ : ٨٢.

« (٢) : في العقد ٢ : ١٤٣ .

٧٠ **القطعة (١)** : في العقد ٥ : ٤٤٧ واليتيمة ٢ : ٨٥ .

« (٢) : هي من مشهور شعره . وفي الأبيات روايات كثيرة . انظرها في المطرب : ١٥٤ وجذوة المقتبس : ٩٤ ومطمح الأنفس ٥٨ وبغية الملتمس ١٣٧ ومعجم الأدباء ٤:٢١٥ ونفح الطيب ٣ : ٤٤٧ والشريشي ٢ : ٣٦ .

٧١ **القطعة (١)** : في جذوة المقتبس : ٩٥ ، والمطرب ١٥٤ وفيه ٩ . هلا ادكرت.ومطمح الأنفس ٦١ وبغية الملتمس ١٣٩ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٢٣ ونفح الطيب ٧ : ٥٣ .

« (٢) : في العقد ٢ : ٤٥٤ .

٧٢ **القطعة (١)** : في المقتبس (القسم المخطوط) الورقة ٢٦ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٤٨ ، واليتيمة ٢ : ٨٥ .

« (٣) : في القطعة ١ : ١١٣ وفي اليتيمة ١ — ١١ عدا ٨ .

٧٤ **القطعة (١)** : في العقد ٣ : ٤٤ .

« (٢) : في كتاب التشبيهات ١٠٧ .

٧٥ **القطعة (١)** : في العقد ٥ : ٥١٣ واليتيمة ٢ : ٨٢ .

« (٢) : في اليتيمة ٢ : ١٠ .

٧٦ **القطعة (١)** : في شرح المختار من شعر بشار : ٥٢ .

« (٢) : في العقد ٣ : ٤٤ — ٤٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واقرأ أيضاً « متى كذبت مواعدها » في البيت السادس مبنياً للفاعل (المعلوم) .

« (٣) : في العقد ١ : ٩٦ واليتيمة ٢ : ٧٥ وفي الذخيرة لابن بسّام ١١٢ صفحة ٢٨٠ البيتان ٥ ، ٦ .

صفحة

٧٧ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ٨٨ .

« (٢) : في العقد ٣ : ١٨٩ واليتمية ٢ : ٨٠ . وفي الشريشي ١ : ١٧٩ الأبيات ١ — ٥ . وفيه ١ — فيا مَن عنده ، ٤ — جمعت فيها .

٧٨ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ١٥٢ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٢٣ . وأنوار الربيع لابن معصوم ٤ : ٢٢٢ .

« (٣) : في العقد ٣ : ٤٣ واليتيمة ٢ : ٧٩ .

٧٩ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٥١ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٤ .

٨٠ القطعة (١) : في العقد ١ : ٢٨٦ .

« (٢) : في العقد ، وانظر ص ٩٣ من هذا الديوان .

٨١ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٣٧٤ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٠٠ واليتيمة ٢ : ٨١ والبيتان ١ ، ٣ في كتاب التشبيهات ص ١٥٢ . والبيت الثالث في الشريشي ١ : ٤٦ . وفيه : غاص . وفي الذخيرة البيت الثالث ، وفيه أيضاً : غاص .

٨٢ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٣٤٨ .

« (٢) : في العقد ١ : ١٧٨ .

« (٣) : في اليتيمة ٢ : ٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة

٨٣ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٥٥ واليتيمة ٢ : ٨٧ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٦ واليتيمة ٢ : ٨٧ .
٨٤ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٥٦ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٦١ واليتيمة ٢ : ٨٩ .
٨٥ القطعة (١) : العقد ٥ : ٤٧١ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٣ .
٨٦ القطعة (١) : في العقد ٦ : ١٩١ والبيتان ١ ، ٢ في كتاب التشبيهات ٢٥٥ .
« (٢) : في البديع في وصف الربيع : ٣١ .
« (٣) : في العقد ٥ : ٤٧١ واليتيمة ٢ : ٩٢ .
٨٧ القطعة (١) : في العقد ٤ : ١٩٣ والأبيات ١ ، ١١ ، ١٤ في الشريشي ٢ : ١٣٣ .
٨٩ القطعة (١) : في اعتاب الكتاب : ١٧٣ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٨ .

حرف الزاي

٩٠ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٣ .

حرف السين

٩١ القطعة (١) : في المقتبس (القسم المخطوط) .
٩٢ القطعة (١) : في العقد ١ : ٢٥٢ وفيه ٢ : ٣٦٩ و ٤ أبيات من آخر القطعة في العقد ٦ : ١٩٥ . وفي الشريشي ١ : ١٢٧ الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ وفيه ٥ — من لؤم ومن كذب . والثلاثة الأخيرة في النفح ٣ : ٤٣٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة « (٢) : في طبقات الأمم لصاعد : ١٢١ .

٩٣ القطعة (١) : في العقد ١ : ٢٦٩ .والثالث والرابع فيه ٢ : ٧٨ .
وهما أيضاً في اليتيمة . والبيت الرابع في بهجة المجالس
١ : ٦٦٢ وفيه ١ – محبة في الناس .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٧ .

٩٤ القطعة (١) : في وفيات الأعيان ١ : ٩٣ والوافي بالوفيات ٨ : ١٢ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٠٤ .

« (٣) : في كتاب التشبيهات : ٢٦ .

٩٥ القطعة (١) : في العقد ٣ : ١٧ واليتيمة ٢ : ٧٧ .

حرف الشين

٩٦ القطعة (١) : في العقد ٦ : ٢٨٥ وكتاب التشبيهات : ٨٤ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٧ دون البيت الثالث واليتيمة ٢ : ٩٨ .

حرف الصاد

٩٧ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ١٢٢ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٥ .

٩٨ القطعة (١) : في العقد ١ : ٦٥ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٥ .

حرف الضاد

٩٩ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٤٣ .
– وردت سهواً في قطعتين –

١٠٠ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٥ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٧٦ واليتيمة ٢ : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة

حرف الطاء

١٠١ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٣ واليتيمة ٢ : ٩٥ .

حرف الظاء

١٠٢ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٤ واليتيمة ٢ : ٩٦ .

حرف العين

١٠٣ القطعة (١) : في العقد ١ : ٧٦ .

١٠٤ القطعة (١) : في ترتيب المدارك ٥ : ١٥١ ــ ١٥٢ .

١٠٥ القطعة (١) : في العقد ١ : ١٨٥ وفي اليتيمة عدا البيت الأخير ٢ : ٧٦ ــ ٧٧ ، والبيتان الأولان في كتاب التشبيهات ٢٠١ .

« (٢) : في العقد ٣ : ٢٢٧ .

١٠٦ القطعة (١) : لأبي العتاهية وردت وهماً . وانظر المستدرك .

« (٢) : في العقد ١ : ١١٤ .

١٠٧ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٥١ واليتيمة ٢ : ٨٧ .

« (٢) : في جذوة المقتبس ٦٢ . وفي الحلة السيراء ١ : ٢٥٢ .

١٠٨ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥٠٠ واليتيمة ٢ : ٨٢ عدا البيت الثالث . والقطعة في (رحلة البلوي) : تاج المفرق بتحلية علماء المشرق عدا البيت الرابع . وفيه ١ ــ أشكو إليك . ٥ ــ سوى إشارة لحظة . منها يخاطبني ومنها يسمع .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٦ واليتيمة ٢ : ٩٧ .

« (٣) : في يتيمة الدهر ٢ : ٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة

١٠٩ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٦٠ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٥ — ٤٦٧ .

١١٠ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٧٢ .

حرف الغين

١١١ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٦ واليتيمة ٢ : ٩٧ .

حرف الفاء

١١٢ القطعة (١) : في

« (٢) : في ٣: ٤٨ واليتيمة ٢ :٧٩ ، ورواية العقد في ٢ — وذا شبابي .

حرف القاف

١١٣ القطعة (١) : في المقتبس — الجزء الثالث — طبعة ملشور ص ٤٣—٤٤ وكلمة (عنك) ساقطة من الأصل ، مضافة تقديراً .

١١٥ انظر الأبيات الثلاثة في يتيمة الدّهر .

« (٢) : « وقال في غرض وصف الرّياض » : في العقد ٥:٤٢٣.

١١٦ القطعة (١) : في يتيمة الدهر ٢ : ٧ .

« (٢) : في العقد ٢ : ٣٥٠ — ٣٥١ وفي الشريشي ١ : ١٨٤ البيتان ٩ ، ١٠ .

١١٧ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ١٢٤ والبيت الثاني في العقد ٦ : ١١٦ .

« (٢) : في كتاب التشبيهات : ١٦٢ .

١١٨ القطعة (١) : في العقد ٦ : ٢٨٥ ونفح الطيب ٣ : ٤٦٨ وزاد المسافر :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة صفحة ١٤٨ . وفيه ٢ — رفقاً على قعرها ، ٣ — خل قليلا

١١٩ القطعة (١) : في ترتيب المدارك ٥ : ١٩٣ .

» (٢) : في العقد ٥ : ٤١٢ .

» (٣) : في العقد ٤ : ١٩٥ .

١٢٠ القطعة (١) : من مشهور شعره . وهي في العقد ٥ : ٣٩٩ — ٤٠٠ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٢٢ ، وعنوان المرقصات والمطربات ٥٧ وفيه : ١ — بتعذيب . وفي الشريشي ١ : ١٤٦ . وفيه : ٣ — ألغيت ، ٤ — من ورقة . وفي رفع الحجب المستورة : ١٨٣ والرابع منها فيه أيضاً : ١٨٨ ورواية البيت الأول : بتعذيب القلوب خليقاً . وفي تاج المفرق (الورقة ٥٩) وفيه : ١ — بتعذيب . والبيتان الأولان في نفح الطيب ٣ : ٥٦٤ و ٥ : ٥٩٩ و ٧ : ٥١ . والوافي بالوفيات ٨ : ١٢ . والرابع في الشريشي ١ : ١٥٨ والقطعة في مطمح الأنفس : ٥٢ . والبيتان ٢ ، ٣ في رايات المبرزين : ٧٧ . وفيه : ٢ — في ثناء غريقاً .

قال في مطمح الأنفس : «أخبرني بعض العلية أن الخطيب أبا الوليد بن عبّاد (وفي معجم الأدباء: ابن عسّال) حجّ ، فلما انصرف تطلع إلى لقاء المتنبّي ، واستشرف ورأى أن لقيته فائدة يكتسبها ، وحلة فخر لا يحتسبها . فصار إليه فوجده في مسجد عمرو بن العاص ، ففاوضه قليلاً ثم قال : أنشدني لمليح الأندلس — يعني ابن عبد ربه — فأنشده :

يا لؤلؤاً يسبي القلوب . . .

الأبيات ، فلما أكمل إنشاده استعادها منه وقال :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يا ابن عبد ربه لقد يأتيك العراق حَبْواً .

صفحة « (٢) : في كتاب التشبيهات : ١٦٦ .

١٢١ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٧ . واليتيمة ٢ : ٩٨ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٢ .

١٢٢ القطعة (١) : في المقتبس مخطوطة الرباط — الورقة ٣٣ — ٣٤ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤١٢ ومطمح الأنفس : ٥٢ . ومعجم الأدباء ٤ : ٢٢١ ، ووفيات الأعيان ١ : ٩٢ وفيه : ١ — ثم قالت . ٢ — وبدت لي . ونفح الطيب ٥ : ٥٩٩ ٧ : ٥١ .

١٢٣ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٥٨ واليتيمة ٢ : ٩١ .
« (٢) : في العقد ٢ : ١٤٨ .

١٢٤ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٧٠ .
« (٢) : في يتيمة الدهر ٢ : ٩٠ .

حرف الكاف

١٢٦ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٤٨ .

١٢٧ القطعة (١) : في المقتبس (مخطوط الرباط) ٣٥ — ٣٦ ، والمدونة (تاريخ عبد الرحمن الناصر) ٣٣ — ٤٠ ، وفيه : ٢ — تبدي تباشير ، ٦ — يقسم . . . مأواكا ، ٨ — على يمينك ، ١٠ — يا رحمة الله .

١٢٨ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٤ واليتيمة ٢ : ٩٦ .

١٢٩ القطعة (١) : في العقد ٣ : ١٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة

حرف اللام

١٣٠ القطعة (١) : في المقتبس (مخطوطة الرباط) الورقة ٢٦ .
« (٢) : في كتاب التشبيهات : ٧٢ .

١٣١ القطعة (١) : في العقد ٣ : ١٣ .
« (٢) : في إعتاب الكتاب : ١٧٣ — ١٧٤ .

١٣٢ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٣٩٨ — ٣٩٩ واليتيمة ٢ : ٨١ .

١٣٤ القطعة (١) : في المقتبس (ج ٣) : ١٢ والبيان المغرب ٢ : ١٢٧ .
« (٢) : في العقد ١ : ١١٢ واليتيمة ٢ : ٧٦ (الثلاثة الأبيات الأخيرة) ، وفي غرر الخصائص الواضحة ، وفيه : ١ — ينفحه الصبا ، يعب عباباً ، ٢ — فينزل — ويرحل ٣ — يديروا بها .

١٣٥ القطعة (١) : في العقد ١ : ٢٣٩ واليتيمة ٢ : ٧٧ .
« (٢) : في اليتيمة ٢ : ١٠ .
« (٣) : في العقد ٥ : ٤٥٥ وفي اليتيمة ٢ : ٨٤ (الأول والثاني).

١٣٦ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ١٧٩ .
« (٢) : في كتاب التشبيهات ؛ ٩٨ .

١٣٧ القطعة (١) : في مخطوطة المقتبس ، أخبار سنة ٢٣٤ .

١٣٨ القطعة (١) : في طبقات الأمم لصاعد الأندلسي ١٠٠ — ١٠١ وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ٢ : ١٢٦ ، وبين النصين فروق كثيرة . ولا يسلم النص بشكل جيد دون تحقيق الكتابين تحقيقاً صحيحاً .
وانظر صفحة الاستدراك .

١٣٩ القطعة (١) : في العقد ٢ : ٤٥٤ واليتيمة ٢ : ٧٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفحة « (٢) : في العقد ٥ : ٥١٤ واليتيمة ٢ : ٩٦ .

١٤٠ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٤٩ واليتيمة ٢ : ٨٦ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٣ — ٤٥٤ واليتيمة ٢ : ٨٧ . والبيتان ٤ — ٥ في مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٩٥ ووفيات الأعيان ١ : ٩٣ .

١٤١ القطعة (١) : في مطمح الأنفس : ٥٢ ، وعنوان المرقصات : ٥٦ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٢١ ونفح الطيب ٣ : ٥٦٥ . وروايات المبرزين : ٤٧ ووفيات الأعيان ١ : ٩٢ وتقديم أبي بكر (خزانة الأدب لابن حجه) ٢٦٥ ، والوافي بالوفيات ٨ : ١٢ وفيها روايات .

« (٢) : في كتاب التشبيهات : ١٣٤ .

١٤٢ القطعة (١) : في العقد ٤ : ٤٩٨ .

« (٢) : في كتاب التشبيهات : ١٠١ .

« (٣) : في يتيمة الدهر ٣ : ٨٦ .

١٤٣ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٥٦ ويتيمة الدهر ٢ : ٨٨ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٨ .

« (٣) : في العقد ٥ : ٤٥٨ واليتيمة ٢ : ٨٨ .

١٤٤ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٦٠ .

« (٢) : في العقد ٣ : ٢٠٦ .

١٤٥ القطعة (١) : في العقد ٢ : ٤٤٣ .

« (٢) : في العقد ١ : ١١١ .

« (٣) : في العقد ٣ : ٤٠ .

« (٤) : في العقد ٥ : ٤٦٢ .

١٤٦ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٦٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صفحة « (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٧ واليتيمة ٢ : ٩٦ .
١٤٧ القطعة (١) : في المقتبس – مخطوطة الرباط الورقة ٦١ – ٦٢ .
١٤٩ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٦٧ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٧٤ .
« (٣) : في العقد ٥ : ٤٧٥ .

حرف الميم

١٥١ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٣٣٩ .
« (٢) : في كتاب التشبيهات : ١٦٦ .
« (٣) : في المقتبس (مخطوطة الرباط) الورقة : ٦٥ .
١٥٢ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٣٥ .
« (٢) : في العقد ٢ : ٣٤٩ .
« (٣) : في كتاب التشبيهات : ٢٧١ .
١٥٣ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٤٦ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٤٥ .
١٥٤ القطعة (١) : في العقد ١ : ١١٠ .
« (٢) : في العقد ٤ : ١٩٤ .
« (٣) : في العقد ٥ : ٤٤٩ .
١٥٥ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤١٥ واليتيمة ٢ : ٩٦ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٥٣ .
١٥٦ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ١٣٦ .
« (٢) : في العقد ١ : ٣٩ واليتيمة ٢ : ٧٥ .
« (٣) : في كتاب التشبيهات : ٩٢ .
١٥٧ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٤٧ والشريشي ٢ ؛ ٢٦٧ ، وفيه :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣ – حسر الشباب ، ٤ – طول منام .

صفحة « (٢) : في يتيمة الدهر ٢ : ٨ .

١٥٨ القطعة (١) : في بهجة المجالس ١ : ١١٨ .

١٥٩ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤١٢ ، المطمح ٥٣ ، نفح الطيب ٥ : ٥٩٩ و ٧ : ٥٢ .

« (٢) : في العقد ١ : ٢٥٢ و ٦ : ١٩٥ .

١٦٠ القطعة (١) : في العقد ٣ : ١٨٢ واليتيمة ٢ : ٨٠ .

« (٢) : في العقد ١ : ١١٢ .

١٦١ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤٦٦ واليتيمة ٢ : ٩٠ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٦ .

١٦٢ القطعة (١) : في العقد ٦ : ٧٤ .

« (٢) : في كتاب التشبيهات : ١٠١ .

١٦٣ القطعة (١) : في العقد ٤ : ١٩٤ .

« (٢) : في العقد ٦ : ١٩٥ .

« (٣) : في العقد ٥ : ٤٧٥ .

حرف النون

١٦٤ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٣٩٧ – ٣٩٨ وفي اليتيمة عدا الثلاثة الأخيرة . وفي المختار من شعر بشار صفحة ٨٧ الأبيات ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ،وفيه : ٢ – ألا ربما جلّت ، ٤ – وريط من الموشي ، ٨ – كل جنون ، ٩ – وكيف. والبيت ٦ في العقد واليتيمة قرين بالقاف . واستظهرت في (مختارات من الشعر الأندلسي) أن تكون قرين بالفاء الموحدة . ووجدتها كذلك في المختار من شعر بشار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صفحة

١٦٥ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٤٧ .

« (٢) : في جذوة المقتبس ٩٦ وبغية الملتمس ١٣٩ والثاني والثالث في معجم الأدباء ٤ : ٢١٨ .

١٦٦ القطعة (١) : في يتيمة الدهر ٢ : ١٠ والبيتان ٣ ، ٤ في الشريشي وفيه : ٣ – وما خلفتكفا . . لم يعقل لهنّ ثواني .

« (٢) : في العقد ٥ : ٤٤٦ ويتيمة الدهر ٥ : ٨٤ .

١٦٧ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٢٥٢ – ٢٥٣ ، واليتيمة ٢ : ٧٨ .

« (٢) : في العقد ٣ : ١٣٨ والثلاثة الأولى فيه ٣ : ٤٤ ، وفي يتيمة الدهر ٢ : ٧٧ . ونفح الطيب ٣ : ٤٤٧ . والبيتان ٢ ، ٣ في الذخيرة . وفيه : ٢ – بين خلّين ٣ – بإثنين .

١٦٨ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات لابن الكتاني : ١٠٢ .

« (٢) : في العقد ١ : ٩٦ .

١٦٩ القطعة (١) : في يتيمة الدهر ٥ : ٦ .

« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٥ ، ويتيمة الدهر ٢ : ٩٦ .

١٧٠ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٤٧ واليتيمة ٢ : ٧ .

« (٢) : في اليتيمة ٢ : ٥ – ٦

١٧١ القطعة (١) : في العقد ٤ : ١٩٥ .

« (٢) : في العقد ٣ : ١٣٧ – ١٣٨ .

« (٣) : في كتاب التشبيهات : ١٠٤ .

حرف الهاء

١٧٢ القطعة (١) : في العقد ٣ : ٤٤ ، والشريشي ٢ : ٢٧٣ وفيه ١ – لم يبق مدرسها ، ٣ – للموت سفتجة .

« (٢) : في العقد ١ : ١١٥ – ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صفحة

١٧٣ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٤١٦ ويتيمة الدهر ٢ : ٩ .
« (٢) : في العقد ٢ : ٣٦٤ .
١٧٤ القطعة (١) : في العقد ٥ : ٥١٧ .
« (٢) : في يتيمة الدهر ٢ : ٦ .

حرف الواو

١٧٥ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ٥٦ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٥١٨ ويتيمة الدهر ٢ : ٩٩ .

حرف الياء

١٧٦ في العقد ٥ : ٥١٨ ويتيمة الدهر ٢: ٩٩ .
« (٢) : في العقد ٥ : ٤٦٣ ويتيمة الدهر ٢ : ٩٠ .
١٧٧ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ١١٤ .
« (٢) : في كتاب التشبيهات : ١٠٢ .
١٧٨ القطعة (١) : في كتاب التشبيهات : ١٣٨ .
« (٣) : في العقد ٥ : ٤٧٦ .

الأرجوزة التاريخية :

١٨١ — ٢١٣ من كتاب العقد ٤ : ٥٠٠ — ٥٢٧ .
الأرجوزة العروضية
٢١١ — ٢٢٦ من كتاب العقد ٥ : ٤٣٠ — ٤٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفهارس العامة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهرس القوافي

حرف الألف

– الطويل « رضاء ١٥ ، ٦ فن الداء ١٦ الماء ١٦ »

حرف الباء

– الطويل « شربُ ٢٠ ، فعذابي ٢٠ ، الصب ٢١ ، بقريب ٢١ ، جانب ٢١ ، السحائب ٢٢ » .

– المديد « طالبا ٢٢ ، مسكوب ٢٣ » .

– البسيط « العطب ٢٣ ، موصوب ٢٣ ، منتاب ٢٤ » .

– مخلّع البسيط « جوابي ٢٤ » .

– الوافر « الشبابا ٢٤ ، السراب ٢٥ ، للصليب ٢٥ » .

– الكامل « يجب ٢٦ ، الحب ٢٦ ، الراكب ٢٧ » .

– مجزوء الكامل « اللبيب ٢٧ ، الحبيب ٢٨ » .

– الهزج « قلبي ٢٨ » .

– الرمل « لعبْ ٢٨ » .

– الرجز « يقترب ٢٩ ، كلابه ٢٩ » .

– السريع « الحاسب ٣٠ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف التاء

- الطويل « أجنت ٣٢ ، غمرات ٣٢ » .
- الكامل « وجناته ٣٣ » .
- مجزوء الكامل « مُوات ٣٣ » .
- المتقارب « نفيتْ ٣٣ » .

حرف الثاء

- المديد « الثلاثِ ٣٤ » .

حرف الجيم

- المديد « علاج ٣٥ » .
- البسيط « أفواجا ٣٥ ، بتزويج ٣٧ ، للعناجيج ٣٨ » .
- الكامل « مضرجا ٣٨ ، الداجي ٣٩ » .
- الرجز « المنهاج ٤٢ » .
- المقتضب « فَرَجِ ٤٢ » .

حرف الحاء

- الطويل « صلحُ ٤٣ ، نجحُ ٤٥ ، الربح ٤٦ » .
- المديد « قادحُ ٤٦ » .
- البسيط « صلاحُ ٤٦ » .
- المنسرح « مُطَّرَحُ ٤٦ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف الخاء

— المديد « منضوخِ ٤٧ » .

حرف الدال

— الطويل « زبرجد ٤٨ ، مورد ٤٩ ، الخدِّ ٤٩ ، بوالدِ ٤٩ » .

— المديد « بَرَد ٥٠ » .

— البسيط « يد ٥١ ، أحدِ ٥١ ، الجسدِ ٥٢ ، يدِ ٥٢ ، ولدي ٥٢ ، المقاليد ٥٤ ، العود ٥٤ » .

— الوافر « مدادُ ٥٥ ، الخدودِ ٥٥ ، السوادِ ٥٥ ، الجيادِ ٥٦ ، نفادِ ٥٧ » .

— الكامل « يَنفدُ ٥٧ ، حميدا ٥٨ ، خَدّي ٥٩ » .

— مجزوء الكامل « أجلدْ ٥٩ » .

— الرجز « مفقود ٦٠ » .

— مجزوء الرمل « كَمدِهْ ٦٠ » .

— السريع « بالهجود ٦١ » .

— المنسرح « الكَمدِ ٦١ ، عَمدا ٦٣ » .

— المجتث « جديدُ ٦٤ » .

— الخفيف « جسدي ٦٤ » .

حرف الذال

— المديد « ببغدادِ ٦٥ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الراء

ـ الطويل « بدرُ ٦٦ ، الحشر ٦٧ ، لأزهرا ٦٨ ، بالسّحرِ ٦٩ ، عذرِ ٦٩ » .

ـ المديد « أنصارا ٧٠ » .

ـ البسيط « القدرُ ٧٠ ، وَطَرُ ٧١ ، القمر ٧١، البصرُ ٧٢ ، الدنانيرُ ٧٢، ديّارُ ٧٢، جاروا ٧٤ ، آخرُهُ ٧٤ ، القدرِ ٧٥ ، بصري ٧٥ ، أثره ٧٦ » .

ـ الوافر « يَدورُ ٧٦ ، ذكورِ ٧٦ ، بالقتيرِ ٧٧ ، شفيرِ ٧٧ ، الصدورِ ٧٨ ، ادّكارُ ٧٨ ، نهارِ ٧٨ ، . »

ـ مجزوء الوافر « القدرُ ٧٩ » .

ـ الكامل « دَحْرُ ٧٩ ، مُجيرا ٨٠ ، قَدْرَ ها٨٠ ، المنصور ٨١ ، المَقدورِ ٨١ ، بعيرِ ٨٢ ، المبهورِ ٨٢ ، الأبشارِ ٨٢ » .

ـ مجزوء الكامل « السرائرْ ٨٣ ، المُنيرْ ٨٣ » .

ـ الرجز « قمرْ ٨٤ » .

ـ الرمل « احورار ٨٤ » .

ـ مجزوء الرمل « غَيْرِنا ٨٥ ، حَريرَ ٨٥ » .

ـ السريع « يُذكرا ٨٦ » .

ـ الخفيف « المنشُورِ ٨٦ » .

ـ مجزوء الخفيف « تُنيرُ ٨٦ » .

ـ المنسرح « سَمَرا ٨٧ ، عَمّرْ ٨٩ » .

ـ منهوك المنسرح « الدّارْ ٨٩ » .

حرف الزاي

ـ البسيط « كالبازي ٩٠ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف السين

— الطويل « كالوَرْس ٩١ » .
— البسيط « يَئِسا ٩٢ » .
— الكامل « جَليسا ٩٢ ، العباس ٩٣ » .
— مجزوء الكامل « حَنادِسْ ٩٣ ، الأندلس ٩٤ ، الغلَسْ ٩٤ » .
— مجزوء الرجز « مُبْتَئِسْ ٩٥ » .

حرف الشين

— البسيط « الحَبَشِ ٩٦ » .
— مجزوء الكامل « هِراشِ ٩٦ » .

حرف الصاد

— الطويل « قانِص ٩٧ » .
— مجزوء الوافر « قَنّاصِ ٩٧ » .
— الكامل « مَعْصيّ ٩٨ » .
— السريع « القلوصْ ٩٨ » .

حرف الضاد

— الطويل « المحضِ ٩٩ ، بالبُغضِ ٩٩ » .
— الكامل « يُمْرِضُ ١٠٠ » .
— مجزوء المتقارب « مَضى ١٠٠ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف الطاء

ـ مجزوء البسيط « اغتباطْ ١٠١ » .

حرف الظاء

ـ « يَلْفِظُ ١٠٢ » .

حزف العين

ـ الطويل « أوسَعُ ١٠٣ ، ساطعُ ١٠٤ ، المساطعُ ١٠٥ ، المُسجّعُ ١٠٥ ، مَنُوعُ ١٠٦ » .

ـ مجزوء البسيط « جعجاع ١٠٦ » .

ـ الوافر « الدّموع ١٠٧ ، تُطاعا ١٠٧ » .

ـ الكامل « ينفعُ ١٠٨ ، قناعِ ١٠٨ » .

ـ مجزوء الرمل « بالطُّلوع ١٠٨ » .

ـ الرجز « ارتَفَعْ ١٠٩ » .

ـ السريع « إطماع ١٠٩ » .

ـ المضارع « اجتماعا ١١٠ » .

حرف الغين

ـ الكامل « الصّدْغِ ١١١ » .

حرف الفاء

ـ الكامل « شَرَفِ ١١٢ » .

ـ المنسرح « منصرِفِ ١١٢ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف القاف

— الطويل « صديقُ ١١٣ ، الشقائق ١١٤ ، وسائق ١١٥ » .
— البسيط « مشتاقُ ١١٧ ، الفسقِ ١١٧ ، طرقا ١١٧ » .
— مخلع البسيط « ريقي ١١٨ » .
— الوافر « التراقي ١١٩ ، أُلاقي ١١٩ ، ينطقُ ١١٩ » .
— الكامل « رفيقا ١٢٠ ، الودْقِ ١٢٠ ، فَرْقِ ١٢١ » .
— مجزوء الرمل « مخلوقِ ١٢١ » .
— السريع « المشرق ١٢٢ » .
— الخفيف « التلاقي ١٢٢ ، الشرق ١٢٤ ، العناقِ ١٢٤ » .
— المنسرح « قَراطِقُها ١٢٣ ، عنُقِهْ ١٢٣ » .

حرف الكاف

— البسيط « مُشْتركُ ١٢٦ ، أُخراكا ١٢٧ » .
— مجزوء البسيط « مَملوكُ ١٢٨ » .
— مجزوء الرمل « التذكي ١٢٩ » .

حرف اللام

— الطويل « حوافلُ ١٣٠ ، عَطْلى ١٣٠ ، كهلا ١٣١ ، هلالها ١٣١ ، ذَحْلي ١٣٢ ، عَـدْلِ ١٣٢ ، ساحلِ ١٣٤ » ، « قنـابل ١٣٤ ، النَوال ١٣٥ ، دَلالِ ١٣٥ » .
— المديد « شُغْلِ ١٣٥ » .
— البسيط « تحتملُ ١٣٦ ، ممتثلُ ١٣٦ ، مشتعِلا ١٣٧ ، سألا ١٣٨ ، كمُلا ١٣٩ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

— مخلع البسيط « والجمالِ ١٣٩ » .
— مجزوء البسيط « السؤالِ ١٤٠ » .
— الكامل « قَذالا ١٤٠ ، بَلابلا ١٤١ ، غزالها ١٤١ ، للمُفضِلِ ١٤٢ ، وغزاله ١٤٢ ، جَمَالِهِ ١٤٢ » .
— مجزوء الكامل « صِلِ ١٤٣ » .
— الهزج « ولّى ١٤٣ ، بخيل ١٤٣ » .
— مجزوء الرجز « عَدَلا ١٤٤ ، أجَلي ١٤٤ » .
— الوافر « ذليلُ ١٤٥ صقيلِ ١٤٥ ، السؤالِ ١٤٥ » .
— الرمل « الكَحيلْ ١٤٥ » .
— السريع « يُقتلُ ١٤٦ ، النّصلِ ١٤٦ ، الأغلال ١٤٩ » .
— المنسرح « رُسُلِهْ ١٤٧ » .
— المجتث « بالجَمالِ ١٤٩ » .
— المتقارب « فزالا ١٤٩ » .

حرف الميم

— الطويل « تمُّ ١٥١ ، رسومُها ١٥١ ، أشائِمُهْ ١٥١ ، عَديمِ ١٥٢ ، كريمِ ١٥٢ ، بدائم ١٥٢ . »
— المديد « ودَمُهْ ١٥٣ ، السلامْ ١٥٣ » .
— البسيط « النِّقَما ١٥٤ ، أقلامِ ١٥٤ » .
— مجزوء البسيط « لم يَصرمِ ١٥٤ » .
— الوافر « سهامُ ١٥٥ » .
— الكامل « دمِ ١٥٥ ، الظّلمِ ١٥٥ ، العَزْمِ ١٥٥ ، التعظيمِ ١٥٦ ، أيامي ١٥٧ ، إبلامي ١٥٧ ، حَمامِ ١٥٨ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

— الهزج « الكِمّهْ ١٥٨ » .
— الرمل « الألَمِ ١٥٩ » .
— السريع « مختومُ ١٥٩ ، الحاكمُ ١٨٠ ، الحَزْمِ ١٦٠ ، تَحْكُمْ ١٦١ ، سَقَمْ ١٦١ » .
— المنسرح « قَدَمُ ١٦٢ ، العَنَمُ ١٦١ ، القلم ١٦٣ » .
— الخفيف « أُسمي ١٦٣ » .
— المتقارب « هَمِّها ١٦٣ » .

حرف النون

— الطويل « بحنين ١٦٤ ، مئتين ١٦٥ ، طواني ١٦٥ ، يلتقيان ١٦٦ ،
— المديد « ريحان ١٦٦ » .
— البسيط « حَزَنا ١٦٧ ، الجديد ين١٦٧ ، والعين ١٦٨ » .
— الوافر « كالأرجوانِ ١٦٨ ، التداني ١٦٩ » .
— مجزوء الوافر « بالحَزَنِ ١٦٩ » .
— الكامل « تكنُ ١٧٠ ، أعْدَيْنَني ١٧٠ » .
— السريع « الأعْيُنُ ١٧١ ، العَينِ ١٧١ » .
— الخفيف « الآذان ١٧١ » .

حرف الهاء

— البسيط « أثافيها ١٧٢ » .
— مخلع البسيط « ذراها ١٧٢ » .
— البسيط « يعنيه ١٧٣ ، مساويه ١٧٣ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

— مجزوء الكامل « يزدهي ١٧٤ » .
— الخفيف « عليه ١٧٤ » .

حرف الواو

— الكامل « شجْوُ ١٧٥ » .
— مجزوء الكامل « عَدْوي ١٧٥ » .

حرف الياء

— الهزج « الرَّويِّ ١٧٦ ، تَشَنّيهِ ١٧٦ » .
— السريع « المجازيّ ١٧٧ ، وَرْدي ١٧٧ » .
— الخفيف « الحبيُّ ١٧٨ » .
— المتقارب « نِيَّهْ ١٧٨ » .

الاراجيز

الأرجوزة التاريخية ١٨١ — ٢١٣ .
الأرجوزة العروضية ٢١١ — ٢٢٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهرس الأعلام

حرف الألف

١ – إحسان عباس : ٣٠ .
٢ – أحمد بن محمد بن أبي عبدة : ٥٦ ، ١٨٩ .
٣ – أحمد بن محمد بن إلياس : ١٣٧ .
٤ – أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن بن شطبون اللخمي – حبيب : ١١٨ .
٥ – أحمد بن مالك بن عابد : ٣٠ .
٦ – أحمد بن مسلمة : ١٨٥ .
٧ – الأخطل : ١٤٠ .
٨ – الأخفش : ٥٨ .
٩ – آدم : ١٤٤ .
١٠ – إسحاق بن محمد : ١٨٧ ، ١٨٨ .
١١ – إسحاق الحميري (أبو الوليد) : ٨٦ .
١٢ – إسماعيل بن القاسم الغفري – أبو إسحاق – : ١٢٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٣ ــ الأسود بن يزيد : ٥٨ .
١٤ ــ أكثم بن صيفي ٣٩ .
١٥ ــ امرؤ القيس بن حجر : ٢٠ ، ٢٩ .
١٦ ــ أمية بن أبي الصلت : ١٢٣ .
١٧ ــ أيوب بن سليمان المعافري (أبو صالح) : ١٠٣ .
١٨ ــ ابن الأبّار : ٨٨ ، ١٠٧ . *
١٩ ــ أبو الأسود الدؤلي : ٢١ .
٢٠ ــ أبو حجاج إبراهيم : ١٩ ، ٥٤ ، ١٣٣ .
٢١ ــ ابن حزم : ٦٣ ، ٧٠ ، ١٦٥ .
٢٢ ــ أبو جعفر المنصور : ١٥٠٨ .
٢٣ ــ ابن حيان : ١٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٥١ .
٢٤ ــ ابن خلدون : ٥٤ .
٢٥ ــ أبو الخطار الكلابي : ٣٧ ، ١٢٧ .
٢٦ ــ أبو الطاهر التجيبي : ٢٨ ، ٧٥ .
٢٧ ــ أبو العباس (القائد) : ٩٣ ، ١٥٤ .
٢٨ ــ ابن عبد البر : ٢٧ ، ٣٠ ، ١١٨ .
٢٩ ــ ابن عبد ربه : ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .
٣٠ ــ ابن دحية : ٥١ .

* رتبت الاعلام المبدوءة بأبي وابن معا وبغض النظر عن اعتبار (ابو) و (ابن) في التسلسل الهجائي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣١ – ابن عذاري : ٨٨ ، ١٤٧ ، ١٨٢ .
٣٢ – ابن عذراء : ٣٠ .
٣٣ – أبو عمر بن عفيف : ١٦٥ .
٣٤ – ابن سعيد : ١٨٥ .
٣٥ – ابن الفرضي : ٥٠ .
٣٦ – أبو الفضل إبراهيم : ٢٩ .
٣٧ – ابن القوطية : ٨٨ .
٣٨ – ابن الكتاني : ٢٥ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .
٣٩ – ابن هشام : ٨٣ ، ١٠٩ .
٤٠ – أبو نواس : ٦٥ .
٤١ – أم جندب : ٢٠ .

حرف الباء

١ – بدر بن أحمد : ٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ .
٢ – بشار بن برد : ٢٨ ، ٧٥ .
٣ – البكري : ٥٣ ، ٨٠ .

حرف التاء

١ – التبريزي : ١٢٤ ، ١٧٧ .

حرف الثاء

١ – الثعالبي : ١١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف الجيم

١ — جعفر بن عمر بن حفصون : ١٩٢ ، ١٩٣ .
٢ — جهور بن عبيد الله : ١٠٧ .

حرف الحاء

١ — حاتم الطائي : ٥ ، ١٨٢ .
٢ — الحارث بن ورقاء : ١٢٦ .
٣ — حبيب بن سوادة : ٦٢ ، ١٥١ ، ١٨٨ .
٤ — الحسن البصري : ١٤٤ .
٥ — حسين مؤنس : ٣٧ .
٦ — الحطيئة : ٨٣ ، ١٥٠ .
٧ — الحكم المستنصر : ١٩ ، ٦٦ .
٨ — الحميدي : ١٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٦٥ .

حرف الدال

١ — دريد بن الصمة : ١٠٩ .

حرف الراء

١ — الرازي : ٦٨ ، ١٠٧ .
٢ الربيع بن سليمان المرادي : ١٣٨ .

حرف الزاي

١ — زهير بن أبي سلمى : ١٢٦ .
٢ — زيد الخيل : ١٤٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف السين

١ – سبيعة بنت الأحب : ٣٨ .
٢ – سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه : ٩٢ .
٣ – سعيد بن القزاز : ١٦٥ .
٤ – سعيد بن المسيب : ٥٨ .
٥ – سليمان الشويرب : ٥٣ .

حرف الصاد

١ – الصاحب بن عباد : ١٢٤ .
٢ – صاعد الأندلسي : ٩٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .
٣ – صريع الغواني : ١٣٢ ، ١٣٣ .

حرف الضاد

١ – الضبي : ٢١ .

حرف الطاء

١ – طرفة بن العبد : ٤٩ ، ٩٩ ، ١٥٣ .
٢ – الطرماح بن حكيم : ١٥٣ .

حرف العين

١ – عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) : ١٧ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٨١ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ــ عبد الرحمن بن محمد : ٤٥ .
٣ ــ عبد الرحمن بن مروان الجليقي : ٢٠٥ .
٤ ــ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن : ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٨٨ ، ١١٣ .
٥ ــ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد الزجالي : ٨٨ ، ١٣١ .
٦ ــ عبد الله بن محمد بن يوسف : ٣٠ .
٧ ــ عبيد الله بن يحيى : ٥٠ .
٨ ــ عدي بن الرعلاء الغساني : ١٨ .
٩ ــ عدي بن زيد العبادي : ٧٠ ، ٨٤ ، ٩٨ .
١٠ ــ العذري : ٥٣ ، ٢٠٨ .
١١ ــ علي بن عبد العزيز : ١٣٨ .
١٢ ــ عمر بن حفصون : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ١٩٢ .
١٣ ــ عمر بن قلهيل (أبو حفص) : ٥١ .
١٤ ــ عمرو بن معديكرب : ١٠٧ .
١٥ ــ عمرو بن ميناس المرادي : ٢٩ .
١٦ ــ عنترة العبسي : ١٥٥ .
١٧ ــ عياض (القاضي) : ٥٠ .

حرف القاف

١ ــ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ٥٨ .
٢ ــ قاسم بن موسى (ابن الاقشتين) : ١٣٩ .
٣ ــ أبو قيس بن الأسلت : ١٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الكاف

١ – كعب بن أمامة : ١٨٢ .

حرف الميم

١ – محمد بن سعيد (ابن السليم) : ١١٨ .
٢ – محمد بن عبد الخالق الغساني : ١٢٧ .
٣ – محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٣٨ .
٤ – محمد بن عبيد الله بن عبدة : ١٠٧ .
٥ – محمد المرواني : ٥٣ ، ٦٨ ، ١٣٨ ، ٢٠٥ .
٦ – محمد بن هاشم : ٥٣ ، ١٣٧ .
٧ – محمد بن وضاح : ٢٧ .
٨ – محمد بن يحيى القلفاط : ١٨ ، ١٩ .
٩ – مخارق بن يحيى : ١٢٧ .
١٠ – المرزوقي : ١٠٩ .
١١ – المرقش الأكبر : ١٥٤ ، ١٦٢ .
١٢ – مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة البلنسي : ١٣٨ ، ١٤٩ .
١٣ – المقري : ١٨ .
١٤ – المنذر بن محمد : ٩٩٤ .
١٥ – موسى بن ترجمان : ١٢٧ .
١٦ – موسى بن محمد بن حدير : ١٩٧ .
١٧ – ميمون بن قيس : ٥٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف النون

١ ـ النعمان بن المنذر : ٨٤ .

حرف الهاء

١ ـ هند بنت عتبة : ٨٩ .

حرف الياء

١ ـ ياقوت الحموي : ٥٣ .
٢ ـ يونس بن عبد الأعلى : ١٣٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس البلدان

حرف الألف

١ – أرشذونة : ٣٩ .
٢ – أرنيط (أرنيدو) : ١٩٥ .
٣ – إستجة : ١٨٤ ، ٢٠١ .
٤ – إشبيلية : ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ١٣٤ ، ١٨٥ .
٥ – إلبيرة : ٣٧ ، ٣٩ ، ١٢٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ .
٦ – الأندلس : ١٨ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٩ .
٧ – قلعة أيوب : ٥٣ .

حرف الباء

١ – ببشتر : ٣٩ .
٢ – برشلونة : ١٣٧ ، ١٩٥ .
٣ – البصرة : ٨٠ .
٤ – بطليوس : ٢٠٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ ــ حصن بلاي : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ .
٦ ــ بغداد : ٥٠ ، ٦٥ .
٧ ــ بلنسية : ١٨٧ ، ١٩٩ .
٨ ــ بنبلونة : ١٩٥ .

حرف الجيم

١ ــ كورة جيان : ٣٧ ، ١٠٣ ، ١٨٣ .

حرف الدال

١ ــ كورة دمشق : ٣٧ .
٢ ــ دمشق : ١٨٤ .

حرف السين

١ ــ سرقسطة : ٥٣ ، ٩١ ، ١٣٧ .

حرف الشين

١ ــ شذونة : ١٨٥ ، ٢٠٤ .

حرف الصاد

١ ــ صنعاء : ١٣٩ .

حرف الطاء

١ ــ طليطلة : ١٨٣ ، ٢٠٦ .
٢ ــ طيزناباذ : ٦٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف الغين

١ – غرناطة : ٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ .

حرف الفاء

١ – فلسطين : ١٨٥ .

حرف القاف

١ – القادسية : ٦٥ .
٢ – قرمونة : ٦٢ ، ١٣٤ .
٣ – قسطيليه : ٣٩ .
٤ – قشتاله : ١٨٩ .
٥ – قرطبة : ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ .
٦ – (كورة) قنسرين : ٣٧ .

حرف الكاف

١ – الكوفة : ٥٨ ، ٦٥ .
٢ – منية كنتش : ٦٨ .

حرف اللام

١ – لَبْلَة : ٥٣ ، ١٤٧ ، ١٨٧ .
٢ – ليون : ١٩٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف الميم

١ ـ المدينة المنورة : ٥٨ .

٢ ـ مرسية : ١٨٣ ، ١٨٧ .

٣ ـ مصر : ٥٠ ، ١٣٨ .

٤ ـ مكة المكرمة : ٨٠ ، ١٣٨ .

٥ ـ الموصل : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس الكتب

حرف الألف

١ – الأصمعيات : ١٠٧ .
٢ – إعتاب الكتاب : ٨٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ .
٣ – أعمال الأعمال – قسم الأندلس – : ٥٤ .
٤ – الأغاني : ٧٠ ، ١٤٦ ، ١٥٠ .
٥ – الإقناع : ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ .
٦ – إنباه الرواة : ١٩ .

حرف الباء

١ – بغية الملتمس : ١٩ ، ٢١ .
٢ – بهجة المجالس : ٣٠ ، ١٥٨ .
٣ – البيان المغرب : ١٩ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ١١٨ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ .

حرف التاء

١ – تاريخ الأدب الأندلسي – عصر سيادة قرطبة – : ٣٠ .
٢ – تاريخ افتتاح الأندلس : ٨٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣ ــ تاريخ عبد الرحمن الناصر : ٣٥ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ١٩٥ .
٤ ــ تاريخ العلماء والرواة : ٥٠ .
٥ ــ تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس : ٥٣ .
٦ ــ ترتيب المدارك : ٢٧ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١١٨ .
٧ ــ ترصيع الأخبار : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ .
٨ ــ التشبيهات : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٢ .

حرف الجيم

١ ــ جذوة المقتبس : ١٩ ، ٥٠ ، ١٠٧ .
٢ ــ جمهرة أنساب العرب : ٥٣ ، ٦٣ .

حرف الحاء

١ ــ الحلة السيراء : ٥٤ ، ١٠٧ .
٢ ــ الحماسة بشرح المرزوقي : ١٠٩ .

حرف الدال

١ ــ ديوان الأخطل : ١٤٠ .
٢ ــ ديوان أمية بن أبي الصلت : ١٢٣ .
٣ ــ ديوان الحطيئة : ١٥٠ .
٤ ــ ديوان زهير بن أبي سلمى : ١٢٦ .
٥ ــ ديوان طرفة : ١٥٣ .
٦ ــ ديوان الطرماح : ١٥٣ .
٧ ــ ديوان عنترة : ١٥٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الراء

١ ــ الروض المعطار : ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ .

حرف السين

١ ــ السيرة النبوية : ٨٣ ، ١٠٩ .

حرف الشين

١ ــ شرح تحفة الخليل : ٦٤ .
٢ ــ شرح المختار من شعر بشار : ٢٨ ، ٧٥ .

حرف الطاء

١ ــ طبقات الأمم : ٩٢ ، ١٣٩ .
٢ ــ طبقات النحويين واللغويين : ١٩ .

حرف العين

١ ــ العبر ــ تاريخ ابن خلدون : ٥٤ ، ٥٦ .
٢ ــ العذري : ١٨٥ ، ٢٠٨ .
٣ ــ العقد : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٤١ ، ٩٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ .

حرف الفاء

١ ــ فجر الأندلس : ٣٧ .
٢ ــ فصل المقال : ٢٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف الكاف

١ ــ كتاب التشبيهات ــ التشبيهات .

حرف اللام

١ ــ لسان العرب : ١٠٩ .

حرف الميم

١ ــ المسالك والممالك : ٥٣ ، ٥٤ .

٢ ــ المطرب : ٥١ .

٣ ــ معجم ما استعجم : ٨٠ .

٤ ــ معجم البلدان : ٥٥ ، ٦٥ .

٥ ــ المعيار في أوزان الأشعار : ٢٢ ، ٢٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٨ .

٦ ــ المغرب : ١٩ .

٧ ــ المفضليات : ١٠٩ ، ١٦٢ .

٨ ــ المقتبس : ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ .

حرف النون

١ ــ نفح الطيب : ١٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حرف الواو

١ – الوافي في العروض والقوافي : ٢٤ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧٧ .

حرف الياء

١ – يتيمة الدهر : ١١٥ ، ١٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس المصادر والمراجع

التي ورد ذكرها في الكتاب

الأصمعيات – بتحقيق أ . شاكر و أ . هارون – الطبعة الثانية، دار المعارف

أزهار الرياض في أخبار عياض – للمقري – تحقيق أ . السقا وجماعة ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .

إعتاب الكتاب – لابن الأبار – تحقيق د . صالح الأشتر ، دمشق ، مجمع اللغة العربية .

أعمال الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام – لابن الخطيب تحقيق ليفي بروفنسال ، بيروت ، دار المكشوف ١٩٥٦ .

إنباه الرواة – للقفطي – طبع القاهرة .

أنوار الربيع – لابن معصوم – طبع بغداد .

البداية والنهاية – لابن كثير إسماعيل بن عمر – القاهرة ، مطبعة السعادة ١٩٣٢ .

البديع في وصف الربيع – للحميري – تحقيق هـ . بيريس ، الرباط.

بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس والمغرب – لابن عذاري – أبو عبد الله محمد المراكشي – تحقيق ج . ر . كولان وليفي بروفنسال ، بيروت دار الثقافة (د . ت) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن – تحقيق محمد إبراهيم ، القاهرة مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤ .

بهجة المجالس – لابن عبد البر القرطبي – ط . القاهرة ، جزآن ، تحقيق الأستاذ محمد الخولي .

تاج المفرق بتحلية علماء المشرق (رحلة أبي البقاء البلوي) – مخطوطة محققة لدي تحت الطبع .

تاريخ افتتاح الأندلس – لابن القوطية – محمد القرطبي – تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، بيروت دار النشر للجامعيين .

تاريخ علماء الأندلس – لابن القرطبي – أبو الوليد عبد الله بن محمد – تحقيق إدارة إحياء التراث ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦ .

ترتيب المدارك للقاضي عياض – طبعة المغرب .

تقديم أبي بكر (خزانة الأدب) لابن حجة الحموي – طبع القاهرة .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس – للحميدي أبو عبد الله محمد بن فتوح ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي – القاهرة مكتب نشر الثقافة الإسلامية ١٩٥٣ .

جغرافية الأندلس – للبكري – جزء بتحقيق د . عبد الرحمن حجي ، بيروت .

حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل – دار المعارف .

حماسة أبي تمام – بشرح المرزوقي – طبع القاهرة ، دار التأليف والترجمة والنشر .

الحلة السيراء – لابن الأبار – تحقيق د . حسين مؤنس – جزآن – القاهرة .

ديوان ابن زيدون – تحقيق علي عبد العظيم ، القاهرة .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة . لابن بسام الشنتريني – القاهرة لجنة التأليف والترجمة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر ، لأبي بحر صفوان ، ط . الجزائر .

ريحانة الألبا ، للخفاجي — ط . القاهرة ، جزآن تحقيق ، عبد الفتاح الحلو.

الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري — تحقيق دار إحسان عباس ، بيروت .

رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة — للشريف الغرناطي ، جزآن ، طبع القاهرة .

رايات المبرزين وغايات المميزين ، لابن سعيد علي بن موسى ، نشر اميليو غارسيا ، مدريد ١٩٤٣ .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي .

شرح تحفة الخليل . الطبعة الاولى — بغداد .

شرح مقاماتالحريري للشريشي ، جزآن ، طبع القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .

شرح المختار من شعر بشار للتجيبي الأندلسي ، طبع القاهرة ، دار التأليف والترجمة والنشر .

صبح الأعشى ، للقلقشندي ، ط . القاهرة ، دار الكتب المصرية .

طبقات الأمم ، لصاعد بن أحمد القاضي أبو العباس الأندلسي ، تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ١٩١٢ ، عن مطبعة الأفست مكتبة المثنى ، بغداد .

طبقات ابن جلجل أ . فؤاد السيد ، القاهرة .

طبقات اللغويين والنحويين ، للزبيدي الأندلسي ، الطبعة الأولى ، القاهرة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

العبر في خبر من غبر — للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان ، تحقيق فؤاد سعيد ، الكويت ، دائرة المطبوعات ، ١١٦١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العبر (تاريخ ابن خلدون) . ابن خلدون ، بيروت مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني . ١٩٦١ .

عنوان المرقصات والمطربات ، لابن سعيد ، ط . القاهرة .

غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط ، طبع القاهرة .

فهرسة ابن خير . طبع بيروت .

قضاة قرطبة للخشني ، طبع القاهرة .

كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، لابن الكتاني الطبيب ، تحقيق الدكتور إحسان عباس . بيروت .

مرآة الجنان لليافعي .

مدونة من عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر ، لمجهول ، قام بدراستها وترجمتها إلى الإسبانية الأستاذان ليفي بروفنسال وإميليو غارسيا غوس ، مدريد ١٩٥٠ ، ليفي بروفنسال محقق .

المطرب ، لابن دحية الكلبي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة .

المغرب في حلي المغرب ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٥ .

المعيار في أوزان الأشعار ، لابن عبد الملك الشنتريني ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، دمشق ، الطبعة الثانية .

المفضليات ، تحقيق أ . شاكر ، أ . هارون ، دار المعارف ، مصر .

مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، لابن خامان . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٧ .

المقتبس لابن حيان ، جزء بتحقيق ملشور ملطية ، باريس .

وجزء بتحقيق الدكتور عبد الرحمن الحجي ، بيروت .

وجزء بتحقيق الدكتور محمود مكي ، بيروت .

وجزء بتحقيق الدكتور محمود مكي ، القاهرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق ، إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ١٩٦٨ .

النجوم الزاهرة ، لابن ثغري بردي ، طبع القاهرة ، دار الكتب .

الوافي بالوفيات . للصفدي .

الوافي في العروض والقوافي ، للتبريزي ، بتحقيق د . فخر الدين قباوة حلب .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ط ٢ ، للثعالبي .
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٦.
وطبعة الشام من الكتاب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

استدراك

* وردت القطعة الضاديّة في صفحة (٩٩) في قطعتين سهواً والبيت الأخير لطرفة في ديوانه ص : ١٣٩ .

* القطعة الأولى في صفحة ١٠٦ سلكت في شعر ابن عبد ربّه وهماً ، بسبب صيغة الخبر الذي وردت الأبيات في ذيله . والأبيات ثابتة في تكملة ديوان أبي العتاهية . (الديوان بتحقيق الدكتور شكري فيصل : ٥٧٩) والأبيات وخبرها في العقد ٤ : ٢٣٦ – ٢٣٧ .

« قال في فصل عقده للذمّ : وكتب أبو العتاهية إلى الفضل بن معن ابن زائدة : أما بعد فإني توسّلت في طلب نائلك بأسباب الأمل وذرائع الحمد فراراً من الفقر ، ورجاء للغنى فازددت بهما بُعداً مما فيه تقرّبت وقرباً مما فيه تبعّدت . وقد قسمت اللائمة بيني وبينك ، لأني أخطأتُ في سؤالك وأخطأتَ في منعي ، أمرت باليأس من أهل البخل فسألتهم ونُهيت عن منع أهل الرغبة فمنعتهم .

وفي ذلك أقول :

فررت من الفقر الذي هو مدركي إلى بُخل محظور النوال منوع

الأبيات »

* في القطعة الأولى (ص : ١٢٢) خبر عن ركوب الناصر لدين الله إلى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

منية البُنّتي . ولم تكن الكلمة واضحة في المخطوطة في هذا الموضع . قلت: وقد ورد ذكر « البنّيّ » في قصيدة مخمسة لابن زيدون (ديوانه : ١٣٠) وفيه :

ويوم لدى « البُنّيّ » في شاطىء النّهرِ
تُدارُ علينا الرّاحُ في فِتيةٍ زُهرِ
وليس لنا فرشٌ سوى يانع الزّهرِ

يدورُ بها عذبُ اللّما أهيفُ الخصْرِ بفيهِ من الثغرِ الشنيبِ نِظامُ

* في صفحة ١٣٨ قصيدة لابن عبد ربه ذكرها صاعد الأندلسي ، وابن الفرضي ، والنصّان في حاجة إلى تحقيق جذري . قلت واقرأ البيت الأول على الوجه التالي :

أبا عبيدة ما المسؤول عن خبر يحكيه إلاّ سواء والذي سألا

* مكث الكتاب مخطوطا في بيروت مدة طويلة ثم طبع جميعا وأرسل اليّ لتصحيحه ومراجعته. وقد تم ذلك بسرعة تقتضيها ظروف الطباعة وغيرها. فلم يتسنّ لنا ترقيم القطع الشعرية وفاتتنا أمور أخرى في العمل والإخراج.
وعلى كل حال ، فان عودة الكتاب سليما ، وحسن طباعته وحلته القشيبة ، مما يشكر عليه القائمون على العمل في مؤسسة الرسالة ، وفي مطبعة المتنبي ببيروت .
فهذا عذر يمازجه شكر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

للمحقق

في سلسلة دراسات أندلسية :

١ – تاريخ النقد الأدبي في الأندلس (١٩٦٨) (الطبعة الثانية – تحت الطبع) .

٢ – المعيار في أوزان الأشعار للشنتريني الطبعة الثالثة ١٩٧٩ .

٣ – مختارات من الشعر الأندلسي المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية١٩٧٢

٤ – ديوان ابن خاتمة الأنصاري – الطبعة الثانية ١٩٧٨ .

٥ – الإنصاف بذكر أسباب الخلاف – الطبعة الأولى – ١٩٧٣ ، الطبعة الثانية – ١٩٧٩ . (دار الفكر)

٦ – شرح مشكل شعر المتنبي لابن سيدة – دار المأمون بدمشق ١٩٧٥ .

٧ – ديوان أبي إسحاق الإلبيري – الطبعة الأولى – ١٩٧٦ .

٨ – أعلام المغرب والأندلس ، لابن الأحمر مؤسسة الرسالة ١٩٧٦ .

٩ – رائق التحلية في فائق التورية لابن زرقاله ، دمشق ١٩٧٨ .

١٠ – ديوان ابن عبد ربه – مؤسسة الرسالة ١٩٧٩ .

١١ – رحلة البلوي (تاج المفرق بتحلية علماء المشرق) ١٩٧٩ .

١٢ – ديوان ابن زيدون – الطبعة الأولى ١٩٧٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

في سلسلة الذخائر :

١ ــ ابن خفاجة ــ دمشق ١٩٧٢ .
٢ ــ أبو البقاء الرندي دمشق ١٩٧٦ .
٣ ــ ابن زيدون ــ دمشق ١٩٧٩ .
٤ ــ ابن زمرك ــ دمشق ١٩٧٩ .

في المكتبة الأندلسية :

١ ــ إحكام صنعة الكلام ــ بيروت ١٩٦٥ .
٢ ــ نثير فرائد الجمان لابن الأحمر ــ بيروت ١٩٦٦ .

أعمال أُخرى :

١ ــ الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا (تحقيق بالاشتراك) الكويت ١٩٦٧ .
٢ ــ أعلام الأدب العباسي ــ دار الفارابي ١٩٧١ .
٣ ــ المختار من كتاب الذخيرة ــ دمشق ــ وزارة الثقافة ١٩٧٨ .
٤ ــ تفسير ابن جزي (تحقيق بالمشاركة) يُدىء بطباعته ١٩٧٧ .
٥ ــ أمة قد خلت (تاريخ وعبرة) ــ دمشق ١٩٧٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس الكتاب

مقدمة المحقق ٣
ابو عمر احمد بن عبد به ٥
شعر ابن عبد ربه ١٣
الأرجوزة التاريخية ١٧٩
الأرجوزة العروضية ٢١١
الروايات والتخريجات ٢٢٧
الفهارس العامة ٢٤٩
فهرس القوافي ٢٥١
فهرس الأعلام ٢٦١
فهرس البلدان ٢٦٩
فهرس الكتب ٢٧٣
فهرس المصادر والمراجع ٢٧٨
استدراك ٢٨٣
كتب المحقق المطبوعة ٢٨٥

This file was downloaded from QuranicThought.com